



تهدد دونالد ترامب بمساعدة الجمهوريين لاستعادة البيت الأبيض، والغالبية في الكونغرس، في اجتماع مانحة الحزب.

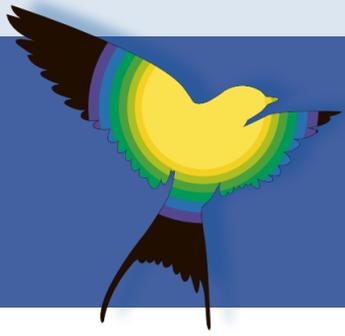
7

أوكرانيا... حرب أوروبا المنسية

التصعيد شرقي أوكرانيا يُقرأ في الكثير من المحافل على أنه يشي بانفجار آتٍ. انفجار قد لا يقتصر طرفاه على روسيا وأوكرانيا. [7.6]



الاثنين 12 إبريل/نيسان 2021 م 30 شعبان 1442 هـ □ العدد 2415 السنة السابعة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Monday 12 April 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

في العدد

02 | **الملاء الثاني**
لسد النهضة امر واقع... ومصر تطمن الداخل



04 | **العراق: حجّ**
انتخابي مبكر إلى المدن المحررة من «داعش»



12 | **مساكن لندن**
الفاخرة مركز جذب لمليارديرات العالم

21 | **كيف يؤثر رمضان**
على التلفزيون ومواقع التواصل؟



24 | **وفيف سليطين...**
في وجه الهويات المغاظة

26 | **النشاط السينمائي**



المغربي: تراجع ودعم غير كاف



النووي الإيراني تخريب نطنز وتطمينات أميركية لإسرائيل

الإذاعة العبرية | **تلحح إلى هجوم سيرانبي**
إسرائيلي
التفاصيل صفحة 3.2

إيران تندد بانقطاع كهربائي تخريبي في «نطنز» بلا إصابات ولا تلوث

«معاريف» تتحدث عن صعوبات تواجه الاحتلال في التأثير على إدارة بايدن

وزير الدفاع الأميركي في تل أبيب: إسرائيل ستظل تحظى بتفوق عسكري

الخلافا التركي الأوروبي السوريون خائفون

يتخوف سوريون كثير، يقيمون لاجئين في تركيا، من أن يكونوا كبش فداء الخلافا التركي - الأوروبي حول اتفاقية الهجرة الموقعة عام 2016.

19.18



طفل سوري في إسطنبول يستعد للعودة إلى سورية عام 2019 (أوزان كوزلي/فرانس برس)

الحدث

كورونا: العالم اشترى أكثر من 768 مليون جرعة لقاح

بالفيروس، وذلك مع عدم قدرة المستشفيات على استيعاب المرضى في أجزاء من البلاد. ووثقت البيانات نفسها 839 وفاة إضافية، وهو أكبر عدد منذ أكثر من خمسة أشهر، ليصل إجمالي الوفيات إلى 169 ألفاً و275 وفاة. يُذكر أنّ الهند تحلّ في المركز الثالث على مستوى العالم لجهة عدد الإصابات بفيروس كورونا الجديد بعد الولايات المتحدة الأميركية والبرازيل، وذلك بتسجيل أكثر من 13 مليوناً و350 ألف إصابة منذ بدء الجائحة. (العربي الجديد، الأناضول، رويترز)

أمس الأحد، تخطى إجمالي عدد الإصابات 136 مليوناً، من بينها نحو ثلاثة ملايين وفاة، في حين بلغت حالات التعافي نحو 110 ملايين حالة. وعلى الرغم من كلّ الجهود المبذولة للحدّ من تفشّي العدوى، سواءً من خلال القيود أو من خلال عمليات التحصين، فإنّ ثمة أرقاماً قياسية في الإصابات والوفيات ما زالت تُسجّل في بقاع مختلفة. على سبيل المثال، أظهرت بيانات وزارة الصحة الهندية، أمس الأحد، أنّ البلاد سجّلت رقماً قياسياً جديداً، برصد 152 ألفاً و879 إصابة جديدة

جرعة. تجدر الإشارة إلى أنّ المرتبة الأولى عالمياً على صعيد التحصين تعود إلى شبه جزيرة جبل طارق، إذ حصل 93,6 في المائة من السكان على جرعتين من اللقاح. يأتي ذلك في حين تعلو أصوات منددة بما ببطء عملية توزيع جرعات اللقاح، وإمّا بالتوزيع غير العادل، وقد وصفته منظمة الصحة العالمية بـ«الاختلال الصادم» أخيراً. وتعلو تلك الأصوات؛ إذ إنّ اللقاحات المضادة لكوفيد-19 تُعدّ «الأمل الوحيد» لتطويق فيروس كورونا الجديد. وفي آخر بيانات عداد «وورلد ميترز»،

حدّثت وكالة أنباء «بلومبيرغ» الأميركية، أمس الأحد، بياناتها الخاصة بتوزيع اللقاحات المضادة لكوفيد-19 المطروحة حول العالم. وبحسب تلك البيانات، بلغ إجمالي عدد اللقاحات المطروحة للتوزيع عالمياً 768,42 مليون جرعة من كلّ اللقاحات المتوفرة. علماً أنّ الوكالة نفسها كانت قد رصدت، قبل أسبوع واحد، 652,71 مليون جرعة، الأمر الذي يعني زيادة قدرها 115,71 مليون جرعة. وتلك الجرعات توزّعت على 154 دولة حول العالم، مع متوسط تحصين يومي بلغ 17,7 مليون



سياسة

تقرير

يعمل نواب وسياسيون في العراق على تجهيز أنفسهم مبكراً للانتخابات التشريعية المقررة في أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، وذلك عبر قيامهم بزيارة المدن المدقّرة في شمال العراق وغربه، وسط استهجان العراقيين، ورفضهم لهذه الجولات واساليبها

العراق: حملات انتخابية حج مبكر إلى المدن المحررة من «داعش»



ملاحقة «داعش»

اطلقت القوات العراقية، اصل الاحد، عملية عسكرية لملاحقة تنظيم «داعش» في محافظة الأنبار غربي البلاد، وذلك بعد أيام قليلة من عملية مماثلة تمها عملياً العراف. وإفادت شيا، بان العملية شملت سبعة محاور، جنوبي شرف منفذ طربليح الحدودي مع الاردن.



العمل جار على إزالة الدمار في الموصل (زيد الصبيح/فرانس برس)

زيارات سياسية، أحدها لأحمد الجبوري، عام في المدينة، ودعا إليها السكان. وهو ما أثار موجة سخط واسعة لاستغلال أوضاع السكان وجذبهم للمشاركة في زيارته يمثل هذه الأساليب. في المقابل، زار رئيس البرلمان محمد الحلويسي الفلوجة والكرمة والرمادي، كما أجرى رئيس حزب «الحل» جمال الكربولي، زيارة إلى مدينة القائم التابعة لمحافظة الأنبار، وزار رئيس البرلمان السابق سليم الجبوري محافظة ديالى، والنائب فتية الجبوري زار تكريت. وحول استعجاس هذه الزيارات على ثوافداً متزايداً من قبل زعماء الحزاب وقوى سياسية مختلفة نحو المدن العراقية المنكوبة، شمالي البلاد وغربها، بعد قتلعة دامت أكثر من ثلاث سنوات وهو ما جعل سكان المدن يعضون الزيارات في سياق حملات انتخابية مبكرة، قبل تشريعات 10 أكتوبر/تشرين الأول المقبل. واثقروا انها لم تات بجديد، في ظل تكرارها الشعارات والوعود نفسها، التي طرحت في انتخابات عامي 2014 و2018، تحديداً مثل «التعهد بالكشف عن مصدر المختطفين والمغيبين»، و«إعادة إعمار هذه المدن»، و«دفع تعويضات للسكان» و«ضمان فرص العمل». وزار زعماء ونواب، الموصل والبعاث وتلعفر وربيعة والحضر ضمن محافظة نينوى، وبيجي وتكريت وسامراء ضمن محافظة صلاح الدين، والفلوجة والرمادي والقائم ضمن محافظة الأنبار. ويسبب عدم توفر قاعات للمؤتمرات أو مبانٍ كافية في تلك

المدن المدمرة، أجريت بعض تلك الزيارات في خيام داخل الشوارع، وأقام بعض النواب والسياسيون لائتم كبيرة دعوا إليها الناس في وسيلة جديدة لجذب ولفت الانتباه، واستخدم آخرون مساجد ومصائب شيوخ وزعماء عشائر للاجتماع بالناس. وتعاين مدن شمال العراق وغربه، فضلاً عن مناطق حزام العاصمة بغداد، من دمار واسع وتردي في مستوى المعيشة. وما زالت آثار المعارك والدمار الذي خلفته سنوات القتال ضد تنظيم «داعش» ماثلة، مع تفضل الحكومات المتعاقبة من وجود الاعمار، أو مساعدة الناس على بدء حياتهم مجدداً. وتتركز غالبية تلك الزيارات على القوى السنيّة، وسط مخاوف من تكرار ظاهرة الاستخدام المأل العام في الحملات الانتخابية، خصوصاً مع إطلاق عدد من السياسيين وسامراء ضمن طريق الأعمار، وبناء مركز صحي وتوزيع منظومات مياه لئري، وتوظيف في أجهزة أمنية. وخلال أقل من أسبوع، شهدت الموصل ثلاث

الدعاية الانتخابية غير القانونية بسبب وعود الزوّار للأهالي وتطلبهم التصويت لصالحهم في الانتخابات.

من جهته، وصف محمد الذيابي، وهو زعيم قبلي في الأنبار، الزيارات، بأنها «استغلال لـ«حاجة الناس»». مضيفاً في حديث له للعربي الجديد، أن «محاولة الزوّار إيجاد مكان ملائم للاجتماع بالناس وسط هذا الدمار كافي ليكون دعاية مضادة لهم، لكنهم ما زالوا يؤملون الناس والوعود. ووصل الحال إلى أن يقوم أحد السياسيين الذي زار الأنبار أخيراً، بالقسم بالله على كلامه إنه صادق ولن يخذلهم، على الرغم من أنه كرر وعوده هذه في سنوات سابقة». من جهته، أشار عضو الحزب الشيوعي العراقي، أيهم رشاد، إلى أن «الزيارات السياسية والانتخابية إلى المناطق المحررة من سيطرة تنظيم داعش، لا تمثل أي فائدة بالنسبة للمواطنين في تلك المدن، وهي دعاية لا تتعدى حدود الصور والإعلام. ويأت العراقيون يسخرون في مواقع التواصل الاجتماعي من هذه الظواهر ولا تتعدى حدود وقت الزيارة، ولا تترك أي آثار إيجابية». وأضاف، في حديث له للعربي الجديد، أن «بعض السياسيين الذين تعود أصولهم إلى المناطق المحررة يسعون إلى التظاهر بأنهم الذين حرروا هذه المدن ويتحدثون بلهجة عالية ووفيقاً لا تتناسب مع الأوضاع الصعبة التي يعيشها أبناء المناطق المنكوبة. من تصفيق للحريات بسبب انتشار الفصائل المسلحة، وتراجع في الخدمات وسقف الحقوق وزيادة في البطالة».

وصف محافظ الموصل السابق أنيل التجفي، الزيارة بـ«السلوك الذي لا ينطلي على العراقيين»، مضيفاً في حديث له للعربي الجديد، أن «الشوارع باتت يردك من هذه الزيارات انتخابية. ولا تقدّم غير الوجود الكاذبة وعدم وجود أي خدمات حقيقية. وعلى السياسيين أن يتروكوا هذه الزيارة ويتجهوا إلى أعمار مدنهم التي خربها الإرهاب والفشل السياسي». واعتبر تلك الزيارات دليل على استعثار الأفاض السياسيين.

ولا يقتصر الأمر على السياسيين، إذ سُجّلت زيارات مماثلة لقادة الأمنيين وزعماء في «الحشد الشعبي» إلى المناطق المحررة، وإجراء جولات ميدانية بين الأحياء والمناطق السكنية ولقاء المواطنين. وتتبع هذه الطريقة غالبية قادة الوية «الحشد الشعبي» وتحديداً في الموصل، وسهل نينوى، وغرب الأنبار، وصلاح الدين. وأخذت أشكال حملات التنظيف ورفع النفايات ومخلفات الحرب وحل مشاكل أمنية مختلفة.

وعن ذلك، قال المحلل عبد الله الركابي، لهالعربي الجديد، إن «غالبية الأحزاب والكيانات السياسية والشخصيات العاملة في السلك السياسي لا تمتلك أي مناهج حقيقية لخدمة العراقيين، على الرغم من امتلاكها الموارد المالية الضخمة، من أجل استيراد العقول المفكرة التي تكتب وتضع هذه المناهج. بالتالي، فهي تعتمد على الأساليب ترغيب العراقيين بالمناصب والتعيينات والوعود، ومنها توزيع قطع الأراضي وإصلاح الخدمات.»

ولفت إلى أن «زيارات المناطق المنكوبة من قبل السياسيين أصبحت ظاهرة معمول وراى أن «الحاشية القوية من السياسيين تخدعهم وتعمل على تضليلهم وإشغالهم بأن الناس الذين خرجوا من منازلهم لريوة المسؤول يقفون إلى جانبه، ولن يتخلوا عنه في الانتخابات. مع العلم أن معظم الذين يظهرون في صور المسؤولين أثناء زياراتهم السياسية للمناطق المنكوبة المنية، مدفوعو الثمن من قبل المخرين من المسؤول نفسه.»

قد تضطر مفوضية الانتخابات إلى البعض

الواجب سياسيون وقيادات

هت «الحشد الشعبي» على مدن مدقّرة

الامير حمزة اشترط

تسلم قيادة الجيش

ليتوقف عن نشاطاته

الامير حمزة يشترط

تسلم قيادة الجيش

ليتوقف عن نشاطاته



الملك عبد الله امام الصريح والامير حمزة يسار الصورة (نزار)

تقرير

أمين الماضي

تستخدم روسيا مسالة المعابر الإنسانية لإرخال مساعدات أممية إلى الداخل السوري كورقة لتعزيز سلطة النظام وانتعاش اقتصاده، مع عرفقتها مساعي من قبل الأمم المتحدة لإعادة افتتاح ثلاثة معابر كانت معتمدة، لتخفيف معاناة ملايين السوريين الخارجين عن سيطرة النظام في شمال سورية وشمالي شرقها. وفي جديد هذا الملف، برز كلام لرئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، فولكان بوتريك، خلال زيارته إلى ولاية هاتاي التركية، أول من أمس السبت، مديبا أنه في أن يزيد مجلس الأمن عدد المعابر لإصالح المساعدات الإنسانية إلى الداخل السوري. وتفقّد المسؤول الأممي خلال الزيارة مركز نقل المساعدات الإنسانية في بلدة ربحانلي «الريحانية» التابعة للولاية في جنوب تركيا.

وفي معرض حديثه للصحافيين، أشار بوتريك إلى أن شمال غربي سورية يخضع نحو 2,7 مليون سوري لأح بعضهن من ظروف إنسانية صعبة، موضحاً أن الجمعية العامة للأمم المتحدة ناقشت الملف السوري 3 مرات. وأضاف: «الأسف لدينا بولاية واحدة مفتوحة من أصل 4، لإيصال المساعدات الإنسانية الأممية إلى سورية، واتمنى أن يرفع مجلس الأمن عدد هذه البوابات في أقرب فرصة». وأعرب بوتريك عن دعمه لمنشآت ومساعي المجتمع الدولي في هذا الإطار، مشدداً على أنه سيقبل أنشطاته وملاحظاته التي تفلأها في الميدان إلى كل أعضاء الأمم المتحدة، متعهداً ببذل كل الجهود من أجل دفع مجلس الأمن الدولي لتعجيل قراره، والسماح برفع عدد بوابات إيصال المساعدات الأممية إلى سورية.

وكانت الأمم المتحدة قد اعتمدت في عام 2014 اة لتوزيع المساعدات التي تقدمها جهات ومنظمات دولية إلى السوريين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام عبر 4 معابر. تشرف على عملية التوزيع عبرها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (ونشأ). وقوّضت روسيا والصين جهودا أممية لتخفيف معاناة السوريين في مناطق سيطرة المعارضة، واستخدمتا منتصف العام الماضي حق النقض ضد مشروع قرار بتمديد التفويض الدولي للأمم المتحدة بإدخال المساعدات إلى سورية من دون إذن النظام من مبعدين حدوديين مع تركيا.

يحاول الروس السيطرة على ملف المعابر مع النظام السوري، من أجل تخفيف الضغط الاقتصادي عنه، وتتذرع موسكو في ذلك بـ«السيادة السورية» على المعابر، الواقعة في مناطق سيطرة المعارضة

المعابر الإنسانية في سورية ورقة بيد الروس لمساعدة نظام الأسد

هما باب الهوى وباب السلامة. وكانت الدولتان استخدمتا حق النقض أيضاً في ديسمبر/كانون الأول 2019 بشأن مشروع قرار قدمته ألمانيا وبلجيكا والكويت، يدعو لتعديد توزيع مساعدات من الأمم المتحدة إلى 4 ملايين سوري لمدة عام. وكانت تستخدم قبل هذا التاريخ أربع نقاط عبور لإيصال المساعدات، باب الهوى وباب السلامة، ونقطة الرمثا عبر الأردن ونقطة العريمية عبر العراق.

وتحاول موسكو استخدام ورقة المعابر إلى المناطق الخارجة عن سيطرة النظام لتعزيز موقفه السياسي، في ظل محاولته إنعاش اقتصاده. وتتذرع موسكو بـ«السيادة السورية» لإغراق المعابر الخارجة عن سيطرة النظام، باب الهوى، وباب السلامة بيد فصائل المعارضة، والبغربية بيد «قوات سورية الديمقراطية» (قسد). وفشلت روسيا الشهر الماضي في إقناع الجانب التركي بفتح معابر بين مناطق سيطرة المعارضة، واستخدمتا منتصف العام الماضي حق النقض ضد مشروع قرار بتمديد التفويض الدولي للأمم المتحدة بإدخال المساعدات إلى سورية من دون إذن النظام من مبعدين حدوديين مع تركيا.

يحاول الروس السيطرة على ملف المعابر مع النظام السوري، من أجل تخفيف الضغط الاقتصادي عنه، وتتذرع موسكو في ذلك بـ«السيادة السورية» على المعابر، الواقعة في مناطق سيطرة المعارضة

المخصصات ضمن المساعدات الإنسانية الأممية عبر الحدود، والمهددة بتعطيل البية التجديد لها من خلال روسيا في مجلس الأمن منتصف العام الحالي. وأشار الباحث الاقتصادي في مركز «جيسور» للدراسات خاركاوي، في حديث له للعربي الجديد، إلى أن التعتت الروسي إزاء فتح المعابر الإنسانية «باتي في سياق مواصلة النظام الخارجة عن سيطرة النظام السوري». مضيفاً أن «الروس يريدون التحكم بالأموال والمساعدات الإنسانية لتوزيعها كيفما يريدون لصحة النظام». وراى المحلل العسكري المعيد مصطفى الفرحات، في حديث له للعربي الجديد، أن الموقف الروسي إزاء الملف السوري برمته «واضح» مضيفاً: «لو تمكنت موسكو لأضعت كل الجغرافيا السورية مرة أخرى للنظام الاسدي». وأضاف أن «أي شيء يضغط على السوريين الخارجين عن سيطرة النظام لإجبارهم على العودة إلى سلطة الأسد لن تدرر موسكو في استخدامه، والمعابر الإنسانية جزء من الضغوط الروسية». وحسب أن الجانب الروسي «يضغط من أجل إعادة السوريين إلى مناطق النظام».

مضيفاً: «لم يتوان الروس عن استخدام كل أصناف الأسلحة في قتل السوريين. منذ أيام قليلة تم استهداف سيارة نقل مدنيين المساعدات الأممية تدخل أيضاً إلى مناطق النظام السوري عبر معبر المصنع مع الجانب اللبناني. وتعهّد مأنحون دوليون وأخر الشهر الماضي بجمع قرابة 6,6 مليارات دولار أميركي لمساعدة اللاجئين والنازحين السوريين في قطاعات مختلفة، في مقدمتها الصحة والتعليم والإعانة الإنسانية. وسيجوز جزء كبير من هذه

وتعهّد مأنحون دوليون وأخر الشهر الماضي بجمع قرابة 6,6 مليارات دولار أميركي لمساعدة اللاجئين والنازحين السوريين في قطاعات مختلفة، في مقدمتها الصحة والتعليم والإعانة الإنسانية. وسيجوز جزء كبير من هذه

التعتت الروسي

إزاء فتح المعابر لحصار المناطق المحررة

الجانب الروسي يريد وضع

يده على كل المعابر

الحدودية السورية

شرفاً غريب

افغانستان: «طالبان» تهاجم الجيش

أفادت حركة «طالبان» أمس الأحد، بمقتل وإصابة أكثر من 100 عنصر من الجيش الافغاني في هجوم لمسلحين على قوة للجيش في إقليم ميدان وردك المجاور لعاصمة كابول. وذكر المتحدث باسم الحركة ذبيح الله مجاهد، في تغريدة له على «تويتر»، أن قوة للجيش الافغاني، موجودة في مديرية جليبريز بالقرب ميدان وردك، تعرّضت لهجوم لعناصر حركة، أدى إلى مقتل 100 عنصر وتدمير 12 مزرعة للجيش.

(العربي الجديد)

كشمير: القوات الهندية تقتل 5 متطرد

قتلت القوات الهندية، أمس الأحد، خمسة متطردين مشتبه بهم في مواجهة بين مسلحين في الشطر الخاضع لسيطرتها في إقليم كشمير المتنازع عليه مع باكستان. وقال المفتش العام فيجاي كومار للصحافيين، إن القتال بدأ في وقت متأخر من مساء أول من أمس السبت، عندما قامت القوات، بناء على معلومات استخبارية، بتطويق قريتين في منطقتي شوبيان وبيجهارا جنوبي الشريعة الهندية أن «مجهولين قتلوا شريطا في هجوم مسلح».

(الستريت ديس)

تايوان: واشنطن قلّعة مت تصرفات بكين

أفاد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أمس الأحد، بأن الولايات المتحدة قلّعة من التصرفات الصينية العائلية حيال تايوان، محدداً أن محاولة أي طرف تغيير الوضع الراهن في غرب المحيط الهادئ بالforce وفي مقابلة لحطة «بي إن سي» رفض بيلنكن الرد على احتمال أن تزد الولايات المتحدة عسكريا على أي تحرك صيني في تايوان. (رويترز)

جو شو
JOE SHOW

برنامج سياسي ساخر يرصد مضمون الإعلام الموالي لأنظمة سياسية ويقدمه بطريقة هزلية ساخرة

الخميس
22:00 بتوقيت القدس
19:00 بتوقيت GMT

سهول سات | 11310 V
مدار نايل سات | 10727 H
10971 H
جوت بيرد | 12520 V

alaraby.com
f t y o i

التلفزيون العربي
ARABY TELEVISION

ضمائر متصلة

السبت، الساعة 22:00 بتوقيت دمشق

برنامج أسبوعي ثقافي يناقش القضايا الإشكالية الأدبية والفنية، ورؤية الأجيال المتباينة لها، ويسلط الضوء على أهم الكتب المتعلقة بالشأن السوري من خلال حوارات مع كتابها، ويفرد مساحة للمبدعين الشباب في مختلف مجالات الأدب والثقافة، ويحتفي بجيل الرواد السوريين في مجالات الثقافة والفنون.

مسؤولية عن دوره في القضية، مشيراً إلى أن «الاعتقاد الأولي كان بأن رموز الفتنة عملا على توظيف الأمير لتحقيق مآربهم، وثوابته، ويقانون الأسرة المالكة للعام 1937». واعتبر أن امتثال الأمير لا يعفيه من

الامير حمزة اشترط
تسلم قيادة الجيش
ليتوقف عن نشاطاته

الشرح. وسبق الإحتفالات، نشر الكاتب فهد الخيطان، مقالاً في صحيفة «الغد»، موحها فيه الاتهامات إلى الأمير حمزة، ولملحا إلى إمكانية اتخاذ إجراء قانونية بحق

سبقاً: «بحرصه على تسجيل وتصوير كل ما يحصل وبته للشارح، معتبرا أن توقيع الأمير حمزة على بيان الولاء والطاعة» لا يعفيه من المسؤولية. وذكر الكاتب المغرب في زيارة لأضرحة الملكية بمناسبة مئوية الدولة. وظهر الملك والى جانبه عمه ولي العهد الأسبق الأمير حسن ومعهما عدد من الإمرآة، وأصعبن كمامات سوداء، بينما وضع الأمير حمزة كمامة زرقاء.

رئيس مجلس إدارة تلفزيون الأردن الرسمي، أن «مسار الحل العائلي لقضية الأمير حمزة خطي بدعم واسع من المجتمع الأردنيين. وإمام الموقف الموحد للأسرة

تقرير

تستعدّ أوروبا للأسوأ في موضوع أوكرانيا، بعد اتخاذها قرار مواجهة روسيا، سياسياً وحتى عسكرياً، مستندة إله تجديد الرئيس فلاديمير بوتين نوابه العدوانية، والى بروز دعم اميركي واسع لوكراينا

حرب أوروبا المنسية نذر مواجهة مع بوتين في أوكرانيا

ناصر السهلي



في مارس/ آذار 2014 اعتبر بعض الروس أن سياسة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضد شبه جزيرة القرم الأوكرانية، والتدخل العسكري في شرق أوكرانيا، ليست سوى «أدوات يستخدمها الصراع السياسي مع الغرب»، وفقاً للتحلل الروسي الكسندر موروسوف في موقع «كولتارو» الإخباري، وذكر أن بوتين يعتبر ضمّ القرم تصحيحاً للتاريخ، وانقماماً من الغرب لتقسيم يوغوسلافيا، وإضعاف روسيا بإحاطتها من دول أعضاء في حلف شمال الأطلسي، وبأنها «عودة إلى سياسة القوة في ثلاثينيات القرن الماضي».

بوتين نفسه هاجم صراحةً منتهما إياه بـ«ممارسة «التفاق بالتبديد باستفتاء القرم

جهود تركية لاحتواء الخلاف

اعلن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان (الصورة)، أمس الأحد، أن بلاده تبذل جهوداً من أجل حل الخلافات بين روسيا وأوكرانيا عبر المفاوضات



خلال لقاء مع أعضاء من «تحاد الديمقراطيين الليبيرية»، في قصر «ولمه بهتلهم» الراسي في إسطنبول، «يريد أن تحل روسيا وأوكرانيا خلافهما عبر المفاوضات والسلام في أقرب وقت، من أجل مستقبل الاستقرار والامت في منطقتنا، ويؤكد جهوداً في هذا الاتجاه».

سورية والنووي الإيراني يقودان لافروف إلى طهران

في ظل استمرار

مفاوضات فيينا لإعادة

إحياء الاتفاق النووي،

يزور وزير الخارجية الروسي

سيرغي لافروف طهران،

غدا الثلاثاء، وسيكون

هذا الملف في صدارة

مباحثاته

موسكو . زامبي الفلبيني

يحضر الاتفاق النووي الإيراني والتطورات السورية كأمين زعيمين يحملهما وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في زيارته إلى طهران، غدا الثلاثاء، بدعوة من نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، مع توجيه الانتظار نحو فيينا التي ستستضيف المفاوضات بين إيران والأوروبيين، ولكن وبمشاركة أميركية غير مباشرة لإحياء الاتفاق النووي، وذلك في ظل انتظار توضيح الرؤية الكاملة لإدارة الرئيس جو بايدن حياك مختلف الملفات الدولية، وبحسب وزارة الخارجية الروسية، فإن اجندة زيارة لافروف إلى طهران تشمل تلاما لزيارة حول عدد من القضايا الملحة، بما فيها الوضع حول حملة اللقاح الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي الموقع عام 2015)، والإوضاع في سورية وأفغانستان واليمن ومنطقة الخليج، والطيف الكامل من قضايا العلاقات الثنائية، وفي مقدمتها المشاريع الاقتصادية في مجال الطاقة والنقل.

ويتمخ لافروف بزيارته طهران، مجموعة من الزيارات إلى الدول الإسلامية سبقت شهر رمضان، وشملت الهند وباكستان وكازاخستان ومصر، ومن الالاف أن زيارة لافروف إلى طهران تتزامن مع اقتراب احتمال ال100 يوم الأولى على تصديق

بينما يحاول الأطلسي تطويق روسيا»، في إشارة إلى تصاعد الخيار الأوكراني المؤيد للتوجه نحو غرب أوروبا، قبل التدخل الروسي. كلام بوتين عن «التطويق» قبل 7 أعوام، كانت مؤشرات واضحة، يقول المعلق لاتفيا، إستونيا، ليتوانيا) وبولندا، كانت تندفع فعليا لبناء جوازٍ ضد عسكرية، مع توالي التحشيد العسكري للأطلسي نحو مناطق متاخمة فعليا لروسيا. ردت موسكو باستغلال جيب كالمينغراف الروسي (بين بولندا ودول البلطيق) لتعزيز ترسانته الصاروخية، وإبحار غواصات «الشيخ» كما الشمالية، وسط كل ذلك، توقع منافس بوتين السابق ميخائيل خودوركوفسكي، في عام 2014، أن تتزلق روسيا «نحو العزلة والأزمات الاقتصادية»، مع ملاحظته أن الأمر «يتعلق في نهاية المطاف ببقاء بوتين في الحكم من خلال إظهار نفسه متحصرا، وتعزيز مشاعر العداة للغرب».

وعلى الرغم من مرور سبع سنوات على الأزمة الأوكرانية، إلا أن أوروبا والغرب عموما استغلوا على حقيفة «عقيدة بوتين الجديدة»، خصوصا وصفته المحللة الروسية ليليا شيفنصوفا، بعد فوزه برئاسيات 2012، ثم ضمّ القرم، وتقوم عقيدة بوتين على «النظام العالمي الذي ساد منذ نهاية الحرب الباردة (1947 - 1991)»، وعملياً تستند إلى تدخل موسكو في كل بقعة جغرافية تضم نطاقين بالروسية، لتحقيق مصالح تخص البقاء السياسي لبوتين ونخبته الديمقراطية كونهما غن. وهو ما ساهم منذ عام 2014 في فهم السيناريوهات والخطوات التي ينتهجها الكرملين في الشمال الأوروبي والمنطقة القطبية، عدا عن سياساته في دول الجوار والمحا الدافئة، وتبني فعليا مجلس الدوما الروسي هذا المذهب عام 2014، مقرا

أجل تبرير أي تدخل مقبل، وقلل الإلف المجاورة، من حلف الأطلسي منتشرين، خصوصا في ليفونيا، لإيصال رسالة، ردع مفادها أنه لن يسمح لبوتين بالتحرك فيها بحرية. وتجاوزت محاولات روسيا مواجهة التعتقل الغربي في الجوار لتصل إلى المنطقة القطبية الشمالية، بمناورات عسكرية وأخرى مضادة، في أقصى الشمال النرويجي، وتحذير فنلندا والسويد من التقارب مع الأطلسي، لكنه لم يفلح، مع تزايد مخاوف دول الشمال مما أطلق عليه «محاولة روسية لتغيير خطوط الجغرافيا العسكرية في البلطيق والقطب الشمالي»، وسط كل ذلك، توقع منافس بوتين السابق ميخائيل خودوركوفسكي، في عام 2014، أن تتزلق روسيا «نحو العزلة والأزمات الاقتصادية»، مع ملاحظته أن الأمر «يتعلق في نهاية المطاف ببقاء بوتين في الحكم من خلال إظهار نفسه متحصرا، وتعزيز مشاعر العداة للغرب».

البيت الأبيض عام 2016 دورا كبيرا في تعزيز تكتيكات الكرملين تلك، فترامب نفسه فتح حربا باردة مع الأوروبيين، وانذرع مستشاره السابق ستيف باون، لتعزيز دور الأحزاب القومية المتطرفة والحركة الشعبوية الأوروبية.

غير أن كل شيء تغير في العام الحالي مع استشعار الأوروبيين بأن سياسة البيت الأبيض تحت حكم جو بايدن ليست كما كانت في عهد ترامب، بل ثمة تعبير بصوت مرتفع عن القلق من عقيدة بوتين، وهو ما دفع إلى تزايد اتهامات الكرملين لأوكرانيا بالأسفزاز، مع دفع كيفي قوايتها نحو دورها الشرقي، وخلال الأسابيع الأخيرة كان القصف والقتص في شرق أوكرانيا سيد الموقف، مع تركيز الدعاية الروسية على مقتل طفل في الخامسة من عمره بغصف أوكراني، لنند العصب القومي.

وترافق تسامح الإتهامات بين الروس والأوكرانيين مع تحركات غربية داعمة كيف، وهو أمر فعلته أوكرانيا عام 2014، وتراوح موقفها بين فرض عقوبات وبين



إذا لم يكن لتلك الدولة «حكومة شرعية لليفونيا، لإيصال رسالة، ردع مفادها أنه لن يسمح لبوتين بالتحرك فيها بحرية. وتجاوزت محاولات روسيا مواجهة التعتقل الغربي في الجوار لتصل إلى المنطقة القطبية الشمالية، بمناورات عسكرية وأخرى مضادة، في أقصى الشمال النرويجي، وتحذير فنلندا والسويد من التقارب مع الأطلسي، لكنه لم يفلح، مع تزايد مخاوف دول الشمال مما أطلق عليه «محاولة روسية لتغيير خطوط الجغرافيا العسكرية في البلطيق والقطب الشمالي»، وسط كل ذلك، توقع منافس بوتين السابق ميخائيل خودوركوفسكي، في عام 2014، أن تتزلق روسيا «نحو العزلة والأزمات الاقتصادية»، مع ملاحظته أن الأمر «يتعلق في نهاية المطاف ببقاء بوتين في الحكم من خلال إظهار نفسه متحصرا، وتعزيز مشاعر العداة للغرب».

ولم يوفر الكرملين في سبيل ذلك تشكيل ما عرف بحرب سيريانة وبت أخبار مشوشة ومضللة في الغرب، إلى جانب تبني مرتزة «فاغر» بشكل غير رسمي في مناطق يراها مهمة لمصلحته وساهمت تلك السياسات في تقسيم وإشارة مشاعر الأوروبيين بعضهم ضد بعض ونجحت الحلقة المقربة من الكرملين في اختراق جدران الاتحاد الأوروبي، ولعب لعبته المشووفة في التحالف مع اليمين الأوروبي المتطرف، من السويد والمانيا شمالا وحتى النمسا وفرنسا وإيطاليا، ونسج علاقات مع قادة في وسط أوروبا وشرقيها لتقسيم مواقف التكتل الأوروبي وإضعافه سياسيا، وادي وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض عام 2016 دورا كبيرا في تعزيز تكتيكات الكرملين تلك، فترامب نفسه مستشاره السابق ستيف باون، لتعزيز دور الأحزاب القومية المتطرفة والحركة الشعبوية الأوروبية.

غير أن كل شيء تغير في العام الحالي مع استشعار الأوروبيين بأن سياسة البيت الأبيض تحت حكم جو بايدن ليست كما كانت في عهد ترامب، بل ثمة تعبير بصوت مرتفع عن القلق من عقيدة بوتين، وهو ما دفع إلى تزايد اتهامات الكرملين لأوكرانيا بالأسفزاز، مع دفع كيفي قوايتها نحو دورها الشرقي، وخلال الأسابيع الأخيرة كان القصف والقتص في شرق أوكرانيا سيد الموقف، مع تركيز الدعاية الروسية على مقتل طفل في الخامسة من عمره بغصف أوكراني، لنند العصب القومي.

وترافق تسامح الإتهامات بين الروس والأوكرانيين مع تحركات غربية داعمة كيف، وهو أمر فعلته أوكرانيا عام 2014، وتراوح موقفها بين فرض عقوبات وبين

إذا لم يكن لتلك الدولة «حكومة شرعية لليفونيا، لإيصال رسالة، ردع مفادها أنه لن يسمح لبوتين بالتحرك فيها بحرية. وتجاوزت محاولات روسيا مواجهة التعتقل الغربي في الجوار لتصل إلى المنطقة القطبية الشمالية، بمناورات عسكرية وأخرى مضادة، في أقصى الشمال النرويجي، وتحذير فنلندا والسويد من التقارب مع الأطلسي، لكنه لم يفلح، مع تزايد مخاوف دول الشمال مما أطلق عليه «محاولة روسية لتغيير خطوط الجغرافيا العسكرية في البلطيق والقطب الشمالي»، وسط كل ذلك، توقع منافس بوتين السابق ميخائيل خودوركوفسكي، في عام 2014، أن تتزلق روسيا «نحو العزلة والأزمات الاقتصادية»، مع ملاحظته أن الأمر «يتعلق في نهاية المطاف ببقاء بوتين في الحكم من خلال إظهار نفسه متحصرا، وتعزيز مشاعر العداة للغرب».

ولم يوفر الكرملين في سبيل ذلك تشكيل ما عرف بحرب سيريانة وبت أخبار مشوشة ومضللة في الغرب، إلى جانب تبني مرتزة «فاغر» بشكل غير رسمي في مناطق يراها مهمة لمصلحته وساهمت تلك السياسات في تقسيم وإشارة مشاعر الأوروبيين بعضهم ضد بعض ونجحت الحلقة المقربة من الكرملين في اختراق جدران الاتحاد الأوروبي، ولعب لعبته المشووفة في التحالف مع اليمين الأوروبي المتطرف، من السويد والمانيا شمالا وحتى النمسا وفرنسا وإيطاليا، ونسج علاقات مع قادة في وسط أوروبا وشرقيها لتقسيم مواقف التكتل الأوروبي وإضعافه سياسيا، وادي وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض عام 2016 دورا كبيرا في تعزيز تكتيكات الكرملين تلك، فترامب نفسه مستشاره السابق ستيف باون، لتعزيز دور الأحزاب القومية المتطرفة والحركة الشعبوية الأوروبية.

دعوة المانيا لبوتين «بالتقل»، لأن المصالح متشابهة، ولا يبدو أن التهديد بوقف خط غاز «السيبل الشمالي 2» يجدي نفعاً. وفي الأشهر الأخيرة من جدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل نفسها ترذ العبارات ذاتها التي رددتها عام 2014، لبوتين عن ضرورة التقل ودعته يوم الخميس الماضي إلى سحب القوات الروسية المحتشدة في غرب البلاد، على الحدود مع أوكرانيا، التي تحدثت عن «تهديد عسكري خطير لأوروبا الشرقية»، لكن الكرملين نفى، أمس الأحد، أن تكون ميركل طلبت ذلك من بوتين، وأضاف في بيان أن «الأحد برز اندلاع حرب مع أوكرانيا، لكنه حذر في المقابل من وقوع



إذا لم يكن لتلك الدولة «حكومة شرعية لليفونيا، لإيصال رسالة، ردع مفادها أنه لن يسمح لبوتين بالتحرك فيها بحرية. وتجاوزت محاولات روسيا مواجهة التعتقل الغربي في الجوار لتصل إلى المنطقة القطبية الشمالية، بمناورات عسكرية وأخرى مضادة، في أقصى الشمال النرويجي، وتحذير فنلندا والسويد من التقارب مع الأطلسي، لكنه لم يفلح، مع تزايد مخاوف دول الشمال مما أطلق عليه «محاولة روسية لتغيير خطوط الجغرافيا العسكرية في البلطيق والقطب الشمالي»، وسط كل ذلك، توقع منافس بوتين السابق ميخائيل خودوركوفسكي، في عام 2014، أن تتزلق روسيا «نحو العزلة والأزمات الاقتصادية»، مع ملاحظته أن الأمر «يتعلق في نهاية المطاف ببقاء بوتين في الحكم من خلال إظهار نفسه متحصرا، وتعزيز مشاعر العداة للغرب».

ولم يوفر الكرملين في سبيل ذلك تشكيل ما عرف بحرب سيريانة وبت أخبار مشوشة ومضللة في الغرب، إلى جانب تبني مرتزة «فاغر» بشكل غير رسمي في مناطق يراها مهمة لمصلحته وساهمت تلك السياسات في تقسيم وإشارة مشاعر الأوروبيين بعضهم ضد بعض ونجحت الحلقة المقربة من الكرملين في اختراق جدران الاتحاد الأوروبي، ولعب لعبته المشووفة في التحالف مع اليمين الأوروبي المتطرف، من السويد والمانيا شمالا وحتى النمسا وفرنسا وإيطاليا، ونسج علاقات مع قادة في وسط أوروبا وشرقيها لتقسيم مواقف التكتل الأوروبي وإضعافه سياسيا، وادي وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض عام 2016 دورا كبيرا في تعزيز تكتيكات الكرملين تلك، فترامب نفسه مستشاره السابق ستيف باون، لتعزيز دور الأحزاب القومية المتطرفة والحركة الشعبوية الأوروبية.

جندي أوكراني في خندق على خطوط التماس مع الانفصاليين شرقي أوكرانيا (هاريس برن)

حرب أهلية فيها. وعلى امتداد خط تماس عسكري ممتد لأكثر من 400 كيلومتر، يفصل بين القوات الانفصالية المدعومة من روسيا والجنود الأوكرانيين في شرق أوكرانيا، أطلق الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي تصريحات تنهم الروس بقتل وإصابة جنود، وحذر من أن القادة والجنود سيردون على ذلك، وهما، تندو الأجواء العسكرية، مع مقتل جنود أوكرانيين، مشابهة لتلك التي شهدتها الجبهة في أشتيناكات 2014 و2015. 5 الأشهر الأخيرة تفرد 27 جنديا أوكرانيا، 5 منهن في الأسبوع الأول من إبريل/ نيسان، خلال الحرب الأهلية اليوغوسلافية (1991.

معارضة غربية حازمة

شدّد وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، أمس الأحد، على أن بلاده والولايات المتحدة «تعارضن بحزم» حملة روسيا لجزمة استقرار أوكرانيا والتحليل العسكري، مشيرا إلى أنهما دعنا موسكو للهدنة الوضع، وأضاف راب في تصريحاته لوكالة «نوتيتز»، أن وزير الخارجية الامريكى أنتوني بلينك «والا أيضا على ضرورة أن تعمل روسيا فوراً على تهدئة الوضع، والوفاء بالتزاماتها الدولية التي تعهدت بها من خلال منظمة الأمن والتعاون في أوروبا».

ولدى الرئيس الروسي مصلحة أخرى في

تسريع تجنيد سكان شرقي أوكرانيا، على الأقل، بحسب أوملاند: «فهي عملية تأتي قبيل الانتخابات البرلمانية المقبلة (في سبتمبر/ أيلول المقبل)، لأن سميتها في تراجع بعد عام 2014. وربما يعتقد أن التجنيد مع حرب صغيرة وسريعة الانتصار ستدفع بريح أشرة شعبية لتحلق أكثر، ويعاني بوتين من مشاكل داخلية مع المعارضة المتنامية، خصوصا مع اعتقال المعارض الكسي نافالني، وتوتر علاقته بدول أوروبية تطالعه بالكثف عن محاولة اغتيال الأخير بالنسميم، وهو أيضا مطلب أميركي ضاغط على الكرملين، أما الجنرالات الأوكرانيون فلا ينظرون إلى الحركات الروسية على أنها لتحقيق هامش تفاوض أفضل، وبحسب الصحافة الأوروبية، ينظر هؤلاء إلى تحريك موسكو للديابات والمعدية طويلة المدى، وعشر عشرات آلاف الجنود على الحدود الشرقية وفي شبه جزيرة القرم، بأنها ليست للاستعراض، وهو ما أكده الرئيس الأوكراني، خلال زيارته الجبهة يوم الخميس الماضي، وأظهر تقرير حديث لوقع «إنسايدر» (بنسخته الروسية) قيام السلطات الأميركية بتحلل مكثف ودقيق للتعزّزات العسكرية الروسية، التي يبدو أنها سفتك باسابع الاستبكات الأخيرة في شرق أوكرانيا خلال مارس/ آذار الماضي وإيرل/ نيسان الحالي، وفي خلفية المشهد المتوتر، باتت كيف أكثر جراءة على مواجهة الكرملين، خصوصا مع توالي التصريحات الأوروبية والأميركية الداعمة لها، وأخيرا، باتت شبه جزيرة القرم تعاني من نقص المياه، من نقص المياه بعد أن قطعها أوكرانيا عن البئر الرئيسي، ويعتقد بعض المراقبين أن روسيا يمكنها التحجج بذلك للقيام بعمل عسكري «وهو أحد السيناريوهات المحتملة، إذ يمكن لموسكو الإغراء بأنه نظرا للحاجات الإنسانية، ستقوم بإجتاح ما تبقى من ملايين داخل أوكرانيا، من دون استبعاد قيامها بإجتاح سريع لشرق أوكرانيا بحجة حماية «مواطني روسيا».

ترامب «صانع الملوك» داخل الحزب الجمهوري



لمحمد ترامب مع خطابته الجمهوريين (جج رابند/ Getty)

بأنها في 2022، سينتدع مجلس النواب والشيوخ، ولاقا في 2024، سيقوّز مرتبح مرشحين بالبيت الأبيض». وبحسب العام المقبل، وذلك بناء على تاييدهم له ولأجندته، وراي مستشار ترامب، جاسون ميلر، إن «الملم بينش أصبحت مركز القوة السياسي، والرئيس ترامب هو أفضل من يوصل رسالة الحزب».

وعلى الرغم من أن جناحا داخل الحزب الجمهوري، لا يزال يامل في تخطي حقبة ترامب، كما أن استمرار التزام ترامب بالاحزب ليس أكيدا، مع إعلانه سابقا رغبة بتأسيس حزب جديد، إلا أن اختيار فولويدا كحان للاحتراف، يعني بأن الحزب الجمهوري، ليس جاسا بعد لاستبدال ترامب كزعيم له، وبخصيصه في الأكثر قدرة على جمع الترابيل للحزب المحافظ في المقابل، على أن الترمب يواصل جمع الأموال لردع طموحاته السياسية، عبر لجنته السياسية الخاصة التي أنشأها، كما يواصل التهجّم على منتقديه السياسيين الجمهوريين.

البيت الأبيض سيكون لهم بعد أربعة

أعوام، كما أن سياق الانتخابات النصفية في 2022، سيضبط في صالحهم. وعدا عما أصبح عرفا كمرسا بضرورة «الحج» إلى مارا لاغوا، فإن خلاصات عدة يمكن الخروج بها من فعاليات الأسبوع الماضي الجمهوري، وهي أن ترامب لم يجد قياديا أنتملة عن خطابه الشعبي، وأنه مصمّم على تركيز نفسه زعيما للحزب، وسطّ الاجتماع الضوء على ما اعتبره ترامب «تحالفا جمهوريا»، من الممكن بناؤه، بين الحزب «الأصلي» والقاعدة المؤيدة لترامب، وتبعد ترامب، أول من أمس السبت، مساعدة الجمهوريين على الفوز بمقاعد في الكونغرس في عام 2022، من دون إلقاء غضبه ومرارته تجاه شخصيتين رئيسيتين في الحزب، هما زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل، ونائب ترامب السابق، مايك بنس، وسبب حاضرون لعشاء المانحين للجنة الوطنية الجمهورية، الذي أقيم في ولاية فلوريدا، وهو مقرّ ترامب الثالث بعد مسارته لولاية ثانية رئاسية ثانية في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، قد تحوّل إلى مقر الزراري لكل الطامحين السياسيين في الحزب المحافظ، حيث من المتوقع أن تصاع هناك، الاستراتيجيات التي يتوقع أن يتبعها الجمهوريون لاستعادة مجلس الشيوخ، والسيطرة على مجلس النواب، في الانتخابات النصفية للكونغرس المقررة العام المقبل، والبيت الأبيض في 2024 هذا الأمر، كزعمة الشنظام الاستثنائي الذي شهدته المنع ومصلته، الأسبوع الماضي، حيث تولد لجان حزبية لجمع التبرعات، عوضوها الفكري شخصيات شديدة المحافظة، وتخطى «ببركة» ترامب، وتكلل ذلك بنجم لأكثر من 400 شخصية عامة من الحزب، بمن فيهم السياسيين، ضمن الاجتماع الأول الربيعي للجنة الحزب الوطنية لجمع التبرعات، والذي كان نجمة من دون منافس الرئيس الأميركي السابق، ولم يخصص ترامب صراحةً عن قراره بخوض المنافسة الرئاسية مجدداً، إلا أنه سعى إلى طمأنة الجمهوريين بأن

تعهد دونالد ترامب

بمساعدة الجمهوريين

لااستعادة البيت الأبيض

والكونغرس، لكن ذلك

لا يخلّف أن عدم ثقة

قد وُلدت بين جناح من

الحزب والرئيس السابق

والسلطان . العربي الجديد

على الرغم من الجدل الدائر داخل الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة، حول ضرورة العمل على الحدّ من تأثير الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب على مسار الحزب ونشاطه، إلا أن منتجع مارا لاغو في ولاية فلوريدا، وهو مقرّ ترامب الثالث بعد مسارته لولاية ثانية رئاسية ثانية في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، قد تحوّل إلى مقر الزراري لكل الطامحين السياسيين في الحزب المحافظ، حيث من المتوقع أن تصاع هناك، الاستراتيجيات التي يتوقع أن يتبعها الجمهوريون لاستعادة مجلس الشيوخ، والسيطرة على مجلس النواب، في الانتخابات النصفية للكونغرس المقررة العام المقبل، والبيت الأبيض في 2024 هذا الأمر، كزعمة الشنظام الاستثنائي الذي شهدته المنع ومصلته، الأسبوع الماضي، حيث تولد لجان حزبية لجمع التبرعات، عوضوها الفكري شخصيات شديدة المحافظة، وتخطى «ببركة» ترامب، وتكلل ذلك بنجم لأكثر من 400 شخصية عامة من الحزب، بمن فيهم السياسيين، ضمن الاجتماع الأول الربيعي للجنة الحزب الوطنية لجمع التبرعات، والذي كان نجمة من دون منافس الرئيس الأميركي السابق، ولم يخصص ترامب صراحةً عن قراره بخوض المنافسة الرئاسية مجدداً، إلا أنه سعى إلى طمأنة الجمهوريين بأن



مع لقاء سلافيت الوزيري في موسكو، سبتمبر 2020 (الناجور)

أعباء ديون مصر تتجاوز تريليون جنيه: فح القروض

الأزمة المالية التي تفاقمت بسبب تداعيات الجائحة الصحية نحو الإقراض الداخلي والخارجي بشراهة، الأمر الذي أدى إلى زيادة أعباء وأقساط الديون لأرقام قياسية. وفي هذا السياق، كشف تقرير برلماني زيادة قيمة أعباء الدين في الموازنة العامة للدولة بصورة سنوية، إذ وصلت إلى نحو 1024 مليار جنيه (الدولار = نحو 15,66 جنيها) في 30 يونيو/ حزيران 2020، ما يمثل نحو 53,5% من جملة الاستدعامات، و104% من إجمالي الإيرادات في الموازنة العامة، و17% من قيمة الناتج المحلي الإجمالي الذي حققته الدولة في ذلك التاريخ.

وأوصت لجنة الخطة والموازنة في مجلس النواب (البرلمان) المصري، في تقريرها بشأن الحساب الختامي للموازنة العامة للدولة عن السنة المالية 2019/ 2020، بتعزيز ثقافة ترشيد الإنفاق عند التعامل مع أموال الدولة، وتعزيز الرقابة الفعالة من أجهزة الدولة المختصة، وتشكيل لجنة تتولى فحص الدين المستحقة للحكومة، والأرصدة الممكن تحصيلها، وغير الممكن تحصيلها، تضم في عضويتها متخصصين من وزارة المالية، والجهاز المركزي للمحاسبات، وعناصر من الجهات المستحقة لها هذه الديون.

ورصد التقرير، الذي بدأت مناقشته أمس وبغت 16,5 مليار دولار.

وقال البنك المركزي في بيانات نشرها عبر موقعه الإلكتروني أن الدين الخارجي طويل الأجل سجل زيادة خلال العام الماضي بنحو 15,85 مليار دولار، بمعدل بلغ 15,63%، ليصل إلى 117,24 مليار دولار بنهاية ديسمبر/ كانون الأول 2020، مقابل 101,37 مليار دولار في ديسمبر/ كانون الأول 2019، وارتفع على أساس ربع سنوي بنحو 3,7% من 113,014 مليار دولار في سبتمبر/ أيلول الماضي.

وتراجعت نسبة الدين الخارجي طويل الأجل من إجمالي المديونية إلى 90,74% بنهاية ديسمبر الماضي مقابل 89,98% نهاية العام قبل الماضي.

وذكر البنك المركزي أن إجمالي الدين الخارجي قصير الأجل صرر ارتفع إلى 11,959 مليار دولار بنهاية ديسمبر 2020، مقابل 11,284 مليار دولار في ديسمبر 2019، وحقق تراجعا بنحو 363,1 مليون دولار على أساس ربع سنوي بالمقارنة مع 12,324 مليار دولار في سبتمبر 2020.

واندفعت الحكومة المصرية بضغوط من

تقارير حريرية

تشيلبي

المغرب: سوق العمل رهن خطة التعافي والتلقيح

على 5,3 في المائة. ويترقص صندوق النقد الدولي ويعد امتحان في حدود في المائة 10,5 في المائة، بعدما بلغ 11,9 في المائة في العام الماضي بعد انكماش النمو المتوقع في إلى استعادة فرص العمل المفقودة، حيث يبقى ذلك رهينا بتطور الظروف الاقتصادية المرتبطة بعمليات التلقيح وخطة الإنعاش التي يلورها المغرب حسب مراقبين له العربي الجديد» وبعد امتحان في حدود في المائة العام الماضي توقع صندوق النقد الدولي، في السادس من إبريل/نيسان الجاري، أن يصل النمو الاقتصادي بالمغرب في العام الحالي إلى 4,5 في المائة، وهو مستوى في العام 2004، وهو مستوى في إيران



السياحة مع اكل الفطاطات نظرا مع الجائحة الصحية (إفلاحت سيبيا فرانس برس)



شراهة الاقتراض الحكومي المكنت سيبيا علمه المواطني (Getty)



ازدياد الانتهاكات العمالية في الأردن

حفاة. زيد الحبيسة

قال رئيس المرصد العمالي الأردني، أحمد عوض، إن عمليات التقويم الأولية لبيئة العمل في الأردن أظهرت ارتفاعا كبيرا في حجم الانتهاكات العمالية خلال العام الماضي والتي تفاقمت بسبب جائحة كورونا وتداعياتها. وأضاف في تصريح خاص له «العربي الجديد» أن العام الماضي، ووفق كافة المؤشرات، كان الأصعب على العمال حيث فقد ما بين 140 ألفا و150 ألف عامل وظائفهم ومصادر معيشتهم، مشيرا إلى استمرار عمليات تسريح العمال من وظائفهم. وقال عوض إن قطاعات الأعمال على الأغلب قامت بارتكاب انتهاكات بحق العمال بشكل مباشر وغير مباشر، وأن بعض الانتهاكات تمت بموجب قرارات حكومية وأوامر دفاع، وخاصة ما يتعلق بالسماح بتخفيض الرواتب والتوقف عن العمل. وبين أن العمال في الأردن يعانون أوضاعا معيشية صعبة للغاية وكانوا الأكثر من غيرهم تضررا بالجائحة، فتمعا أصحاب عمل تسريح عاملين لديهم وتخفيض رواتب آخرين بحجة آثار كورونا وتداعياتها. وأشار رئيس المرصد العمالي (مؤسسة مجتمع مدني) إلى تقرير منفصلة عن الموازنة التي أعربت فيه عن استيائها من تزايد حالات انتهاك حقوق الإنسان عام 2020 جراء أزمة كورونا في عدد من بلدان العالم ومن ضمنها الأردن الذي أوردته له تقريرا خاصا. ورصد التقرير الخاص بالأردن والصادر عن المنظمة وجود انتهاكات عميقة مرتبطة باحوال العاملين في الأردن ومن ضمنهم النقابيون والصحافيون والعمال المهاجرون والأطفال الماعلون. واعتبر التقرير أن قرار التعيين بتجميد الأجور في القطاع العام حتى نهاية عام 2020 بسبب تفشي وباء فيروس كورونا المستجد، هو انتهاك بحق العمال. وأوضح التقرير أن نيس عمل الأطفال تزايدت خلال الجائحة نتيجة تآثر الأسر بالآوضاع الاقتصادية الصعبة التي

عاشها كورونا. وقال رئيس المرصد العمالي إن حالات الفصل من العمل وتخفيض الرواتب أدى إلى تدهور كبير في مستويات معيشة العمال الذين لا يوجد لديهم مصادر أخرى للدخل. مشيرا إلى تجاوز نسبة الفقر في الأردن 27 بالمائة العام الماضي بحسب تقديرات البنك الدولي. من جانبه، قال المناطق الإعلامي لوزارة العمل الأردنية، محمد الزبيد، له «العربي الجديد» إن الحكومة أقرت العديد من البرامج الموجهة لفئة العمال بهدف تخفيف آثار كورونا عليهم من ذلك المساهمة بجزء من الرواتب لعدة أشهر والتدخل لحماية حقوق العمال ومعالجة بعض حالات الفصل التعسفي من العمل وأضاف الزبيد أن جائحة كورونا أحدثت ضررا كبيرا على أصحاب العمل والعمال، وارتفعت بذلك نسبة البطالة والتي قاربت 25 بالمائة، لافتا إلى تخصيص الحكومة مبالغ إضافية مؤخرا لحماية طبقات العمال قدر المستطاع، وأشار بتقرير «العفو الدولية» إلى أن «أطفال الأمهات الأردنيات المساهمة بجزء من الرواتب لعدة أشهر والتدخل لحماية حقوق العمال ومعالجة بعض حالات الفصل التعسفي من العمل وأضاف الزبيد أن جائحة كورونا أحدثت ضررا كبيرا على أصحاب العمل والعمال، وارتفعت بذلك نسبة البطالة والتي قاربت 25 بالمائة، لافتا إلى تخصيص الحكومة مبالغ إضافية مؤخرا لحماية طبقات العمال قدر المستطاع، وأشار بتقرير «العفو الدولية» إلى أن «أطفال الأمهات الأردنيات المساهمة بجزء من الرواتب لعدة أشهر والتدخل لحماية حقوق العمال ومعالجة بعض حالات الفصل التعسفي من العمل وأضاف الزبيد أن جائحة كورونا أحدثت ضررا كبيرا على أصحاب عمل تسريح عاملين لديهم وتخفيض رواتب آخرين بحجة آثار كورونا وتداعياتها. وأشار رئيس المرصد العمالي (مؤسسة مجتمع مدني) إلى تقرير منفصلة عن الموازنة التي أعربت فيه عن استيائها من تزايد حالات انتهاك حقوق الإنسان عام 2020 جراء أزمة كورونا في عدد من بلدان العالم ومن ضمنها الأردن الذي أوردته له تقريرا خاصا. ورصد التقرير الخاص بالأردن والصادر عن المنظمة وجود انتهاكات عميقة مرتبطة باحوال العاملين في الأردن ومن ضمنهم النقابيون والصحافيون والعمال المهاجرون والأطفال الماعلون. واعتبر التقرير أن قرار التعيين بتجميد الأجور في القطاع العام حتى نهاية عام 2020 بسبب تفشي وباء فيروس كورونا المستجد، هو انتهاك بحق العمال. وأوضح التقرير أن نيس عمل الأطفال تزايدت خلال الجائحة نتيجة تآثر الأسر بالآوضاع الاقتصادية الصعبة التي

عاشها كورونا. وقال رئيس المرصد العمالي إن حالات الفصل من العمل وتخفيض الرواتب أدى إلى تدهور كبير في مستويات معيشة العمال الذين لا يوجد لديهم مصادر أخرى للدخل. مشيرا إلى تجاوز نسبة الفقر في الأردن 27 بالمائة العام الماضي بحسب تقديرات البنك الدولي. من جانبه، قال المناطق الإعلامي لوزارة العمل الأردنية، محمد الزبيد، له «العربي الجديد» إن الحكومة أقرت العديد من البرامج الموجهة لفئة العمال بهدف تخفيف آثار كورونا عليهم من ذلك المساهمة بجزء من الرواتب لعدة أشهر والتدخل لحماية حقوق العمال ومعالجة بعض حالات الفصل التعسفي من العمل وأضاف الزبيد أن جائحة كورونا أحدثت ضررا كبيرا على أصحاب عمل تسريح عاملين لديهم وتخفيض رواتب آخرين بحجة آثار كورونا وتداعياتها. وأشار رئيس المرصد العمالي (مؤسسة مجتمع مدني) إلى تقرير منفصلة عن الموازنة التي أعربت فيه عن استيائها من تزايد حالات انتهاك حقوق الإنسان عام 2020 جراء أزمة كورونا في عدد من بلدان العالم ومن ضمنها الأردن الذي أوردته له تقريرا خاصا. ورصد التقرير الخاص بالأردن والصادر عن المنظمة وجود انتهاكات عميقة مرتبطة باحوال العاملين في الأردن ومن ضمنهم النقابيون والصحافيون والعمال المهاجرون والأطفال الماعلون. واعتبر التقرير أن قرار التعيين بتجميد الأجور في القطاع العام حتى نهاية عام 2020 بسبب تفشي وباء فيروس كورونا المستجد، هو انتهاك بحق العمال. وأوضح التقرير أن نيس عمل الأطفال تزايدت خلال الجائحة نتيجة تآثر الأسر بالآوضاع الاقتصادية الصعبة التي



كورونا ادعت إلى الإضرار بالفطاطات الاقتصادية وزيادة البطالة (فرانس برس)

الكويت

480 ألف مستفيد من تأجيل القروض

الكويت . احمد الزبيد

فيما دخلت الكويت الشهر الثاني من إجراءات تأجيل القروض، وفي ظل التراجع الاقتصادي وتأخيره الذي يتطلب موافقة المعمل على طلب التأجيل. وأشار إلى أن بنك الكويت المركزي تواصل مع البنوك الكويتية للتغلب على هذه المخاوف من خلال إضافة خدمات الاتصال الهاتفية، بالإضافة إلى الوسائط الإلكترونية، إذ يمكن العميل تقديم طلب التأجيل من خلال الهاتف أو تقديم الطلبات من خلال تطبيقات البنوك الإلكترونية، فيما شدد البنك المركزي على ضرورة التأكيد من هوية العميل، وأوضح أن التأجيل لا يتمثل بطاقات «فيزا» أو «ماستر كارد»، فيما شددت تعليمات البنك المركزي على عدم تخصيص أي رسوم نظير تأجيل أقساط القروض من المواطنين.

باتي ذلك، يجلسه وافق مجلس الأمة الكويتية، من أجل تأجيل القروض، وقامت بتطبيق البنوك الإلكترونية، فيما شدد البنك المركزي على ضرورة التأكيد من هوية العميل، وأوضح أن التأجيل لا يتمثل بطاقات «فيزا» أو «ماستر كارد»، فيما شددت تعليمات البنك المركزي على عدم تخصيص أي رسوم نظير تأجيل أقساط القروض من المواطنين.

باتي ذلك، يجلسه وافق مجلس الأمة الكويتية، من أجل تأجيل القروض، وقامت بتطبيق البنوك الإلكترونية، فيما شدد البنك المركزي على ضرورة التأكيد من هوية العميل، وأوضح أن التأجيل لا يتمثل بطاقات «فيزا» أو «ماستر كارد»، فيما شددت تعليمات البنك المركزي على عدم تخصيص أي رسوم نظير تأجيل أقساط القروض من المواطنين.

باتي ذلك، يجلسه وافق مجلس الأمة الكويتية، من أجل تأجيل القروض، وقامت بتطبيق البنوك الإلكترونية، فيما شدد البنك المركزي على ضرورة التأكيد من هوية العميل، وأوضح أن التأجيل لا يتمثل بطاقات «فيزا» أو «ماستر كارد»، فيما شددت تعليمات البنك المركزي على عدم تخصيص أي رسوم نظير تأجيل أقساط القروض من المواطنين.

باتي ذلك، يجلسه وافق مجلس الأمة الكويتية، من أجل تأجيل القروض، وقامت بتطبيق البنوك الإلكترونية، فيما شدد البنك المركزي على ضرورة التأكيد من هوية العميل، وأوضح أن التأجيل لا يتمثل بطاقات «فيزا» أو «ماستر كارد»، فيما شددت تعليمات البنك المركزي على عدم تخصيص أي رسوم نظير تأجيل أقساط القروض من المواطنين.

أخبار العرب

بورصة مسقط تتحول إلى شركة مساهمة

تحوالت سوق مسقط للأوراق المالية (البورصة) اعتباراً من أمس الأحد، إلى شركة مساهمة مغلقة تتبع جهاز الاستثمار العماني، في خطوة من شأنها تعزيز الاستثمار، وفق ما نقلت وكالة الأنباء العمانية. عن عبد الله بن سالم السالمي، الرئيس التنفيذي للهيئة العامة لسوق المال العمانية، وقال السالمي إن تحويل سوق مسقط للأوراق المالية إلى شركة مسمى «بورصة مسقط» كمؤسسة مستقلة يعد نقلة نوعية تفوق أي مرحلة جديدة، وفق إطار التطور المنهجي الذي تتبناه السلطة في تطوير قطاع سوق رأس المال والنموض بمؤسساته، وأشار إلى أن التطوير الجاري يُعد أيضاً من أبرز متطلبات المنظمات الدولية التي تصفي الاستقلالية على السوق وتكسبه المزيد من المهنية والوضوح في إدارة عملياته، وقال مصطفي بن أحمد سلمان، رئيس مجلس إدارة شركة التحدّة للأوراق المالية، إن تحويل سوق مسقط للأوراق المالية إلى شركة مغلقة يعد خطوة جيدة لرفع مستوى الخدمات والكفاءات، وأشار إلى أن استراتيجيات البورصات تتغير بشكل كبير.

تعايش صادرات القطع الحاصر

أكدت غرفة تجارة وصناعة قطر، تعافي صادرات القطع الخاص القطري، ويعودتها إلى مستويات ما قبل جائحة كورونا، إذ حققت الصادرات خلال يناير/ كانون الثاني الماضي أعلى مستوى خلال التسعة أشهر الماضية، وارتفعت قيمتها بنسبة 12,5% وتجاوزت 1,49 مليار ريال (400 مليون دولار) مقابل 1,3 مليار ريال في شهر ديسمبر/ كانون الأول.

وحسب التقرير الشهري للفترة، الصادر أمس الأحد، فإن تحليل بيانات صادرات القطع الخاص خلال كانون الثاني، يعطي مؤشرا بيقين قدرة القطاع الخاص والاقتصاد القطري عموماً على تجاوز تداعيات جائحة كورونا ويعوده إلى ما قبل الأزمة، فقد حققت صادرات القطع الخاص في شهر يناير/ كانون الثاني أعلى مستوى منذ شهر إبريل/ نيسان 2020 الذي سجل أدنى مستوى للصادرات متأثراً بالتدابير الاحترازية لمكافحة جائحة كورونا.

أخبار العالم

مشروعاً عالمياً

اقتصاد

تقرير

رغم أزمة بريكست وجائحة كورونا، لا تزال عقارات لندن الفاخرة مركز جذب لمليارديرات العالم. وقال أحدث تقرير لوكالة «نايت فرانك»، إن مبيعات المساكن الفاخرة في لندن تفوقت، خلال العام الماضي، على المدن العالمية المنافسة

عقارات الأثرياء

لندن ـ **موسى مهديا**
لا تزال عقارات لندن الفاخرة تُورّز بالذهب، ويستخدمها أثرياء العالم كـ«خزين للثروة ومخزن للقيمة» ضد التآكل، وسط مخاوف ارتفاع معدلات التضخم في العالم في سنوات ما بعد جائحة كورونا. ووفق تقرير حديث صادر عن وكالة «نايت فرانك» العالمية التي يوجد مقرها في لندن، فإن مبيعات مساكن لندن الفاخرة تفوقت، خلال العام الماضي، على المبيعات التي تحققت في المدن العالمية الكبرى المنافسة مثل نيويورك وهونغ كونغ واستخدام المشترون الأثرياء، خلال العام الماضي من تراجع سعر صرف الإسترليني مقابل الدولار والعملات الرئيسية، وأزمة «بريكست» التي دفعت بعض رجالات المصارف والمال إلى مغادرة لندن وعرض مساكنها بأسعار أقل كثيرا من سعر السوق.

وحسب «نيت فرانك»، بلغت مشتريات المساكن الفاخرة، التي نفّذها المليارديرات الأجانب في العاصمة البريطانية، نحو 4 مليارات دولار. وبيعت بعض رجالات المصارف والمال إلى مغادرة لندن وعرض مساكنها بأسعار أقل كثيرا من سعر السوق.

تراجع الاسترليني

تراجع سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل اليورو في تعاملات نهاية الأسبوع. وحسب تقرير لموقع «ميتيلينغ بواند» البريطاني تراجع

الاسترليني بمعدل فياسي مقابل العملة الأوروبية، إذ بلغ نحو 1,154 يورو. ويعزو محللون «بريكست» التي دفعت بعض رجالات المصارف والمال إلى مغادرة لندن وعرض مساكنها بأسعار أقل كثيرا من سعر السوق.

والتي تم بيعها بين 10 و 42 مليون دولار.

الهند قلقة من سدّ صيني عملاق لتوليد الكهرباء

تثار مخاوف في الهند من تداعيات إنشاء سدّ هيمالايا لتوليد الكهرباء، على مصالحتها المائية

من المتوقع أن يشكل سدّ عملاق تنوي الحكومة الصينية تنفيذه في جبال الهيمالايا نقطة توتر جديدة بين بكين ونيودلهي. بعد الاشتباكات الحدودية التي شهدتها البلدان، العام الماضي 2020. وتعزّم الصين بناء سدّ عملاق على نهر براهماپوترا في منطقة التبت، ينتج كهرباء بقدرة تفوق بثلاثة أضعاف طاقة سدّ الممرات الثلاثة، الصيني، أكبر سدود العالم، في مشروع عملاق يثير مخاوف أنصار البيئة وكذلك الهند المجاورة. ورداً على المشروع الصيني، طرحت الحكومة الهندية فكرة بناء سدّ يدورها على نهر براهماپوترا لتشكيل مخزونها الخاص من المياه.

وحدد موقع المشروع الصيني على ارتفاع يفوق 1500 متر في أطول وأعمق واد في جبال هيمالايا حيث يلتق نهر براهماپوترا حول جبال الهيمالايا المحيطة، فيتحقق وينجس إلى الجنوب الغربي نحو الهند، ثم يتغلاش حيث يصب في نهر الغانج قبل الوصول إلى مصبه في خليج البنغال. وعند هذا المنعطف تحديداً في منطقة تونغ، تعزّم الصين بناء سدّ العملاق الذي سيطغى على سدّ الممرات الثلاثة على نهر بانغستي، والذي حققت الصين نفسها من خلاله الرقم القياسي العالمي لأكثر سدّ تبلغ طاقته 22.5 مليون كيلواط من الكهرباء. وبحسب وكالة «فرانس برس» نخص الخطة الخمسية لفترة 2021-2025 التي اقترتها الصين في مطلع مارس/

والمساكن الفاخرة، كانت هناك نحو 31 صفقة بيعت باعلى من 25 مليون دولار. وفي ذات الشأن، قالت مجلة «مانشن غلوبال» للندنية التي تُعنى بالقطاع الفاخر من المساكن في عددها الأخير،



سوق جائحة كورونا. كما ارتفعت مبيعات المساكن التي تتراوح سعرها بين 5 و 10 ملايين دولار بنسبة 7% في نفس الفترة من جانبها، قالت شركة الوساطة العقارية «إيرس غلوبال موريجيدج» اللندنية، إن

مبيعات مساكن لندن الفاخرة تفوقت على مبيعات المدن العالمية المنافسة (Getty)

فلك شارع «فيليمورغاردنز» يحنى هولاند بارك

الأراضي الأغلى في لندن

مصرياً، يساهم قطاع النقل في الدخل القومي المحلي بنسبة تقارب 4%، وهي مرشحة للزيادة إذ ما تمّ إصلاح وتطوير القطاع، وينعكس ذلك بدوره اقتصادياً على موازنة الدولة، غير تأثيراته في توفير فرص عمل بالقطاع.

ومن بين الميزات النوعية في خدمات النقل المخصصة للركاب، توافر منظومة السلامة، وقدر مناسب من الراحة، وفي هذا السياق، تتعاظم أهمية توافر عناصر الأمان والسلامة في خطوط السكك الحديدية، خصوصاً أنّها ما زالت الأكثر أمناً والأقل في معدل الحوادث قياساً بمواصلات أخرى. كذلك تتصف بقدرتها على تغطية احتياجات سوق النقل والركاب بما تمتلكه من خطوط تغطي أغلب المحافظات. كما يمكنها أن تتحقق وفقاً للمعايير السابقة، نسب ربح إذ جرت إدارتها بشكل مخطط، والوقوف على أسباب الخسائر التي تلحق بها سنوياً، والاشتباكات المالية التي يشاء إليها دائماً، غير الاختلال في هيكل الأجر، والتفاوت الملحوظ بين قيادتها والعاملين فيها، بناءً على الاستثنائات المنوحة لبعض قياداتها في الشركات التابعة للهيئة الذين تتجاوز رواتبهم الحد الأقصى للأجر، غير الاعتماد وبشكل مستمر على شركات أجنبية في أعمال الصيانة والتجديد، وتباطؤ حركة تطوير القدرات المحلية لتكون بدلاً من استيراد مستلزمات وقطع غيار وعربات النقل.

زادت الاستثمارات العامة بقطاع النقل بنسب نمو تقارب 23% لخطه العام المالي الحالي (2020/ 2021) ويمتدّ تجاوز 119 مليار جنيه (نحو 7.6 مليار دولار). لكنّ هذا الارتفاع الذي يمثل خطوة إيجابية يقلص نتائجها التفاوت المرتبط بمخطط التطوير، التي تكشف جوانب منه تمييزاً على مستويين طبقي وجغرافي، يمكن تلمسه عبر المقارنة بين مستوى الخدمات في قطارات الصعيد والوجه البحري، وأوضاع خطوط السكك الحديدية الواصلة بين القاهرة والإسكندرية بالمقارنة بالصعيد.

وليس من المصادفة أن تكون حوات القطارات النامية متمركزة في الصعيد (جنوبي البلاد) وهذا يحمل بجانبه منه خلافاً في توزيع الخدمات جغرافياً، وبعداً طبقياً، يرتبط بالتفاوت بين عمليات الإحلال والتجديد ما بين قطارات الدرجة الأولى والثانية والقطارات المميزة، والأخيرة يستغلها في الغالب عمال بسطاء، وطلبا ينتمون إلى فئات طبقية منخفضة الدخل، وهو ما يمكن تلمسه بوضوح من شهادات ضحايا قطار سوهاج الأخير ومشاهدات مماثلة عن حوات قطارات الصعيد، الواصلة من أسوان إلى الجيزة... وإن كانت الشهادات أو الصور معيّنة عن حال متلقي الخدمة طبقياً وارتباط رحلات سفرهم بالعمل في العاصمة أو التعلم، فإنّ ذلك يشير أيضاً إلى إشكالية مرتبطة بتفاوت توزيع عوائد التنمية بين الراكز والأطراف، وتحدرة فرص العمل، وحدّة الفقر بتلك المحافظات، ما يدفع البعض إلى الارتحال للمراكز الصناعية والتجارية النشطة والسفر بشكل شبه يومي، ما بين أسواق العمل ومحافظات الإقامة. من دون إمكانية الهجرة الداخلية اللائمه. لأنّ الأجر المنخفضة نسبية وطبيعة الأعمال الموقّعة لا تسمح لهذه الفئات بالاستقرار في المدن.

ومن مظاهر التفاوت أيضاً في خدمات النقل، التي تعد انعكاساً للتمييز وانحيازات مخططات التنمية والسياسات الاقتصادية، أنّه في ظل أزمة قطاع السكك الحديدية، وضرورة إصلاحه كإلوية، توجه موارد مالية ضخمة لإقامة مشروعات تخدم في أغلبها طبقة عليا وشرائح وسطى متلحقة بها، منها القطار فائق السرعة (بتكلفة 360 مليار جنيه، أي ما يعادل 23 مليار دولار)، في الوقت الذي تستمر فيه حوات قطارات الصعيد منذ ششرين عاماً، عدا عن المعاناة من تباطؤ عمليات الصيانة والتطوير

بدعوى عدم كفاية الموارد المالية للدولة. لا يجب أن تقتزن خطط الإصلاح بمخططات جديدة، أو تستغل لتدوير زيادات في تعرفه الخدمات النقل، خصوصاً ما زيادة تعرفه النقل منذ يوليو/ تموز 2015، ونسب مرتفعة خصوصاً أسعار تذاكر القطارات المميزة والمطورة والدرجة الثانية المميزة، وهي القطارات التي تستغلها في الغالب فئات مفقره، وكانت الزيادة الأخيرة لها نهاية يوليو/ تموز الماضي، وقد بلغت 150%، بينما ارتفعت تعرفه الدرجة الأولى بنسبة أقل وروحت ما بين 25 و40%، هذا في الوقت الذي يرتفع فيه التضخم بشكل عام مع استقرار نسبي للأجر، وهو ما يجعل زيادات تكلفة النقل، عبئاً على المواطنين.

كذلك تؤثر ارتفاعات تعرفه القطارات في وسائل النقل الأخرى، الأوتوبيسات (إباصات) والميكروباص، التي ترتفع بالتزامن معها، عدا عن ارتفاعات أسعار الوقود، وغالباً ما تفرّ الارتفاعات بدعوى تحسين الخدمة. لكن لا تطوير ملحوظ يدل على صدق المبررات، غير مخاف من استخدام شتاعة الإصلاح في إثراء القطاع الخاص بالسكك الحديدية بدرجة أكبر، ما يهدد برفع أسعار الخدمة مستقبلاً.

الحديث عن الإنجاز أو المشروعات القومية الضخمة لا يستقيم في ظلّ أوضاع سكك الحديد الحالية، فيما إصلاحها وتطويرها ضمن منظومة النقل لا يحدّ من أيّ براعي الألوبويات المتعدّ، وإن تحابه مظاهر التمييز على أساس جغرافي أو طبقي، وفي ظلّ منظور تنموي عالٍ ومتكامل، مشروعات الإعمار الجديدة تلهم مئات المليارات في مناطق كالعلمين والعاصمة الإدارية الجديدة، يجب أن تراعى التوزيع التوازن في خطط التنمية، ومنها مشروعات النقل والطرق.

ولمّ الحالة الأخيرة في محافظة سوهاج بصعيد مصر، توضح أنّ الأزمة ليست متعلقة، كما يشاع، بالكوارث الفنية وساتقي القطارات وإعدادهم الفني، أو بتطوير المرافقات ونظم الإشارة الجديدة، حسب بل ترتبط أساساً بأزمة استخدام تنمية متخاذة، وغير كفوءة، وهي بالثبات ليست ذات نتائج تصنع تغييراً في الوقت الراهن طالما لم تجر مراجعة وتعديل اتجاهها لتتصف بالعلة.

رواية

حوادث القطارات وعدالة الخدمات في مصر

عصام شعبان

يشكل قطاع النقل أهمية مركزية في الحياة الاقتصادية، بما يحققه من أدوار متنوعة، سواء في ما يتعلق بنقل الركاب أو البضائع، عدا عن مساهمته في قطاع السياحة كذلك. لعب دوراً هاماً في امتداد مشروعات التنمية جغرافياً، بما فيها من مناطق عمرانية وصناعية جديدة، بوجودها تتحقق إحدى الميزات التي تؤسس تنوع أشكال الإنتاج وتعددها، وسهولة التوزيع وتنشيط حركة التجارة.

مصرياً، يساهم قطاع النقل في الدخل القومي المحلي بنسبة تقارب 4%، وهي مرشحة للزيادة إذ ما تمّ إصلاح وتطوير القطاع، وينعكس ذلك بدوره اقتصادياً على موازنة الدولة، غير تأثيراته في توفير فرص عمل بالقطاع.

ومن بين الميزات النوعية في خدمات النقل المخصصة للركاب، توافر منظومة السلامة، وقدر مناسب من الراحة، وفي هذا السياق، تتعاظم أهمية توافر عناصر الأمان والسلامة في خطوط السكك الحديدية، خصوصاً أنّها ما زالت الأكثر أمناً والأقل في معدل الحوادث قياساً بمواصلات أخرى. كذلك تتصف بقدرتها على تغطية احتياجات سوق النقل والركاب بما تمتلكه من خطوط تغطي أغلب المحافظات. كما يمكنها أن تتحقق وفقاً للمعايير السابقة، نسب ربح إذ جرت إدارتها بشكل مخطط، والوقوف على أسباب الخسائر التي تلحق بها سنوياً، والاشتباكات المالية التي يشاء إليها دائماً، غير الاختلال في هيكل الأجر، والتفاوت الملحوظ بين قيادتها والعاملين فيها، بناءً على الاستثنائات المنوحة لبعض قياداتها في الشركات التابعة للهيئة الذين تتجاوز رواتبهم الحد الأقصى للأجر، غير الاعتماد وبشكل مستمر على شركات أجنبية في أعمال الصيانة والتجديد، وتباطؤ حركة تطوير القدرات المحلية لتكون بدلاً من استيراد مستلزمات وقطع غيار وعربات النقل.

زادت الاستثمارات العامة بقطاع النقل بنسب نمو تقارب 23% لخطه العام المالي الحالي (2020/ 2021) ويمتدّ تجاوز 119 مليار جنيه (نحو 7.6 مليار دولار). لكنّ هذا الارتفاع الذي يمثل خطوة إيجابية يقلص نتائجها التفاوت المرتبط بمخطط التطوير، التي تكشف جوانب منه تمييزاً على مستويين طبقي وجغرافي، يمكن تلمسه عبر المقارنة بين مستوى الخدمات في قطارات الصعيد والوجه البحري، وأوضاع خطوط السكك الحديدية الواصلة بين القاهرة والإسكندرية بالمقارنة بالصعيد.

وليس من المصادفة أن تكون حوات القطارات النامية متمركزة في الصعيد (جنوبي البلاد) وهذا يحمل بجانبه منه خلافاً في توزيع الخدمات جغرافياً، وبعداً طبقياً، يرتبط بالتفاوت بين عمليات الإحلال والتجديد ما بين قطارات الدرجة الأولى والثانية والقطارات المميزة، والأخيرة يستغلها في الغالب عمال بسطاء، وطلبا ينتمون إلى فئات طبقية منخفضة الدخل، وهو ما يمكن تلمسه بوضوح من شهادات ضحايا قطار سوهاج الأخير ومشاهدات مماثلة عن حوات قطارات الصعيد، الواصلة من أسوان إلى الجيزة... وإن كانت الشهادات أو الصور معيّنة عن حال متلقي الخدمة طبقياً وارتباط رحلات سفرهم بالعمل في العاصمة أو التعلم، فإنّ ذلك يشير أيضاً إلى إشكالية مرتبطة بتفاوت توزيع عوائد التنمية بين الراكز والأطراف، وتحدرة فرص العمل، وحدّة الفقر بتلك المحافظات، ما يدفع البعض إلى الارتحال للمراكز الصناعية والتجارية النشطة والسفر بشكل شبه يومي، ما بين أسواق العمل ومحافظات الإقامة. من دون إمكانية الهجرة الداخلية اللائمه. لأنّ الأجر المنخفضة نسبية وطبيعة الأعمال الموقّعة لا تسمح لهذه الفئات بالاستقرار في المدن.

ومن مظاهر التفاوت أيضاً في خدمات النقل، التي تعد انعكاساً للتمييز وانحيازات مخططات التنمية والسياسات الاقتصادية، أنّه في ظل أزمة قطاع السكك الحديدية، وضرورة إصلاحه كأولوية، توجه موارد مالية ضخمة لإقامة مشروعات تخدم في أغلبها طبقة عليا وشرائح وسطى متلحقة بها، منها القطار فائق السرعة (بتكلفة 360 مليار جنيه، أي ما يعادل 23 مليار دولار)، في الوقت الذي تستمر فيه حوات قطارات الصعيد منذ ششرين عاماً، عدا عن المعاناة من تباطؤ عمليات الصيانة والتطوير

بدعوى عدم كفاية الموارد المالية للدولة. لا يجب أن تقتزن خطط الإصلاح بمخططات جديدة، أو تستغل لتدوير زيادات في تعرفه الخدمات النقل، خصوصاً ما زيادة تعرفه النقل منذ يوليو/ تموز 2015، ونسب مرتفعة خصوصاً أسعار تذاكر القطارات المميزة والمطورة والدرجة الثانية المميزة، وهي القطارات التي تستغلها في الغالب فئات مفقره، وكانت الزيادة الأخيرة لها نهاية يوليو/ تموز الماضي، وقد بلغت 150%، بينما ارتفعت تعرفه الدرجة الأولى بنسبة أقل وروحت ما بين 25 و40%، هذا في الوقت الذي يرتفع فيه التضخم بشكل عام مع استقرار نسبي للأجر، وهو ما يجعل زيادات تكلفة النقل، عبئاً على المواطنين.

كذلك تؤثر ارتفاعات تعرفه القطارات في وسائل النقل الأخرى، الأوتوبيسات (إباصات) والميكروباص، التي ترتفع بالتزامن معها، عدا عن ارتفاعات أسعار الوقود، وغالباً ما تفرّ الارتفاعات بدعوى تحسين الخدمة. لكن لا تطوير ملحوظ يدل على صدق المبررات، غير مخاف من استخدام شتاعة الإصلاح في إثراء القطاع الخاص بالسكك الحديدية بدرجة أكبر، ما يهدد برفع أسعار الخدمة مستقبلاً.

الحديث عن الإنجاز أو المشروعات القومية الضخمة لا يستقيم في ظلّ أوضاع سكك الحديد الحالية، فيما إصلاحها وتطويرها ضمن منظومة النقل لا يحدّ من أيّ براعي الألوبويات المتعدّ، وإن تحابه مظاهر التمييز على أساس جغرافي أو طبقي، وفي ظلّ منظور تنموي عالٍ ومتكامل، مشروعات الإعمار الجديدة تلهم مئات المليارات في مناطق كالعلمين والعاصمة الإدارية الجديدة، يجب أن تراعى التوزيع التوازن في خطط التنمية، ومنها مشروعات النقل والطرق.

ولمّ الحالة الأخيرة في محافظة سوهاج بصعيد مصر، توضح أنّ الأزمة ليست متعلقة، كما يشاع، بالكوارث الفنية وساتقي القطارات وإعدادهم الفني، أو بتطوير المرافقات ونظم الإشارة الجديدة، حسب بل ترتبط أساساً بأزمة استخدام تنمية متخاذة، وغير كفوءة، وهي بالثبات ليست ذات نتائج تصنع تغييراً في الوقت الراهن طالما لم تجر مراجعة وتعديل اتجاهها لتتصف بالعلة.

لندن ـ **العربيع الجديد**

قال تقرير صادر عن شركة «فاينانس دنمارك دي كي» التي ترافقها «المصارف الدنماركية، أول من أسس السندات، إن القطاع المصرفي الذي نشأتها «يورو نوبز» في العام 2022 و2,2% قد ينمو بمعدل 4,5% في العام 2024، وفي حال عدم تمكن أوروبا في العام 2024، فإن جائحة كورونا خلال الصيف الجاري، فإن خسائر الاقتصاد الدنماركي سترتفع بسبب خسارة السياحة، وربما تقود إلى إفلاس أنشطة اقتصادية ومؤسسات بحسب أسعار آس الأحذ.

في الدنمارك اقتصاد صغير تجاوز حجمه 350 مليار دولار ويقلل في العام 2019، ويتوقع البنك المركزي الدنماركي أن تعاني البلاد من ضعف النمو خلال العام الجاري 2021، إذ رصد لعهد النمو نحو 1,5%، وهو معدل



عند انموال مصرف «دانسك بنك» أكبر فروع بنك البلاد (Getty)

(العربي الجديد)

الخلافا

لا تنتهي الخلافات بين تركيا والاتحاد الوروبي في ما يخصّ اتفاقية الهجرة الموقعة بينهما قبل خمسة أعوام، ويأتي ذلك وسط قلق يشار به سوريون في تركيا، إذ إنّ خلاف يوتر سلبا عليهم

سوريون خائفون

خلافات تركية ـ أوروبية مستمرة حول اتفاقية الهجرة

إستيبول - عدنان عبد الزراف

ازدادت مخاوف سوريين في تركيا من زيادة التشديد وتقليص المساعدات والمنح التركية، من جراء الخلافات بين أنقرة وبروكسل وتلويح الحجرة الموقعة بينهما في اتفاقية المنع على صعيد التنقل أو الملاحقة أو حتى تقليص مساعدات «كارت الهلال الأحمر» وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية

المخابئة التي تقدّمها تركيا للسوريين المقيمين بصفة مؤقتة على أراضيها، وفق قانون الحماية المؤقتة الذي دخل حيز التنفيذ في إبريل/نيسان 2014.

ومنذ فاقم مخاوف هؤلاء السوريين، تأزم العلاقات بين تركيا وعدد من دول الاتحاد الأوروبي على خلفية ما عُرف بـ«أزمة الكرسي» قبل أيام، عندما لم تخصص أنقرة كرسيًا لرئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إلى جانب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في القصر الرأسي، واتفقت بوضع كرسي لرئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشال، بالتالي، توترت العلاقات مع دول من بينها إيطاليا التي وصف رئيس وزرائها ماريو دراغي الرئيس التركي بأنه «كثناطور» فاستدعت حينها أنقرة السفير الإيطالي لديها. من جهتها، عزّدت رئيسة الكتلة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي، إيراتشي غاريسا بيريز، على موقع «تويتر» أنّه «بداية يستنسخون من اتفاقية إسطنبول، والأّن يتكروّن رئيسة المفوضية الأوروبية من دون مقعد في زيارة رسمية، أمره أمر مخز».

وبناء على ذلك، صار يُكثى بين السوريين عند إعادة نظر في اتفاقية الهجرة، وبالتالي تقليص الدعم المالي المُقدّم من أوروبا

للسوريين، ووصلت المخاوف لدى بعضهم إلى حدّ الإشارة إلى ترحيل سوريين بصفة مخالفتا من تركيا، فيجبر السوري محمد صالح، من ولاية مرسين، عن حقه من وقف المساعدات، قائلاً:«لـالعربي الجديد» إنّ «الذي عمراً بنسبة 60 في المائة فقد توفقت المساعدات الشهر الماضي، لكنّ ثمة وعودا على نكوع»، ويؤكد أنّ مخاوفه تلك تنسحب على كثيرين، سواء منّ يُصنّفون عاجزين يتقاضون نحو 300 ليرة تركية (نحو 35 دولاراً أميركياً) شهرياً، أو من ينشلهم برنابج، صوي، الذي يمنح الأسر السورية مساعدات بنحو 120 ليرة (نحو 15 دولاراً) كلّ فرد فيها».

لكنّ المخاوف طالوت كذلك العاملين السوريين في المؤسسات التعليمية التركية، وتؤكد

المدرسة السورية منار عمود أنّها «تزايدت اليوم على خلفية ما يقال عن خلاف تركي أوروبي وإعادة النظر في الاتفاقية الموقعة بين الطرفين»، مشيرة لـ«العربي الجديد» إلى أنّ «تعليمات وصلت بتقليص عدد المدرسين السوريين»، تضيف: «بما يكون الشهر المقبل إلى الأخير الذي تقاضى في خلاله المدرسون من غير حملة الإجازات الجامعية وانتهب الشهري المقرّر بـ2020 ليرة (نحو 250 دولاراً)».

ولم يخف بوريل أنّ الاتفاقية تعرّضت لانقذات كثيرة لكنّها أعلنت نتائج ملموسة وادت إلى تقليل الخسائر في الأرواح والحدّ من العور غير النظامي للحدود، وتابع أنّها حسنت ذلك وضع اللاجئين والمهاجرين في تركيا، والأرقام تظهر ذلك، إذ خصّصت سنة 2017 و2018، لم تُسدّد دول الاتحاد حتى اليوم إلا نسبة ضئيلة، كذلك فإنّها لم تلزّم بمبدأ واحد في مقابل واحد ولم تعف مليارات يورو (7 مليارات و140 مليون دولار) للدع اللاجئين، لكنّه تُسدّد على أنّ السوريين إلى الهجرة غير القانونية إلى أوروبا، فيما تركيا تضبطهم وتتكبد أعباء مالية واجتماعية من جراء ذلك»، وتذكر بتصریح المعل الأعلى للاتحاد الأوروبي، لأنّ أوروبا الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، بـ«ضرورة استمرار تنفيذ اتفاقية مارس/ آذار 2016 بشأن الهجرة مع تركيا»، ويتأكد بوريل من بروكسل أخيراً رغبة الاتحاد

لـ«العربي الجديد» إنّ «الدول الأوروبية لم تلتزّم بنحو الاتفاقية، فمن أصل ستة مليارات يورو أقرت على دفعتين في عاينى 2017 و2018، لم تُسدّد دول الاتحاد حتى اليوم إلا نسبة ضئيلة، كذلك فإنّها لم تلزّم بمبدأ واحد في مقابل واحد ولم تعف الأضرار من تأشيرة الدخول إلى أوروبا»، ويسأل: «استناداً إلى ماذا يقولون إنّهم ملتزمون بالاتفاق؟»، ويشير كاتب أوغلو إلى أنّ «الدول الأوروبية أخذت كذلك بالشروط سارسة ومستشفيات ودور عبادة، وهي تعمل باستمرار على تأهيل النني التحتية لمحاولة جذب الاستثمارات واستقرار السوريين ونقلهم من المخيمات على الحدود إلى مساكن لائقة في بلادهم»، ويؤكد أنّه «لا يمكن لأفقرنا أن نتخلّى عن منح الظروف والشروط الطبية والتعليمية التركي على أرضها، فالقصة ليست انتظار مساعدات الأوروبيين على الرغم من دورها وخوف تركيا والسوريين بها، إنّما تتعلق بجوار وبإنسانية وعلاقات وتاريخ مشترك».

يُذكر أنّ رئيس البرلمان التركي مصطفى شُخطوب كان قد صرّح بأنّ بلاده توفر للسوريين الإمكانيات نفسها التي توفرها لمواطنيها، وأكد في خلال لقاء مع رئيس الدورة 754 للجمعية العامة للأمم المتحدة، فولكان بورتجيز، في العاصمة أنقرة أخيراً، أنّ «تركيا الدولية التي تتسضيف أكبر عدد من اللاجئين في العالم، وهذا أمر لا يمكن للدول الأخرى القيام به» حتى لو امتلكت إمكانيات اقتصادية».

3,600,000

شخص سوري تقريبا تستقبلهم تركيا، وهم يتطلعون، بمعظمهم، إلى الهجرة السرية، باتجاه دول أوروبا



لحظة سوري في إسطنبول، رغم كورونا (رئيسة أكبول، فرانس برس)

ودول الاتحاد الأوروبي، يؤكد «عدم تخلي تركيا عن اللاجئين السوريين، حتى لو أخذت أوروبا بنحو الاتفاقية. لكنّ ثمة مساعدات سوف تتأخر بلا شك، فتركيا صرفت نحو 42 مليار دولار على الأفحة السوريين، لكنّ الدول الأوروبية التي تعهدت بالمساعدة لم تقدم إلا ملياًراً دولاراً»، ويتابع كاتب أوغلو أنّ «تركيا تسعى إلى زيادة المساعدات حتى داخل سورية (المناطق غير الخاضعة لسيطرة النظام السوري)، وقد أنشأت أخيراً سارسة ومستشفيات ودور عبادة، وهي تعمل باستمرار على تأهيل النني التحتية لمحاولة جذب الاستثمارات واستقرار السوريين ونقلهم من المخيمات على الحدود إلى مساكن لائقة في بلادهم»، ويؤكد أنّه «لا يمكن لأفقرنا أن نتخلّى عن منح الظروف والشروط الطبية والتعليمية التركي على أرضها، فالقصة ليست انتظار مساعدات الأوروبيين على الرغم من دورها وخوف تركيا والسوريين بها، إنّما تتعلق بجوار وبإنسانية وعلاقات وتاريخ مشترك».

يُذكر أنّ رئيس البرلمان التركي مصطفى شُخطوب كان قد صرّح بأنّ بلاده توفر للسوريين الإمكانيات نفسها التي توفرها لمواطنيها، وأكد في خلال لقاء مع رئيس الدورة 754 للجمعية العامة للأمم المتحدة، فولكان بورتجيز، في العاصمة أنقرة أخيراً، أنّ «تركيا الدولية التي تتسضيف أكبر عدد من اللاجئين في العالم، وهذا أمر لا يمكن للدول الأخرى القيام به» حتى لو امتلكت إمكانيات اقتصادية».

الجزائر - فيلحة زماموش

تجّه مؤسسات وجمعيات خيرية في الجزائر إلى ما يشبه نظاماً جديداً من العمل الخيري المنتج، يقوم على أنشطة وفعية متعددة وعلى استثمار أموال المحسنين والزكوات التي جمعها في مشاريع إنتاجية بهدف توفير عائدات مختلفة لتحويل مشاريع كفاية الأيتام وإسناد المرضى ودعم الأسر الفقيرة والمعوزة.
جمعية «إيثار» لرعاية الأيتام في ولاية الوادي جنوبى الجزائر، واحدة من تلك الجمعيات، وقد أطلقت استثماراً خرياً كبيراً تحت عنوان «مشروع وقف لكفالة الأيتام» يقضى بزرع سبعة آلاف نخلة لكفالة ألف يتيم من مختلف مناطق البلاد، وبالفع، أنجزت حتى الآن الجزء الأكبر من المشروع بزراعة خمسة آلاف نخلة في خلال شهر واحد، تمّ شراؤها من تبرعات المحسنين، وإذا كان المشروع يعتمد في بدايته على اليد العاملة التطوعية،

مشته عائلي بغزة... مشروع العمر

حتى تستقل بمشروع وحدنا، نتججة الظروف الصعبة وعدم توفر عمل جيد لزوجي. لكن، عندما دمر المشتل تأثرت كثيراً على المستوى النفسي، فكيف لمشروعنا الحلم أن ينتهي بلحقات؟ ثم قررنا العودة للحياة مجدداً في مشتل آخر، وعلى الرغم من أنّني حالياً أقوم بمهام أكثر نتيجة مرض زوجي، فإني أشعر بالراحة عندما يكون زوجي وبناتي معي في مشتلنا».

تتولى أبو صلاح في المشتل مهام الزرع والسقي وتحويل خطوط المياه وإدارة المكان، وفي أوقات كثيرة البيع، فيما يتولى زوجها عمليات البيع وتنسيق المزروعات، وبينما تنمضي أكثر أوقات يومها في المشتل، فقد خصّصت غرفة فيه لبنتيها، كي تكونا قريبها، كما يتسنى لهما بذلك اللعب في المشتل في أجواء الطبيعة والأرض، تقول أبو صلاح: «أفضل زراعة الأزهار، خصوصاً الغاردينيا، القريبة إلى قلبي، إلى جانب الجوري والياسمين هناك طلب كبير على

لكنّ البريم أصيب بالخرسوف في الظهر قبل أربعة أعوام، ما أثر سلباً في عمله، إذ كان يعتنى بالمشتل وينسق الحدائق والمزارع، وهكذا، زادت المسؤولية على الزوجة التي باتت تنجز غالبية المهام، علماً أنّ لديهما بنتين، أصبح المشتل كبيراً قبل عامين، إذ تضم آلاف شتول الأندسار وقوارير الأزهار، واصبح معروفاً بمنتجاته التي يصل إلى كثير من مناطق القطاع، ويستغيثان ببعض العمال أحياناً، ويترع الزوجان أنواعا عدة من زهار الزينة، والأزهار الطبية، منها ما جلبها من خارج القطاع، كالأزهار الأوروبية والإسبوية، فيما يستطلعان الإنترنت للبحث عن أكثر النباتات والأزهار تميزاً، مما يتداوله الناس لشكلها وعطرها وأغراضها الطبية.

يقول البريم لـ«العربي الجديد»: «زرعت كثيراً من الأشجار. الأكثر طلباً من بينها هو الزيتون، فهي أشجار صمود، مرتبطة ببيئة غزة الساحلية، عندما كان قطع غزة تحت الاحتلال الإسرائيلي المباشر قبل عام 2005، كنا نهرب الأشجار من أراضي الداخل المحتلة، لكني لم تكن أعلم أنّني يوماً ما سأعود إلى الزراعة، صحیح أنني مرضت حالاً، لكنني انظر إلى الحياة مجدداً من خلال الأضار والأزهار».

لم يكمل البريم تعليمه الجامعي، وهو حال زوجته حنين (26 عاماً)، تزوجا قبل عشر سنوات، وعلى الرغم من أنّ رغبة حنين في متابعة تعليمها الجامعي مستمرة، فإنّ أولويتها كانت منذ سبع سنوات مساندة زوجها في المشتل، الزرع، إذ عاشت طفولتها ومرافقتها في دولة خليجية، كان والدها معلماً في مدارسها.

تقول أبو صلاح، لـ«العربي الجديد»: «بعد عامين على زواجنا، بدأنا نؤسس مشتلنا في الرنة شرق خان يونس».

مها، يعمل الزوجان راهب، وحنينة، من قطاع غزة، هي مشتلها الزراعي الذي أسسه بجهدهما المشترك وصبرهما، وبوكدات أنه، من نظرهما، مشروع العمر

غزة - امجد فاطمي

أصبح مشتل زراعي أسسه الزوجان راهبي البريم وحنين أبو صلاح، في خان يونس، جنوبى قطاع غزة الفلسطيني المحاصر، معروفاً بين كثيرين، هذا المشروع - الحلم، جاء بعد تعب طويل منهما، كما دمر الاحتلال الإسرائيلي مشتلها الأول، في العدوان الأخير على القطاع، رامي موسى البريم (37 عاماً) كان في بداية حياته يهوى الزراعة، خصوصاً أنّه من منطقة زراعية وعائلة مزارعين لكنّه، مع ذلك، اختار العمل في الجورياء، ومع توقف عمله بسبب الظروف الاقتصادية السيئة، عمل في تجارة الخضروات، ثم في البناء، ثم في التجارة العامة، إلى حين قرر العودة للزراعة. وهكذا أنشأ مشتلًا في محلة الزنة، شرق خان يونس عام 2013، على أرض مستأجرة، ساعت الظروف، إذ بدأ العدوان الإسرائيلي على غزة بعد عام واحد، وجرّفت البات الاحتلال المشتل بكل ما فيه من شتول ونباتات وشجيرات، لكنّه بعد الحرب عاود نشاطه، واستاجر رفقة زوجته حنين، هذه المرة، أرضاً زراعية أخرى، في بلدة بني سهيلا ليقاما عليها مشتلها المستمر.

لكنّ البريم أصيب بالخرسوف في الظهر قبل أربعة أعوام، ما أثر سلباً في عمله، إذ كان يعتنى بالمشتل وينسق الحدائق والمزارع، وهكذا، زادت المسؤولية على الزوجة التي باتت تنجز غالبية المهام، علماً أنّ لديهما بنتين، أصبح المشتل كبيراً قبل عامين، إذ تضم آلاف شتول الأندسار وقوارير الأزهار، واصبح معروفاً بمنتجاته التي يصل إلى كثير من مناطق القطاع، ويستغيثان ببعض العمال أحياناً، ويترع الزوجان أنواعا عدة من زهار الزينة، والأزهار الطبية، منها ما جلبها من خارج القطاع، كالأزهار الأوروبية والإسبوية، فيما يستطلعان الإنترنت للبحث عن أكثر النباتات والأزهار تميزاً، مما يتداوله الناس لشكلها وعطرها وأغراضها الطبية.

يقول البريم لـ«العربي الجديد»: «زرعت كثيراً من الأشجار. الأكثر طلباً من بينها هو الزيتون، فهي أشجار صمود، مرتبطة ببيئة غزة الساحلية، عندما كان قطع غزة تحت الاحتلال الإسرائيلي المباشر قبل عام 2005، كنا نهرب الأشجار من أراضي الداخل المحتلة، لكني لم تكن أعلم أنّني يوماً ما سأعود إلى الزراعة، صحیح أنني مرضت حالاً، لكنني انظر إلى الحياة مجدداً من خلال الأضار والأزهار».

لم يكمل البريم تعليمه الجامعي، وهو حال زوجته حنين (26 عاماً)، تزوجا قبل عشر سنوات، وعلى الرغم من أنّ رغبة حنين في متابعة تعليمها الجامعي مستمرة، فإنّ أولويتها كانت منذ سبع سنوات مساندة زوجها في المشتل، الزرع، إذ عاشت طفولتها ومرافقتها في دولة خليجية، كان والدها معلماً في مدارسها.

تقول أبو صلاح، لـ«العربي الجديد»: «بعد عامين على زواجنا، بدأنا نؤسس مشتلنا في الرنة شرق خان يونس».

خوف من الترحيل

بالعودة إلى قلق السوريين، فقد سرت بين اعداد كبيرة أخيراً مخاوف من الترحيل إلى مناطق في سورية وإن لم تكن خاضعة إلى سيطرة النظام، نظراً إلى أنّها آمنة من وجهة النظر التركية، خصوصاً بعد الخطوة الدبلوماسية، على الرغم ممّا لاقته من انتقادات من قبل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

عدنان فاضل واحد من هؤلاء المخوفين، إذ يقول لـ«العربي الجديد» إنّ «التقورات بين تركيا والدول الأوروبية قد تتفاقم، وربما من حق تركيا تخفيف الأعباء المالية وترحيل سوريين إلى شمال غرب سورية، خصوصاً أنّ ثمة سوريين يرحلون بعد ارتكابهم مخالفات، وهو ما يعني إمكانية العيش بأمان وفق المنظر التركي على الأقل»، ولا يخفي مخاوفه كذلك من «تقييد السفر بين المحافظات واستمرار إغلاق الحدود وعدم زيارة السوريين في تركيا اللهم في الداخل في خلال المناسبات والأعياد، أو وقف المساعدات المباشرة من قبل كرت الهلال الأحمر وكرت اللول لأنّ أسراً سورية كثيرة تعيش مستندة إليها».

من جهته، يرى رئيس نخع المحامين المطالبة بتنفيذ بنودها»، ويقترح القانوني السوري أنّ «ستستمر المنح الأوروبية التي نصّت عليها الاتفاقية والمساعدات والمنح الأخرى في مشروعات بتركيما يعمل فيها سوريون، لأنّ ذلك يحسب رايه يؤمن دخلاً وتأييد للاجئين ويبعد عنهم همأ برؤج لها بعض الأضرار، وهي أنّ السوريين يأتخون مستندة إليها، وهم سبب ارتفاع نسبة البطالة في البلاد»، ويؤكد قرنفل أنّ «تركيا ملتزمة بالحماية المؤقتة ولا يمكن لنزّم السوريين بالعودة، لأنّ سورية أولاً غير آمنة ومستقرة والأهم أنّ تركيا بالفعل حين استقبلت السوريين لم تعتمد على تخفيف على نحو مستمر نورات لتأهيل اللجوء وزادت الأعداد، وبحكم المصالح

السوريين ودمجهم».

الانتقال من العمل الخيري المستهلك إلى المنتج عملية ضرورية

من شأن الإنتاج ان يرفع الغيب عن الأسر ويحفظ كرامة الأفراد

فإنّه سيخلف في وقت لاحق عشرات فرص الشغل لشبان سيعملون على رعاية الواحة وزراعة هذه وقف الثمور وتوزيعها وبيعها، ونمت هذه الجمعية الخيرية إلى هذا النوع من المشاريع الوليفة كمدبل للأنشطة الخيرية التقليدية التي تكون فيها الجمعيات مجرد وسيط بين المحسنين والموثريين، ويشرح عبد العالبي شوارى وهو عضو في «إيثار» لـ«العربي الجديد»:«إنّ هذا النوع الجديد من الأنشطة الخيرية القائمة على الأوقاف والذي سعى الفعل الخيري المنتج، يتجاوز الفعل الخيري المستهلك ويسهم في خلق ثروة لا تنضب تعود، مداخلها إلى الأيتام وتخلق فرص شغل وتعود، بتساعدنا على القراءة وأكثر من ذلك، يمكن أن نجعل من المستفيدين أنفسهم جزءاً من اليد العاملة في هذه المشروعات لكبسوا من عرق جبينهم كذلك، والجمعيات التي تبدي انفتاحاً على مبادرات منتجة من خلال أعمال خيرية، تتوزّع في مناطق جزائرية مختلفة، وقد أقدم منظوغون

بدموع جمعية «الأنوار» الخيرية في ولاية خنشلة شرقي الجزائر، على شراء عشر مآكينات خياطة لتوزيعها على أسر معوزة لتكون وسيلة لتأهيلها البرزق، فهي توفر لها وسيلة إنتاج تعفنها من خياطة الملابس وسع أخرى وتسويقها والاستفادة من عائداتها

مشته عائلي بغزة... مشروع العمر

حتى تستقل بمشروع وحدنا، نتججة الظروف الصعبة وعدم توفر عمل جيد لزوجي. لكن، عندما دمر المشتل تأثرت كثيراً على المستوى النفسي، فكيف لمشروعنا الحلم أن ينتهي بلحقات؟ ثم قررنا العودة للحياة مجدداً في مشتل آخر، وعلى الرغم من أنّني حالياً أقوم بمهام أكثر نتيجة مرض زوجي، فإني أشعر بالراحة عندما يكون زوجي وبناتي معي في مشتلنا».

تتولى أبو صلاح في المشتل مهام الزرع والسقي وتحويل خطوط المياه وإدارة المكان، وفي أوقات كثيرة البيع، فيما يتولى زوجها عمليات البيع وتنسيق المزروعات، وبينما تنمضي أكثر أوقات يومها في المشتل، فقد خصّصت غرفة فيه لبنتيها، كي تكونا قريبها، كما يتسنى لهما بذلك اللعب في المشتل في أجواء الطبيعة والأرض، تقول أبو صلاح: «أفضل زراعة الأزهار، خصوصاً الغاردينيا، القريبة إلى قلبي، إلى جانب الجوري والياسمين هناك طلب كبير على

لكنّ البريم أصيب بالخرسوف في الظهر قبل أربعة أعوام، ما أثر سلباً في عمله، إذ كان يعتنى بالمشتل وينسق الحدائق والمزارع، وهكذا، زادت المسؤولية على الزوجة التي باتت تنجز غالبية المهام، علماً أنّ لديهما بنتين، أصبح المشتل كبيراً قبل عامين، إذ تضم آلاف شتول الأندسار وقوارير الأزهار، واصبح معروفاً بمنتجاته التي يصل إلى كثير من مناطق القطاع، ويستغيثان ببعض العمال أحياناً، ويترع الزوجان أنواعا عدة من زهار الزينة، والأزهار الطبية، منها ما جلبها من خارج القطاع، كالأزهار الأوروبية والإسبوية، فيما يستطلعان الإنترنت للبحث عن أكثر النباتات والأزهار تميزاً، مما يتداوله الناس لشكلها وعطرها وأغراضها الطبية.

يقول البريم لـ«العربي الجديد»: «زرعت كثيراً من الأشجار. الأكثر طلباً من بينها هو الزيتون، فهي أشجار صمود، مرتبطة ببيئة غزة الساحلية، عندما كان قطع غزة تحت الاحتلال الإسرائيلي المباشر قبل عام 2005، كنا نهرب الأشجار من أراضي الداخل المحتلة، لكني لم تكن أعلم أنّني يوماً ما سأعود إلى الزراعة، صحیح أنني مرضت حالاً، لكنني انظر إلى الحياة مجدداً من خلال الأضار والأزهار».

لم يكمل البريم تعليمه الجامعي، وهو حال زوجته حنين (26 عاماً)، تزوجا قبل عشر سنوات، وعلى الرغم من أنّ رغبة حنين في متابعة تعليمها الجامعي مستمرة، فإنّ أولويتها كانت منذ سبع سنوات مساندة زوجها في المشتل، الزرع، إذ عاشت طفولتها ومرافقتها في دولة خليجية، كان والدها معلماً في مدارسها.

تقول أبو صلاح، لـ«العربي الجديد»: «بعد عامين على زواجنا، بدأنا نؤسس مشتلنا في الرنة شرق خان يونس».

مستهلكين إلى منتج، ومن تابعين إلى فاعلين، وفي ذلك تنمية للمجتمع وخير للبلاء»، على السبيل نفسه، نتجت جمعية «دير الخير»، (الفعل الخير) التي تنشط في مدينة ميلة شرقي الجزائر، في إطلاق برنامج دعم «فكرنا في كيفية المتكّن من تجاوز الفعل الخيري الاستهلاكي الذي يقوم على توزيع الفع من المواد الغذائية أو الملابس، ودرسا عدداً من الجهود فوجدنا أنّ الخيار الأفضل هو تحويل المشتل الخيري إلى صيغة إنتاجية، يتحول من خلالها المعوز أو العائلة الفقيرة إلى مساهم في محاربة الفقر والحاجة بجهد ذاتي وبدعم من الجمعية من هنا، ممحناً الأسر مآكينات خياطة على سبيل المثال، بتساعدنا على تلبية بعض احتياجاتنا من دون الحاجة إلى مدّ يدها»، يضيف جلال أنّه «بهذه الطريقة يصير العمل الخيري فعلاً منتجاً من شأنه أن يرفع الغيب عن الأسر ويحفظ كرامة الأفراد، من خلال ما يجودون من جهودهم البذولة في العمل، الذي يستهدف في بدايته عدداً محدوداً من

من إن تحطه سكة، علمه السيد».

العثالث المعوزة سيتوسع مع الوقت، فيمثل عدداً آخر من الأسر»، تجدر الإشارة إلى أنّ عملية الانتقال من العمل الخيري المستهلك إلى المنتج تفتح آليات واسعة لمبادرات أكبر في مناطق جزائرية مختلفة، وذلك من ضمن رؤية تتعلق بتجديد آليات العمل الخيري وادافه ووصولها إلى فئات أوسع، حيث أصبح لصير رافداً من روافد التنمية الحقيقية المتكاملة وتشرح الباحثة في الاقتصاد سعيدة باعلي لـ«العربي الجديد» أنّ «جملة من التحولات وقعت بناء على احتكاك كوادر الجمعيات الخيرية الجزائرية بتجارب العمل الخيري في العالم، وقد ساعد ذلك في تطوير فكرة العمل الخيري وإخراجه من إطار جمع المال واعدادت الخيرية لتمويل مشاريع صغيرة أو عائلات الصغر كحصة أفراد معوزين وعائلات معوزة»، تضيف باعلي أنّ «هذا التطور ينطلق من الفلسفة الشهيرة: بدلاً من إن تحطه سكة، علمه السيد».

تقضايا

تقف المقالة عند الموقف المصري واستراتيجيته العقيلة في التعامل مع أزمة بناء سد النهضة الإثيوبي، لا سيما بعد أيام قليلة من انتهاء جولة مفاوضات كينشاسا، ورفض مصر مقترحاً إثيوبيا بشأن بياناء الملء الثاني للسد

بناء هوقف متماسك دبلوماسياً ولا إهمال للحل العسكري مصر واستراتيجية التعامل مع سد النهضة

خيري عمر

مع فشل جولة المفاوضات في عاصمة الكونغو، كينشاسا، بشأن سد النهضة الإثيوبي، في الأسبوع الأول من إبريل/ نيسان الجاري، ظهرت تصريحات مصرية تعتبرها «الفرصة الأخيرة» بشكل أثار الجدل حول الخطوة التالية للسياسة الخارجية، وخصوصاً في ثنائي تغديبات العلاقة مع السودان وإصرار إثيوبيا على فكرة سيادة المplatte على المياه، ولذلك يبدو مهماً تقييم السياسة المصرية وطبيعة المشاورات حتى الوصول لاتفاق قانوني. على مدى فترة التفاوض، افتقدت السياسات المصرية والسودانية للترايط. وعكست، في أغلب الفترات، تقديرات متفاوتة تجاه السير العفانوضي، وخصوصاً ما يتعلق بتقييم أثار السد الإثيوبي، وفيما انصب اهتمام مصر على تجنب حالات الخطر الجسيم، رُخ السودان غلبة المنافع التنموية. وقد شكلت هذه الأنماط إطاراً مفككاً لدولتي المنصب، بالطبع، هناك روايات مختلفة لتبرير مواقف الجانبين، لكنهما وصلا، في نهاية المطاف، إلى قناعات مشتركة بأهمية ضبط الوضع القانوني لإدارة المياه في النيل الأزرق، متجاهلين مستوى الأمان (المادة 8)، من شكل فجوة ساعدت إثيوبيا على إنكار الالتزامات المشتركة.

بناء السياسة الخارجية

في هذا السياق، كيف يمكن فهم جدلية ثورة 25 يناير والسياسة الخارجية؟ خلال ما يقرب من عشر سنوات، مزت مصر بتقلبات كثيرة، وبدا شكل الحكومات وانهايرها ظاهرة متتالية في السنوات الأولى بطريقة دفعت لتبني سياسة دفاعية، قائم أثرها بظهور مشكلات أمنية وعسكرية، لتتحول ثرايا الموقع إلى عبء استراتيجي، ساهم في تشكيل سياق التفاوض، وبالإضافة إلى المخاطر الأمنية والعسكرية، المنحدرة من الغرب والشمال الشرقي والبحر الأحمر، وقعت مصر تحت التحدي الإثيوبي لحقوقها المائية في نهر النيل. وقد زاد تراكمه بسبب إهمال مخططي السياسة الخارجية عقوداً مضت ومن جهة أخرى، أوجد التراجع المصري في العقود الماضية فجوة مع التحريات التي شهدها بلدان حوض النيل، وشبكة علاقاتها الدولية الجديدة.

وقد تمرد اثر التداعيات للسنوات اللاحقة، ليمثل أعباء على السياسة الخارجية، لم تستطع الدبلوماسية التخفيف من شدتها، فعلى مدى الفترة كلها، ظلت الدبلوماسية مفيدة بنتائج التفاوض الفني، وهي سياسة عسكية نتجت عن محاولات غير مترايطة، للمعمل وفق مقتضياتها السياسية، وفي حضور مصر اجتماعات الاتحاد الأفريقي، ظهر «إعلان مالابو»، في يونيو/ حزيران 2014، في بيان مشترك عقب لقاء بين الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ورئيس وزراء إثيوبيا السابق، هاييلي مريام ديبسانبي، ثم النتيجة الثانية، فقد استمرت حالة من الشدة، في الوصول إلى مواقف متطابقة تجاه تصاعد أزمة السد.

وبعد انفضاض جولة كينشاسا، أعلنت وزارة الري السودانية عن تطوير سد الروصيرص، لتلافي المخاطر انهيار السد الإثيوبي، ويغض النظر عن الاختلاف مع خطاب المنافع، يمكن النظر إلى هذا التصور باعتاً على إنشاء خلاف جديد، يتطابق مع ميول جانب من الحكومة السودانية مع السياسة الإثيوبية. وقد أشار وزير الري، يوسف عباس، إلى تقييم متفائل من نتائج المفاوضات، وفي مؤتمر صحافي، 6 إبريل/ نيسان الجاري، سرد ما كان من قصص التفاوض بحل 95% من الخلافات الفنية بحلول عام 2019 ووضع جدول دقيقة للء،، غير أن أزمة غموضاً في التحفظ على

بعد انفضاض جولة كينشاسا، أعلنت وزارة الرب السودانية عن تطوير سد الروصيرص

لا يعد توافر القدرات العسكرية شرطاً كافياً للانتقال إلى مرحلة الحرب

“

المقترح الأميركي، واتساع الخلاف على الملاء الثاني، واقترح الانتقال إلى وسطاء دوليين، وإعادة صياغة منهجية التفاوض. وعلى مستوى البلدين، إثيوبيا والسودان، تفرض التحديتات الداخلية والسوان السد، بينهما قيوداً إضافية على مفاوضات سد النهضة، من وجهة أنها تعيد ترتيب جدالو استباقية بالإعلان عن الملاء الثاني، خطاب المنافع، يمكن النظر إلى هذا التصور السوداني نحو إدراك مخاطر سد النهضة، وبسahم توجه مصر في الإنخراط في عملية الإنذار الدولية في يونيو/ حزيران 1997 مع السودان، في دعم التغيير في تقريب النظر إلى مخاطر السد. قد يكون التعاون العسكري واتصالات جيش السودان بسيطاً سيرته على الحدود الشرقية مؤشراً إيجابياً في ترقية العلاقات الثنائية، غير أن هذه السياسة تواجه بيئة التقاسمية، ما

بين مجلس السيادة/ الجيش السوداني والحكومة الانتقالية.

محاولات التحويل

في نهاية 2019، بدأت مصر في تدارك قصور السنوات السابقة، وإلى جانب مراجعة سياساتها الأفريقية، اتجهت مصر إلى تحويل الخلاف بشأن إدارة مياه النيل بمشاركة مراقبين من الولايات المتحدة والبنك الدولي، فدياربر/ شباط 2020، نتج عنها إطار تشؤنية النقاط الخلافية، وبينما وافقت عليه مصر، امتنعت السودان عن التوقيع، ورفضته إثيوبيا. وفي يوليو/ تموز 2020، بدت تجربة الجلس الأمن مخيبة لآمال، لم تفلح محاولات تدويل المفاوضات في ضم أطراف أخرى. ويمكن النظر إلى انوار الولايات المتحدة والبنك الدولي والاتحاد الأفريقي في منتدى نقاش حول قضية حيوية لا يتمحور فيه بمهمة الوساطة. وقد ظلت هذه التوجهات محدودة الأثرين، السياسي والقانوني.

ويمكن قراءة محاولات تدويل النزاع واداء الاتفاقيات السابقة، بجانب قواعد أخرى، وردت في مبادرة عقديتي التي وقعت عليها دول المنبع، في العام 2010، تدعم فكرة تقاسم المياه بتصريف، على الالتزامات ما بين دول المنابع ودول المنصب، على أساس تعريف قديم لتوضيح محتوى الوفاق والخلاف، فيما من جهة أخرى، يحدث تحول الموقف السوداني نحو إدراك مخاطر سد النهضة، وبسahم توجه مصر في الإنخراط في عملية الإنذار الدولية في يونيو/ حزيران 1997 مع السودان، في دعم التغيير في تقريب النظر إلى مخاطر السد. قد يكون التعاون العسكري واتصالات جيش السودان بسيطاً سيرته على الحدود الشرقية مؤشراً إيجابياً في ترقية العلاقات الثنائية، غير أن هذه السياسة تواجه بيئة التقاسمية، ما

أخبار

قالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) السبت، إنها تلقت شكاوى بشأن حجم التغطية التي خصصتها لوفاة الأمير فيليب، زوج الملكة إليزابيث، بعد أسابيع بعض المشاهدين من إلغاء البرامج العادية، متذكرةً تغطيتها «على النمط السوفيتي».

تقاضي منظمة «المهافون عن المسلمين في واشنطن العاصمة» شركة «فيسبوك» ومدبريها التنفيذيين، قائلة أن رئيس «فيسبوك» مارك زوكربيرغ ادلى بتصريحات «كاذبة ومضللة» للكونغرس، عندما قال أن شبكة التواصل العملاقة تزيل خطاب الكراهية.

طالب رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، بإجراء تحقيق سريع في جريمة قتل الصحافي يورغوس كاريافاز، الذي كان يعمل صحالاً أثناء «نتار» في عملية اغتيال دامها مسؤولون أوروبيون، وحزب سياسة يونانية، وقيادات الصحافة.

انضمت مؤسسة تطبيق المواعدة Bumble، وبليني وولف هيرد، التي تهدف إلى جعل الإنترنت «أكثر لطفاً» إلى قائمة «موريس» للمليارديرات، وأصبحت هيرد (عاما) اصغر مليارديرة عصابة في العالم، عندما دخلت شركتها البورصة في فبراير/ شباط الماضي.

كيف يؤثر رمضان على التلفزيون ومواقع التواصل؟

يشهد شهر رمضان، الذي يبدأ غدا، تحوُّلاً في طريقة ونسب مشاهدة التلفزيون، كما في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. نستعرض هنا كيف يتأثر الاستهلاك خلال الشهر

للآن . العربي الجديد

بتأثر استهلاك التلفزيون في شهر رمضان بشكل واضح، كما يفرض عاداته وطقوسه على كل شيء، بما في ذلك استخدام الإنترنت والأجهزة الإلكترونية، والعام الماضي، أضيفت إلى اجواء الشهر ظروف جائحة كورونا التي فرضت قواعدها على قواع رمضان السنوية.

مشاهدات التلفزيون

في شهر رمضان الماضي، أول رمضان في زمن كورونا، أظهرت أرقام مشاهدة التلفزيون نمواً. ووضوح تقرير صادر من شركة قياس المشاهدات العالمية «نيلسون» أن عدد مشاهدي التلفزيون زاد 4 مرات أكثر خلال شهر رمضان الماضي، مع زيادة المشاهدين الأطفال والمراهقين بنسبة 45 في المئة، وتسبب فيروس كورونا عموماً بزيادة عدد مشاهدي التلفزيون بمتوسط 12 في المئة أعلى من الفترة العادية، مع مدة مشاهدة التلفزيون التي زادت إلى 5 ساعات و46 دقيقة. كما زاد عدد المشاهدين إلى 4 أضعاف (372 في المئة) من وقت السحور حتى الصباح الباكر. وحدثت الزيادة في جميع الشرائح العمرية، حيث كانت أعلى نسبة (أكثر من 45 في المئة) في فئة الأطفال والمراهقين (14-10 عاماً) ويشاهد متابعيو التلفزيون المزيد من المسلسلات والبرامج الإخبارية منذ فرض الإغلاق. وخلال شهر رمضان، لا يشاهدون المزيد من المسلسلات فحسب، بل أيضاً البرامج الترفيهية والدينية والتعليمية.

«فيسبوك» وملائته

أفادت إحصائية نشرتها شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن 86 في المئة من المسلمين الصائمين يستخدمون الهاتف المحمول بانتظام خلال شهر رمضان. وقال 66 في المئة من المستجوبين إنهم يستخدمون الهاتف المحمول أثناء مشاهدة التلفزيون خلال شهر رمضان. وتقول شركة «فيسبوك» إن الصائمين يستخدمون التطبيقات التعليمية، وخدماتها من أجل وضع تذكيرات لجدول الصيام، والاستمتاع بالألعاب في المساء، وإرسال تحيات العيد، والمساعدة في

■ **عدد مشاهدي التلفزيون زاد 4 مرات أكثر خلال رمضان الماضي**

■

وتحليلهم، وتلعب تطبيقات التراسل دوراً كبيراً في بقاء المسلمين على اتصال خلال شهر رمضان. وقال 85 في المئة من المشاركين في الاستطلاع العالمي إنهم يستخدمون هذه التطبيقات للتواصل مع الأصدقاء والعائلة خلال هذا الشهر. وخلال كورونا والإغلاق، لجأ المستخدمون إلى خدمات البردسة مثل «ماسينجر» و«واتساب» للتواصل، وتضاعف الوقت في مكالمات الفيديو



زباد استخدام مواقع التواصل بعد الإفطار (Getty)

أبرز هواتف «إل جي» في تاريخها



هاتف «إل جي» و«بليني» (أولج بونو، جينجر، آيس برس)

LG G2 (2013)

بعد نجاح هاتف G Optimus الذي يعمل بنظام «أندرويد»، G هو مهندسو «إل جي» الخاصة به، مثل فلاش الكاميرا والقدرة على تسجيل الفيديو. لكن نظام التشغيل (الخاص به، المستند إلى برنامج «دوبي فلاش»،) فشل في الاستفادة الكاملة من إمكانات اللمس، وكان الجهاز يفترق إلى لوحة مفاتيح Qwerty، وكان سيئ المثل، مما يعني أنه لا يمكن للمالكين كتابة الرسائل إلا بالضغط المتكرر على مفاتيح لوحة الأرقام، تماماً كما كانوا سيفعلون في الطرازات القديمة.

في

منوعات

MEDIA

انضمت مؤسسة تطبيق المواعدة Bumble، وبليني وولف هيرد، التي تهدف إلى جعل الإنترنت «أكثر لطفاً» إلى قائمة «موريس» للمليارديرات، وأصبحت هيرد (عاما) اصغر مليارديرة عصابة في العالم، عندما دخلت شركتها البورصة في فبراير/ شباط الماضي.

الجماعية على مستوى العالم، أسبوعاً بعد أسبوع، وكان الصائمون ضمن حشود المستخدمين.

«غوغل» وخدماتها

قالت «غوغل» إن تطبيقاتها شهدت قفزة مضاعفة للتنزيلات في رمضان الماضي، مثل تطبيق القيلة و«لقه» لإنشاء بطاقات تهنئة حتى أن حفلات الإفطار تمت عبر الإنترنت، مما أدى إلى تسجيل رقم قياسي لكبر تجمع في العالم لتناول الإفطار. واستهلك الناس بشكل متزايد المحتوى الرقمي كوسيلة للهروب من توتر كورونا والإحساس بالجهول. كما نمت مشاهدة مقاطع الفيديو المسلية بشكل كبير مقارنة بالطرق التقليدية لقضاء وقت الفراغ. وقضى المستخدمون في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أكثر من 50 في المئة من وقتهم في استهلاك الترفيه عبر الإنترنت، بما في ذلك عبر التطبيقات و«يوتيوب». كان هناك أيضاً ضعف عدد تنزيلات التطبيقات الترفيهية حيث بحث المستخدمون عن المزيد من الطرق لاستمتاع بالمحتوى الرقمي خلال هذه الفترة.

«نيك تول» بيت اللب والنهار

من جانبها، نشرت «نيك تول» إحصائيات تقول إن المستخدمين خلال شهر رمضان كانوا أكثر نشاطاً على أجهزتهم، وانخرطوا في المحتوى في مجموعة متنوعة من الفئات، أبرزها الطبخ والصحة والترفيه العائلي والألعاب. وفي رمضان 2020، زاد استهلاك المحتوى بنسبة 17 بالمئة من حيث نسبة مشاهدة الفيديو، و91 بالمئة من حيث مشاركة الفيديو، بحسب ذات الإحصائيات. وتفضي عائلات وقتاً أطول مع بعضها، مما أدى إلى زيادة استهلاك المحتوى المرتبط بالألعاب، بينما استهلكت المزيد من النساء محتوى قصيراً يتعلق بالطهي في وقت الظهيرة وانخفض التفاعل مع المحتوى في وقت متأخر من بعد الظهر، كما زاد بشكل ملحوظ بعد الإفطار، حيث أنشأ الأشخاص مقاطع فيديو وشروها أثناء قضاء الوقت مع العائلة والأصدقاء وانخفض حجم نشر الفيديو في «تيك توك» ومشاهدته خلال ساعات الصيام لكنه يرتفع بعد الإفطار.

اعتبرها مجرد وسيلة تحايل. وقدم G Flex ميزة إضافية مختلفة، وهي شاشة «أدائية الشفاء»، ما يعني تلاشي الخدوش الصغيرة، لكن ذلك لم يضمن النجاح المطلوب.

LG G5 (2015)

جذبت الشركة اشكالاً من الوحدات الإضافية إلى الهواتف، لكن G5 كان ينبغي ارتقاء بهذه الوحدات إلى مستوى جديد بتصميم منفصل كان يهدف إلى السماح بتوسيع نطاق الأجزاء باستمرار في مكانها، وتضمنت المجموعة الأولية من الإضافات وحدة تشغل الموسيقى بجودة أعلى، ومقبض كاميرا مع أدوات التحكم اليدوية، لكن يبدو أن المستخدمين كانوا يفضلون أجهزة جديدة بدل الإنفاق على تحسينات الأجهزة الحالية آنذاك.

LG V50 (2019)

حاول الهاتف استثمار فكرة شاشة ثانية لتقديم عناصر تحكم منفصلة لشاشة اللمس للألعاب، ولتمتص حجة على شاشة واحدة وتعليقات من جماهيرهم على شاشة أخرى.

LG Wing (2020)

بتميز الهاتف شاشة كبيرة تدور لتكشف عن شاشة أصغر تحتها. كانت الفكرة هنا توفير عناصر تحكم على الشاشة لتعمل باللمس ولا تغطي لعبة أو فيلمًا، أو تساعد الأجهزة ذات الشاشة الكبيرة في المساعدة الملك على استخدام تطبيقات في وقت واحد.

(العربي الجديد)

قراءة

في نقد الانتلاق
حديثاً، يُضيه الباحث
والشاعر السوري علي
علاقة الشرق والغرب،
ومآلات الربيع العربي، ثم
الخصوصية التي يُفاريها
من زاويتين: العلاقة مع
الأخر، وتَمَلَّات الأنا التي
تُعكس ردّة علي ما
قاسته الثقافة العربية

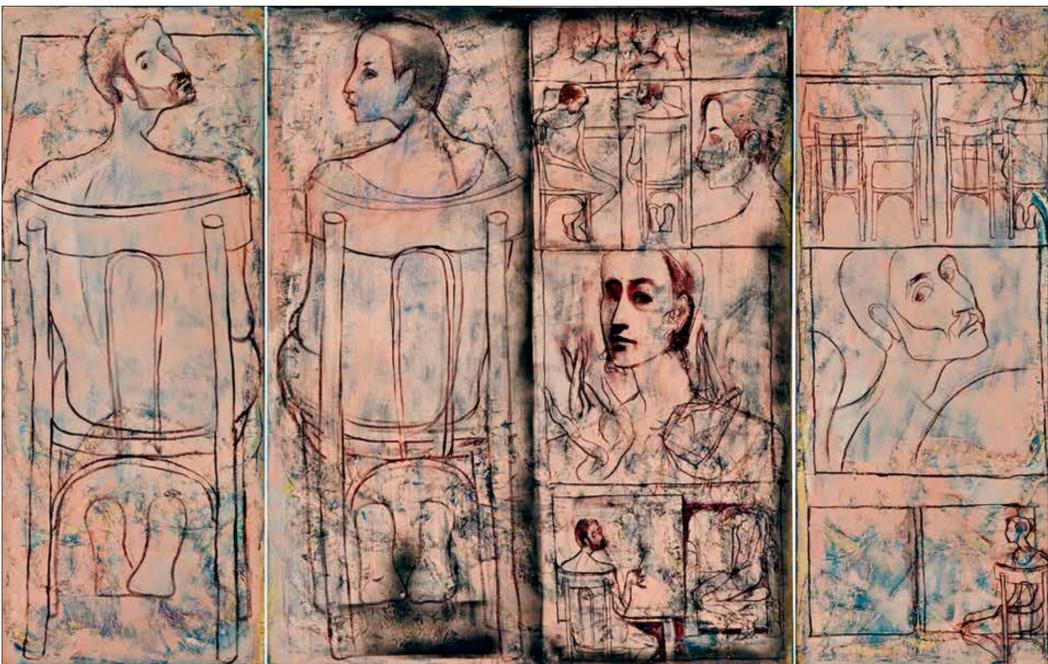
سوم شحادة

يتناول الشاعر والباحث السوري وفيف سليطين بالنقد والتحليل، في كتابه «في نقد الانتلاق الخاصوي» عمداً من الأعمال التي عُثبت بفكر الخصوصية، لا سيما تلك التي تستخدم الآخر لتأكيد الأنا، أو لتفكيها، كذلك في الكتاب الصادر حديثاً عن دار فواصل، نقدٌ لشبّتي دعوات الطبيعة مع الماضي، وبالمثل لدعوات الشبّات فيه، ويأتي الكتاب في أزمة تشهد تنامي خطاب التشنّد وتناحر الهويات المغلقة على ذاتها.

يقع الكتاب بإقسامه الثمانية على ثلاث أفكار جوهرية، تتوزع بين فصل وآخر، أوّلهما العلاقة التي تحكم الشرق مع الغرب وذلك عبر عودة سليطين إلى فرانسيس مراثس وإدوارد سعيد، وثانيهما تفسير مال الربيع العربي، مُخذّلاً من نقد فكر أدونيس مدخلاً لتفسير تكوّن الإصالح الكبرى، ثم في النهاية تبحث في نظرية الخصوصية، ويختم بالضبط ابن شروطهما النداء بفكر الخصوصية نداءً سافراً في ما يحضّ الجانب الذي يعالج فيه خطاب

وفيف سليطين في وجه الهويات المغلقة

بدائل للانغلاق ومعاداة الآخر



عملة، صفوان حداد

الحرية. على الضوء نفسه؛ بقراً سليطين فكر إدوارد سعيد الذي رأى للغرب بعضاً من رؤيته التي القاها على الشرق في مقولات مثل الإرباب والوصولية الإسلامية، وقد رأى سعيد أنّ «التخيط السري» الذي قرأه الغرب من خلاله الشرق هو تسويق للعدوان عليه مثل حرب العراق، ودرية لاستمرار البنى الاستعمارية لكن لا بقوت سليطين التأكيد على ضرورة البناء الذاتي في وجه من يسوغ، من خلال نظرية المؤامرة، البات الأفساد المحلي داخل البلدان.

يستخدّ سليطين في قراءته لآلنا إلى محدّدات الهوية الثقافية، بدءاً باستخدامات النص، وتفسير ظواهر المفكرين والباحثين من أمثال سمير أمين ونصر حامد أبو زيد وعلي حرب ليتوضّل إلى استنتاج مفاد أن سلطة النص السياسية والاجتماعية تجيء من طريق التي تخيّن النص، وذلك عن طريق اقتطاعه من سياقاته التاريخية، ليتمادى النص على التاريخ برتمة، ويصلح ثابتاً

أخذ الموقف من الغرب في أتباعه أو الانقطاع عنه

يتخذ الثنائيات الحادّة بين مكونات الثقافة الواحدة

لكل الأزمان، حال النصّ الديني في تأويل جماعات يعينها على أساس رغباتها. تلك تروي السلطة المعرفية للنص، أمام سلطته السياسية الأيديولوجية، وعوضاً عن الانفتاح والتطوّر يسوّد الانغلاق. ومن خلال الاستخدام الوظيفي للتخصص تسبغ جماعة على ما هو ديني، سميات ما

هو دينوي، ويصيحّ التقدّم. بعدما صار النصّ الديني مرجعية لشؤون الحياة التي لا تتوقف عن التطوّر والتعقيد. عودة إلى الماضي كذلك يدين الأحزاب الشمولية التي يصوّرها سليطين على أنّها «أديان جديدة» عندما يصبح كلام «الزعيم» جزءاً من المقدس التقري.

يمكن انطلاقاً من إحكام جماعات تحتكم إلى لحظة ثابتة في الماضي، فهم المدخل الذي يعمده سليطين في نقد فكر كل من برهان غليون وأدونيس في مسائل الهوية، وقراءتهما لتكوص الربيع العربي، إذ ينطلق غليون في أعماله على قاعدة الاعتصام بالذاتية؛ يفصر الحداثة والعلمانية على الأقلية فيما يفصر الأصالة والعقيدة على الأغلبية؛ بالتحالي كانت الثورة ضدّ «الدولة الاستعبادية» عودة إلى «مؤسّسة الدين»، يوضح سليطين أنّ هذه الرؤية تفقد إلى تفكيك البنى السلطوية، والصراع الذي توجب خوضه ضد السلطة التي تستولي على المفاهيم، وتؤلدها، كان سعيها إلى «الاعتصام بالأصل» والاكتفاء

به كذلك ينطلق أدونيس في تفسيره للربيع العربي من عقدة الانشقاق التي تتصّف بها الذات العربية في ماهيتها، وهي رغبة بالانشقاق عن الشكّم لا ترمي إلى إحداث تغيير في المجتمع الذي يشكّل الدين، بحسب أدونيس، جوهره الثابت المقدس. يعود أدونيس إلى «أصل تكويتي» ثابت في الذات العربية، ويقفّر عن محدّدات الواقع المتغيرة، ويفسّر الثورة بـ«الهيام»، ويندك يفصل السلطة عن المجتمع فضلاً بكاد يكون تافساً، ويتجاهل التفاعل الدائم بينهما.

يتلخّص جهد سليطين في مجمل تقويمه لفكر الخصوصية في محاولة دفع الخصوصية إلى حيز الإسهام الحضاري والإنساني، فالخصوصيات بما تتضمّنه من تمايزات قومية وثقافية، ينبغي أن تدخل في نطاق أشمل وأكثر عمومية. ويمكن ما يحدّد ثقافة عن أخرى، أن يصير مجالاً للتفاعل والتغزير والنمو والإضافة، بدلاً من الانغلاق والثبات ومعاداة الآخر، أو تقييد الذات في صورة ثابتة تدبو خارج الزمن.

وقفه مع

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في اسئلة حول انشغالاته وبعض ما يوّد مشاطرة قراءه

الأصغر.. العربي الجديد

■ ما الذي يشكك هذه الأيام؟ الكثير من الأسئلة تشغل بالي في هذه الأيام، وأولها قضيتنا نحن العرب الفلسطينيين الذين لم نغادر البلاد غادر ولجا من الأراب، وانعدام التبادل الفكري والثقافي بيننا.

أما في الوقت الحاضر، فما يشغل بالي وبإل العالم أجمع هو المعاداة الجماعية محلياً وعالمياً من بقاء كورونا الذي استفحل امره، وهذا ما أثار الرعب في قلبي من انهيار قدراتي وعدم قيامي بواجب كتاباتي، وتوقف «صالون نهى زعرب قعوار» الأدبي عن لقاءاته.

■ ما هو أثر عمل صدر لك، وما هو عمك الآخر عمل كبير صدر لي هو مجلّد «تاريخ الناصرة» (668 صفحة)، وهو كتاب لم يكتب مثله بعد، كما جاء في نقد الكتاب والجامعات عنه، وهو يتزجم الآن إلى اللغة الألمانية. كتبت أيضاً عن حرب العراق (لم يطبع بعد)، وتحتّم سيرتي الذاتية، وقصّتين قصيرتين، و«حكايا السباط»، وكتاب شعر سميت «معرفة الكلمات»، وسبعة كتب للأطفال، وجميعها لم تطبع بعد.

■ ما أنت راضية عن إنتاجك، ولماذا؟

أنا أكثر من راضية عن كل أعمالي التي حازت على شهرة كبيرة، وخصوصاً «تاريخ الناصرة»، الذي أخذ مني الجهد الكبير خلال ثمانية عشر عاماً من الأبحاث، ويطلب الآن في أرجاء مختلفة من العالم، وتقوم إحدى المؤسسات في ألمانيا بترجمته للغة الألمانية بعد دراسته لما فيه من صور قديمة ومعلومات قيّمة تنشر لأول مرة. كما أنني راضية عن كتب شعاري التي وثقت فيها أحداث الانتفاضة، وراضية أيضاً عن نقد الأطفال التي طبعتها، وحاز بعضها على المرتبة الأولى لأدب الأطفال في البلاد.

■ لو قبض لك البلاء من جديد، أي مسار كنت ستختار؟

لو قبض لي البلاء من جديد، كنت سأكتب الكتب وأقرأ فيه هوايتي المفضلة منذ الصغر والتي لا أمل منها، وقد كان أيضاً في داخلي شوق كبير للعمل السياسي ولكن ليس هنا.

■ ما هو التغيير الذي تنتظره أو تريده في العالم؟

أتمنّى أن يعث السلام في بلادنا وفي جميع أرجاء العالم، وأتمنى أن تحل صورة ثابتة تدبو خارج الزمن.

نهى زعرب قعوار

ينظمه ويترجم بعض الأشعار من اللغة الإنكليزية، وكان يبحفنا بأهتات الكتب والتراجم العالمية ويشجّعنا

بطاقة

كاتبة وباحثة فلسطينية ولدت في مدينة الناصرة عام 1936. حازت درجة البكالوريوس في علم اللاهوت والفلسفة وعلم النفس. أصدرت عدّة مجموعات شعرية منها «متاف الكبرياء»، و«دهج البراق»، و«مسرحة شعرية بعنوان شجرة السجد»، و«الشارع الغائب»، و«العين المسية» و«البيلة عيد» إلى جانب كتابها «تاريخ الناصرة» الذي يروي ماضي المدينة منذ العصور القديمة وصولاً إلى الاحتلال الصهيوني.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني



نهى زعرب قعوار

فعاليات

ضمت العدد الثاني من سلسلة **متن: حوارات حول الأدب** الشهرية، تستضيف مبادرة **التجاهت. ثقافة مستقلة**، عند السابعة من مساء الواحد والعشرين من الشهر الجاري، الكاتب السوري عبد الإزعيب عبر «يوم»، لمناقشة مجموعته القصصية «كتاب الحكمة والساذجة» الصادرة في 2019. تُدير الحوار الكاتبة السورية سمر بزّلا.

تحت عنوان **تأثير جائحة كوفيد 19 على الوضع الاجتماعي والاقتصادي في فلسطين وفي المجتمعات الفلسطينية**، تُقيم **مؤسّسة الدراسات الفلسطينية**، عند الثالثة من بعد ظهر اليوم، ندوةً رقمية عبر تطبيق «يوم» تُضيه على اوضاع الفلسطينيين في ظل انتشار الوباء واستمرار عدوانية الاحتلال الإسرائيلي. يُشارك في الندوة، بدر العرج، وناصر أبو الصفا، وياهم السهلي (الصورة).

كيف تتعامل مع المصطلحات والمفاهيم الجدرية في وسائل الإعلام؟، عنوان ندوة رقمية تُقيمها شبكة **الربح**، عند الثانية من بعد ظهر اليوم، عبر منصة «يوم»، وفيها تتناول الأكاديمية ربه الحلو كيفية استخدام المصطلحات المتعلقة بالنوع الاجتماعي في سياق لغوي مناسب، وترجمتها من دون أن تفقد دقّة معانيها.

حتس الواحد والثلاثين من الشهر المقبل، يتواصل في «غاليري دولارو» بمدينة طنجة المغربية معرض **غياب وحضور** للتشكيلي المغربي **محمد باعلا** (1986)، والذي يضم مجموعة من أعماله التي يمزج في بعضها بين عدد من الأنماط الفنية؛ مثل العرافية والنحت والملصقات والتصوير الفوتوغرافي.



إطعام أنفسهم وتوبيهم، وعندما أزعوا هذه المسألة في قصائد خالدة. أنا الجوع المعنوي فهو محفّن حقيقي على الإبداع، بل إن أغلب الأعمال الإبداعية المهمة كتبت من وحى الحرمان والتناكل الداخلي. ومن مرارة الغربة عندما وجد صناع الأفكار والوجدان أنفسهم بمعفرين في عواصف البرد، وهارين من كرايمم الحامد وغياب الهواء النظيف في بلدانهم الأصلية. وبالقابل أرغمت الظروف كتاباً وشعراء آخرين على مواصلة الحياة داخل أوطانهم، والاحتجال على الرقيب باللغة والرمز لغضج بشاعة الأنظمة وضالة مندسوب الحرية واتساع رقعة البقع السوداء، مراهنين على قارئ نخجوي في مجتمعات تعاني من الأمية، رغم أنّ أغلبية لا يسائر جرأة الواقع وفداحتها، وظل متردداً في صياغة الوجدان الشعبي والوطني بسبب مؤسّسة الأسرة المغلقة على نفسها ونظام العوائل وسلطوة التقاليد. ما فوّت على القراء فرصة التعرّف على العوامل الدفاعية التي أفرزت

خطورة الجوع لا تقل عن خطورة الجوع في النوبة وباقي الأسلحة النووية

(كاتب من المغرب)

النشاط السينمائي في المغرب 2020 تراجع كبير ودعم غير كافٍ

صدر «المركز السينمائي المغربي» تقريره السنوي لرصد أحوال النشاط السينمائي في المغرب في العام الفائت، فكانت النتيجة تراجعاً مخيفاً

سعد المرزوقي

أكدت أرقام الحصيلة السنوية الواردة في تقرير «المركز السينمائي المغربي» على تراجع هائل عرفه النشاط السينمائي في المغرب، بسبب انعكاسات أزمة كورونا. وإذا كانت قطاعات إغلاق الصالات المتضرر الأكبر من تداعيات إغلاق الصالات السينمائية، فإن قطاع الإنتاج تأثر نسبياً، بعد السماح باستئناف التصوير. بينما سعت استراتيجيات الدعم (بشقيه العادي والاستثنائي) إلى مساندة الأزمة، بتخفيض الدعم من جهة، وصرف دعم

استثنائي للصالات والمهرجانات، بغية مساعدتها على تجاوز التأثير العاصف لازمة على توازنها المالية، من جهة أخرى. انخفض عدد الأفلام الطويلة بشكل ملحوظ من 22 فيلماً (2019) إلى 13 فقط (2020)، منها «واحة المياه المتجددة» لروؤف الصباحي، و«الوسيط» أول فيلم طويل تزهر القاسي الفهري، و«كذب أبيض» لأسماء المدير، و«البروقا الأخيرة» لياسين فنان. هناك ارتفاع مُتضخ في نسبة الأفلام المنتجة بمبادرة خاصة (أخرج صندوق الدعم)، إذ بلغت 77 بالمثل عام 2020، مقارنة بـ41 بالمثل عام 2019، ما يرسخ دولار امريكي، إذ إن الدولار الأمريكي الواحد تساوي نحو 9 دراهم عام 2019، إلى 211 مليون درهم فقط، في العام الماضي. منها: «المعذور» للإكتيبي جون مايكل



«روى الواقع الـ52» افتراضياً وواقعياً عالم مثالي وآخر مليء بالحروب

ندى الزهرابي



إيمانويل كارير، جازار وكريم جونس سيمالان، (توراجو سانداجو/Getty)

علمي أول»، و16 ذات «عرض دولي أول» (أي أنها عرضت سابقاً، لكن في بلدانها فقط). هناك أيضاً 31 فيلماً أول. ستعرض معظم الأفلام افتراضياً، وتتوزع على 4 مسابقات إلى أقسام وتظاهرات أخرى، منها تكريم الكاتب والمؤلف السينمائي الفرنسي إيمانويل كارير، «ضيف شرف» المهرجان، الذي سيمنحه جائزة تقديرية وكاريزم سيمطي رسماً سينمائياً، ويعرض فيلمه الوثائقي

ماكودنا «كالفاري»، 2014، و«مخطوف» للكوري كيم سونغ، هون «يوم صعب» عام 2014 و«نق» عام 2017). أما مشاريع الأفلام المغربية، المستفيدة من دعم الإنتاج عام 2020، فبلغ عددها 12 فيلماً طويلاً، منها: «أزرق القفطان» لمريم التوزاتي، و«أيام صعبة» لنوفل براوي، و«العبد» لعبد الإله الجوهري، و«ميرا» لنور الدين لخماري. تراجع مجموع الأموال المرسدة لدعم إنتاج الأفلام من 73 مليون درهم عام 2019، إلى 48 مليون درهم في العام الماضي (34 بالمثل)، بسبب تراجع عدد الأفلام الطويلة الخاصة على دعم ما بعد الإنتاج، من 7 (2019) إلى فيلم واحد (2020). كذلك شهدت نسبة الأفلام الأولى لخريجها، من مجموع الأفلام

التي تكفيها القطاع في العام الفائت، والتأثير الكارثي لاستمرار إجراءات الإغلاق في فترة الصيف في المغرب، رغم فتح صالات السينما مع إجراءات احترازية في معظم دول العالم. لكن مقارنة بمجموع نتائج استغلال الأشهر الثلاثة الأولى فقط بين العامين 2019 و2020، تعطي الأفضلية للعام الفائت بنسبة 5 بالمثل، ما يؤشر على منحى تصاعدي مُحفّز. كان سنسجّله الأقبال الجماهيري على الصالات، لولا ظروف كورونا.

الإقبال الجماهيري على الصالات كان مرشحاً للارتفاع لولا كورونا

من ناحية أخرى، استفادت 26 صالة سينمائية (74 شاشة) من دعم استثنائي من الدولة، لمساعدتها على امتصاص المصاريف القاهرة (أجور الموظفين، تكاليف الصيانة، الخ)، بلغ أكثر من 9 ملايين درهم، بالإضافة إلى مليوني درهم صرفت كدعم لرقمنة وسائل العرض، و4.8 ملايين درهم للتجديد، و3 ملايين درهم لإنشاء صالة جديدة في كورنيش مدينة الجديدة. إلى ذلك، استفادت 8 مهرجانات فقط، أهمها «مهرجان سينما البحر الأبيض المتوسط بتطوان»، و«المهرجان الدولي لسينما التحريك بكناس»، من دعم استثنائي (مليون و395 ألف درهم)، لتغطية مصاريف استعدادها لدوراتها عشية انعقادها، قبل المفاجأة عبر السائز للقائمين عليها ولجمهورها، المتحملة بالمثل. وأفرد التقرير حيزاً آخرياً لحصيلة مبادرة عرض أفلام مغربية طويلة وقصيرة (مزيج من التراث السينمائي وأفلام حديثة الإنتاج) على منصة «المركز السينمائي المغربي»، في أثناء فترة الحجر الصحي، للمساهمة في تبييد أجواء العزلة والكل، بين مارس/ آذار ويوليُو/ تموز 2020، بعرض 64 فيلماً مغربياً طويلاً و33 قصيراً، سخّلت كلها مليوناً و127 ألف مشاهدة في العالم، مع غالبية ساحقة في المغرب (894 ألف مشاهدة)، ثم فرنسا (103 آلاف)، فيسبانيا (65 ألف مشاهدة).

ميم التورالي، جمع الناحي ليزرف المصطاب، (دوجيتي غلارو/ Getty)

«عودة إلى كولتنتش» (2003)، بالإضافة إلى أفلام من اختياره الشخصي. تتضمّن المسابقة الدولية للفيلم الطويل 13 عنواناً، تنتمي إلى سينما معاصرة، بكل انفتاحها وابتكارها وفوزها في رصدنا أحوال عالم معاصر، مليء بحروب وصراعات وثورات. فطالما كانت الحرب قدر البشرية، لكن عبر العصور، ومع «التقدم»، تغير شكلها، وزاد ظهور الذكاء الاصطناعي والرقمنة المفرطة للأسلحة من تغيير قواعد اللعبة. في النزاعات الجديدة، المتحمّ بها عن بُعد على نحو متزايد، يبدو أنّ الجبهة تأخذ اليوم شكل شيطان جديد ومخيف، بقّده «بيلوم، شيطان الحرب» لديفيد هيرديس وجورج جوتمارك (السويد/ الدنمارك). حروب أخرى أكثر واقعية، في «فلسطين الصغيرة» لعبدالله الخطيب (لبنان/ قطر/ فرنسا)، الذي يسرد يوميات حصار مخيم اليرموك في دمشق من قبل النظام السوري، حيث المواجهات شرسة، ومقاومة فئات الهجوم شجاعة، أما في تغربي، فيوخه، في «السنوات الـ54 الأولى»، دليل مُحضّر لاحتلال عسكري»، القائم على لقاءات مع عسكريين إسرائيليين، «غضباً أخرس في مواجهة ما لا يُمكن تجاهله»، لأكثر من نصف قرن من الاحتلال الإسرائيلي، كما في كتّيب المهرجان مع الحروب، ومع ما قبلها أو بعدها، هناك ثورات الشعوب، ماضياً وحاضراً، كما في «1970» للبولندي توماس وولسكي، عن قمع تظاهرات العمال في بولندا الشيوعية؛ و«شجاعة» لألكسي بالويان (روسيا البيضاء/ لمانيا)، وشهادتها تاريخية قُبّعة من الثورات التي تبعت الانتخابات الرئاسية عام 2020.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

أفلام جديدة



■ Army Of The Dead لزاك سنايدر، تمثيل إيليا بوريل (الصورة) وديف بونيسيستا وأنا دو لا ريفيرا وتيو بونيسي: بخصّة الفيلم الجديد هذا، الذي تعرضه المنصّة الأميركية «نتفليكس»، إلى النوع المتداول بوفرة في الأعوام الأخيرة، أفلام الرومي من دون تحديد زمن معين، حيث تُقرّر عددٌ من الممرّقة اختراق منطقة حجر صخّي لتنفذ عملية سرقة، رغم أنّها (المنطقة) «ميوعة» بالرومي.



■ Without Remorse لستيفانو سوليمان، تمثيل جودي تورنر. سميت (الصورة) ومايكل بي جوردان وجامي يل: أثناء تحفيقه في ظروف مقتل زوجته على أيدي جنود روس، بكتشف جون كيلي مؤامرة دولية، من دون أن يحول اكتشافه هذا دون ملاحقة القتل، بمساعدة زميلة له، وعمل وكالة الاستخبارات الأميركية لا يزال مجهول الهوية بالنسبة إليه. مهمة تدفع بامريكا وروسيا إلى تخوم الحرب، لكن اكتشاف أسرار عذة يضع الجميع أمام اختبارات أخرى.



■ Eiffel لمارتن بوربولون، تمثيل إيما ماكاي (الصورة) ورومان دوري وبيار دولانوتشون: في نهاية ثمانينات القرن الـ19، كُف غوستاف إيفل بتصميم تمثال الحرية وتنفيذ، ما وضعه في تحدّ كبير مع الحكومة الفرنسية، التي تضغط عليه لإجاز عمل عظيم يُقدّم في معرض دولي في باريس. في الوقت نفسه، يلتقي مجدداً بآريان بورجي، حبّ حياته. هذا سيؤثر عليه كثيراً، ويمجّنه «وحياً» منتظراً لتنفيد العمل.



■ Ours لتيكولا بيركانستوك، تمثيل إرماند بولونجي (الصورة) وأود رويتر والياس باشنا وسوان بيركانستوك: لأسباب غير معروفة كلياً، تُصاب أوس بأضطراب يجعلها تتكلّم أثناء سبورها على قدميها وهي نائمة، وهذا يدفعها إلى الهروب ليلاً من البيت من دون وعي. تحاول والدتها العثور على علاج لها، لكن أوس ترفض على معرفة إلى أين يأخذها اضطرابها هذا في الليل. هل تريد أنّ تنجو من حياتها؟



■ Perdrix لإيرفان لو دول، تمثيل سوان أرنو وفاني أرنان (الصورة)؛ يعيش بربريكس حياة عادية للغاية، مع أفراد كثيرين من عائلته الكبيرة، قبل 20 عاماً، توفي والده، لكن تذكره لا يزال حياً في أبنه، ضابط الدرك. كل شيء سيستبدل كلياً مع وصول كوليت، الشائبة غريبة الأطوار، التي ستفجّع على الجميع أبواباً تخفي أسراراً وحكايات وتقاصيل.

قالت وكالة كيودو اليابانية لمنظمي دورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقبلة سيخصّصون 300 غرفة فندقية للرياضيين الذين تثبت إصابتهم بفيروس كورونا، خلال الدورة المقرر انطلاقها في 23 يوليو/ تموز المقبل في العاصمة طوكيو، ووفقاً لكيودو، الملايين من الدولارات، كما ان المصابين سيخضعون لعزل صحي لمدة 10 أيام في الفنادق، وسيستلقون العلاج على مدار الساعة خلال هذه الفترة.

رياضة



أولمبياد طوكيو سيضم بروتوكول صحي مفصّل لمنع انتقال بنة الريبته (بحرور حربي/مراسر/رسي)

فندقاً أولمبياً لكورونا

مبابي يواصل التسجيل ويفود باريس سان جيرمان لسحق ستراسبورغ

أكمل كيليان مبابي أسبوعاً للذكرى بعدما سجل هدفاً وصنع هدفاً آخر ليقود باريس سان جيرمان لسحق مضيغه ستراسبورغ 4-1. ليقلص الفارق مع ليل المتصدر إلى 3 نقاط. وافتتح صاحب الهدفين في الفوز 3-2 على بايرن ميونخ في الذهاب ربع النهائي بدوري أبطال أوروبا، الأربعاء الماضي، المتسجيل، فيما أضاف بابو سارابيا وموير كين وإياندرو بارديس 3 أهداف ليرتفع رصيد الباريسي إلى 66 نقطة من 32 مباراة.

أقصاء انس جابر من بطولة شارلستون على يد كوفينيتش

تاهلت لاعبة مونتينيغرو دانكا كوفينيتش -بعد غياب حوالي 5 أعوام- إلى نهائي بطولة شارلستون الأميركية، بعد فوزها على التونسية أنس جابر، بواقع مجموعتين من دون رد. وفازت لاعبة مونتينيغرو على جابر بنتيجة 6-3 و6-2 في مباراة دامت ساعة و18 دقيقة، وستحتج كوفينيتش (26 عاماً) عن أول لقب لها في بطولة 5000 نقطة، والثالث لها خلال مسيرتها بعد إسطنبول (2016) وتيانجين (2015).

غارسيا : دياكاي بحالة جيدة في خضم تداعيات قضية العنصرية

أكد مدرب فالنسيا، خابني غارسيا أنه يرى لاعبه الفرنسي مختار دياكاي في حالة جيدة، في خضم تداعيات اتهاماته للاعب قادش، خوان كالا بتوجيه اتهامات عنصرية له، مشيراً إلى أنه بمجرد أن قدمت كل الأطراف روايتها الأولية عن الأحداث، لا ينبغي التحدث الآن سوى أمام القاضي المعين من لجنة المناقصات ليبحث القضية. وقال في مؤتمر صحفي: «اللاهم الآن هو إظهار الدعم للاعب، أصدق وتصديق جميعاً روايته».

رياضة

تقرير

تمكنت 5 أندية عربية من الوصول إلى ربع نهائي الموسم الحالي من بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، من أصل 8 فرق، لتواصل الجماهير العربية آمالها بحصد اللقب

دوري أبطال أفريقيا

مدرّب الزمالك: لا مؤامرة

استبعد مارسيل كارليوتو، مدرّب الزمالك، ان تكون هناك مؤامرة بين المولودية الجزائري والترجي التونسي، لتعادن بهدف لكل منهما، وخروج فريقه من ابواب أفريقيا، وقال: «حزيت للغاية من أجل الجماهير، الخروج سيبه البداية السهلة، حققنا نقطتين في أول 3 مباريات، لم حققنا 6 نقاط في آخر 3 مباريات، ولا أتوقع ان يكون هناك اتفاق بين الترجي ومولودية لاقصاا».



شديدة، بعدما دفع فوزي المزيّزي، المدير الفني للفريق، بكامل قوته الضاربة بعد الراحة في الجولة الماضية. وأسفرت البداية الهجومية الرمية عن حسم النتيجة في أول دقيقة من عمر اللقاء بتسجيل هدفين من خلال نجمي الوسط وليند الكرتي، ومحمد أوتاجم، في الدقيقتين 15، 22، ليتابع الفريق لمواجهة بشكل مريح، دون تعرّض لاعبيه لضغوطات أو إنهاء بدني.

وفي المجموعة نفسها، صعد نأدي كايزر تشيفز الجنوب أفريقي بشكل درامي بعدما فرض التعادل على ضيفه جورويبا الخيني بهدفين لكل فريق في ملعب الأخير ليساويها في عدد النقاط (9) ويتوقّف على حسم الواد اللقاء منذ البداية، بسهولة

شديدة، بعدما دفع فوزي المزيّزي، المدير الفني للفريق، بكامل قوته الضاربة بعد الراحة في الجولة الماضية. وأسفرت البداية الهجومية الرمية عن حسم النتيجة في أول دقيقة من عمر اللقاء بتسجيل هدفين من خلال نجمي الوسط وليند الكرتي، ومحمد أوتاجم، في الدقيقتين 15، 22، ليتابع الفريق لمواجهة بشكل مريح، دون تعرّض لاعبيه لضغوطات أو إنهاء بدني.

وفي المجموعة نفسها، صعد نأدي كايزر تشيفز الجنوب أفريقي بشكل درامي بعدما فرض التعادل على ضيفه جورويبا الخيني بهدفين لكل فريق في ملعب الأخير ليساويها في عدد النقاط (9) ويتوقّف على حصة نقطة واحدة لتأمين التأهل على



حسم مولودية الجزائر بطولة الأمل عن المجموعة الرابعة (Getty)

شديدة، بعدما دفع فوزي المزيّزي، المدير الفني للفريق، بكامل قوته الضاربة بعد الراحة في الجولة الماضية. وأسفرت البداية الهجومية الرمية عن حسم النتيجة في أول دقيقة من عمر اللقاء بتسجيل هدفين من خلال نجمي الوسط وليند الكرتي، ومحمد أوتاجم، في الدقيقتين 15، 22، ليتابع الفريق لمواجهة بشكل مريح، دون تعرّض لاعبيه لضغوطات أو إنهاء بدني.

وفي المجموعة نفسها، صعد نأدي كايزر تشيفز الجنوب أفريقي بشكل درامي بعدما فرض التعادل على ضيفه جورويبا الخيني بهدفين لكل فريق في ملعب الأخير ليساويها في عدد النقاط (9) ويتوقّف على حصة نقطة واحدة لتأمين التأهل على

حساب الزمالك المصري، في حين بلغ رصيد الترجي التونسي المتصدر 11 نقطة. وبين المولودية في تأهله إلى لاعبه عبد النور بلخير صاحب هدف التعادل الغالي في الدقيقة 68، بشكل فردي جميل مرّه به شيأك الترجي. وبدأ نأدي الترجي الرياضي لمواجهة بشكل قوي، وراهن مرديه معين الشعباني، على رباغي قوي في المقدمة مكون من: أنيس البدري، وحمدو الوهّتي، ونسيم بن خليفة، وطة الخنيسي، وسط تتحكّم فداعي تام للمولودية، ونجح الترجي في إنهاء الشوط الأول متقدماً بهدف عمر الانصيف بن خليفة في الدقيقة 31، وفي النصف الثاني، ضغط المولودية رصيده إلى 9 نقاط وكان في المولودية بكل خطوته ونجح في تسجيل

هدف التعادل عبر عبد النور بلخير، وسط تراجع تام من جانب لاعبي الترجي الذين ظهرت عليهم الرغبة في عدم الوصول إلى الإجهاد البدني، وغابت الإخامات القوية من جانب المدافعين، وانتهى اللقاء بالتعادل، لتعيد الاحتفالات في أروقة النادي الجزائري، بعد عبور عقبة الترجي وفرض المنافسة مع الزمالك، وبلوغ الدور النهائي من دوري أبطال أفريقيا. وأكد معين الشعباني المدير الفني للترجي، في المؤتمر الصحفي، أن فريقه لم يتهاون خلال اللقاء، وادى بكل جدية من أجل الفوز وتقدم ولم يكن باستطاعته الدفع بلاعبين لديهم بطاقات صفراء متعلا للحصول على بطاقة جديدة قد تجهد عناصر أساسية في تشكيلته عن الدور المقبل. وشدد الشعباني على أن الترجي فريق كبير واستحق صدارة المجموعة الرابعة على حساب فرق كبيرة هي المولودية والزمالك وتوخيغت الذي قدم عروضاً جديدة في مرحلة المجموعات، مشيراً إلى أنه يتنظر تحديد منافسه في الدور ربع النهائي خلال قرعة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، للوقوف على تحضيراته لهذا الدور، من أجل تخطيه ومواصلة المشوار في سياق المنافسة على حصد اللقب القاري الكبير.

في المجموعة نفسها، فاز الزمالك المصري على تونغيث السنغالي برباعية أهداف مقابل هدف، في استاد القاهرة الدولي ليحقق ثاني فوز له على التوالي في المجموعة قبل وداع البطولة، وخرج نادي الزمالك من المباراة متحاسب عدة أبرزها تألق مهاجمه الشاب مروان حمدي صاحب الأربعة وكاشرين عاماً، الوافد الجديد في يناير/ كانون الثاني الماضي ليكون بديلاً لمصطفى محمد، المحترف الحالي في غلطة سراي التركي. وسجل مروان هدفين أفتتح إلى تألق المدافع الدولي محمود الوهّش الذي سجل ثنائية في مرصى تونغيث محققاً هذا الجول رابعا في رحلته. وقدم الزمالك عرضاً رائعاً في أول 45 دقيقة حينما كان متمسكاً بالأمل في التأهل إلى الدور ربع النهائي ونجح في تسجيل سولشاير. وتابعت قائلة إن مانشستر يونايتد وضع عدة خيارات على طاولة دراسته، وعلى رأسها المهاجم الإنكليزي هاري كين، والنرويجي الشاب إرنينغ هالاند، الذي يطمح مواطنه أولي غونار سولشاير مدرب «الشياطين الحمر» إلى إقناعه بالقدوم إلى فريقه بـ«الميركاتو» المقبل.

وأوضحت أن نادي مانشستر يونايتد يدرك الخطوات التي يترتب عليه القيام بها، في حال الحصول على خدمات الهدف هاري كين في سوق الانتقالات الصيفية القادمة، وعلى رأسها بيع عقود عدد من لاعبيه، تأمين قيمة المهاجم ميشلواي إريبتا، من المدير الحالي ميغيل أرييتا، الذي لم تتفّع له السنوات من المسابقة القارية.

يشهد «الميركاتو» الصيفي الذي لم ينطلق بعد أخباراً عدة في ظلّ سعي الأندية للتحرك مبكراً بخلاف الصفقات بسرعة

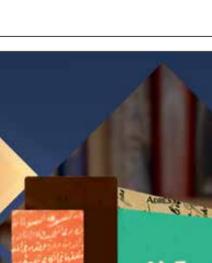
للتناز العربية الجديد

يواصل «الميركاتو» (سوق انتقالات اللاعبين) الصيفي، جذب أنظار الجماهير في مختلف أنحاء العالم، رغم أن بابّه لم يفتح حتى اللحظة، لكن في كل يوم، تخرّج أخبار جديدة عن مفارّضات وصفقات مختلفة، بعضها قد يكون صحيحاً، فيما قد يكون جزء آخر منها مندرجا ضمن فضاء «الإشاعات» فقط لا غير.

هاربا كين ومانشيستر يونايتد

حددت إدارة نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي هدفها الرئيسي، في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة، بعدما أبركت حاجتها إلى مهاجم قناص يستطيع مساعدة «الشياطين الحمر» في الموسم المقبل، نتيجة الضعف التهديفي، الذي ظهر عليه الفرنسي انطوني مارسيال، وزميله الأوروغواياني إديسون كافاني، وكشفت صحيفة «بيلي إكسبرس» البريطانية، أن إدارة مانشستر يونايتد تدرس جميع خياراتها المتاحة لها في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة، لكن يبقى المهاجم هاري كين على رأس أولوياتها، لأن لديه القدرة على قيادة «الشياطين الحمر» في الموسم المقبل، نتيجة خبرته الكبيرة، وتسجيله لكثير من الأهداف في شباك منافسه.

من جانبها، أكدت صحيفة «ذا إتلتيك» أن كين يفكر جدياً في مغادرة فريق تونتهام في نهاية هذا الموسم. ووفقاً للتقرير، تبلغ قيمة المهاجم الإنكليزي هاري كين سولشاير مدرب «الشياطين الحمر» إلى 142.8 مليون دولار، وهي القيمة نفسها التي حددها فريق «سيريز» من أجل الخلفي عن هدافه وراس حريته.



سيداتي سادتي.. حديث متلفز ينتقل بخفة بين العلوم والآداب واللغة. ويخلط مقدمه، عارف حجاوي، كل ذلك بذكرياته ويومياته

الجمعة
22:00 بتوقيت القدس
19:00 بتوقيت GMT

سهول سات | 11310 V
مدر نابل سات | 10727 H
10971 H
هوت بيرد | 12520 V

alaraby.com
التلفزيون العربي
Alaraby Television

أخبار الميركاتو: كين ليونايثد وزلاتان باقٍ بهيلان

صوف نادي ويستهام يونايتد الذي يلعب في صفوفه معاراً.

تحديد عقد زلاتان وماذا عن لياو؟
يأمل فريق آسي سي ميلان الإيطالي، تجديد عقد نجمه السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، الذي تألق بنحو لافت في الموسم الحالي، بعدما سجل 15 هدفاً على مستوى مسابقة الكالشيو.

وحول هذا الأمر، أكد باولو مالديني، المدير التقني في النادي، أن ميلان بات «قريباً جداً» من توقيع صفقة جديدة مع إبراهيموفيتش، مشيراً إلى أن هناك اللاعبين من التفاصيل الصغيرة التي تفضل الجليل عن إتمام العقد.

وأضاف مالديني في تصريحات لشبكة «سكاي سميورت إيطاليا» و«القضية الرئيسية في ميلان الآن هي التفاوض على العقود، إذ سنتخني عقود كل من جاتلوجي دوناروما وهامان كالتهان أوغلو وزلاتان إبراهيموفيتش هذا الصيف»، وأضاف نجم ميلان السابق: «مع إبراء، نحن قريبون جداً من التوصل إلى اتفاق، هناك بعض التفاصيل البسيطة التي تبغين حلها». وفي معرض رده على ما إذا كانت مطالبه اللاعبين مصفقات لمدة عامين بدلاً من عقود طويلة الأجل، يغير عقبيه، قائ: «هذه خيارات يجب على الجميع اتخاذها، أنا لست هنا لطلب لكن لأفعل الأفضل للنادي. أعلم أيضاً أن الأمر بحاجة إلى اتفاق طرفين من أجل إبرام الصفقات»، استطاع لياو ضد جارما في الدوري الإيطالي إنهاء صمامه التهديفي الذي دام منذ 9 يناير/ كانون الثاني الماضي، وساهم في حصد فريقه 3 نقاط صعبة، وهو الذي يعتبر موهبة خاصة تتمتع بخصائص تقنية جديدة غير مستكشفة، لكنه عاش تجربة نامية في الموسونري بين الصعود والهبوط، جاء لياو إلى نادي ميلان بناءً على طلب يونايتد، مقابل 28 مليون دولار، بعدما لُح فيه لاعباً محتملاً، والأّن بات مساعراً ومالديني على يقين بأن موهبة لياو يجب أن تنتقل، وهو ليس عرضاً للبيع إلا إذا تلقى عرضاً يفوق 50 مليون يورو (59.5 مليون دولار)، مع العلم أن وولفرهامبتون وايفغرتون حاولا جسّ النض من دون جدوى.

التي عمل فيها مساعداً لمواطنه بيب غوارديولا، في أن يُخرج الفريق من أزمته. ووفقاً لصحيفة «ذا إكسبريس» البريطانية، باتت إدارة نادي أرسنال تفكر الآن في الموسم المقبل، إذ حددت تمكن ناديه تونتهام من الوصول إليها. وختمت بيان إدارة مانشستر يونايتد للفريق اللندني الذي يحتل حالياً المركز العاشر في الدوري الإنكليزي الممتاز، وبات مهتداً بالخروج من مسابقة الدوري الأوروبي، وأكد المصدر نفسه أن الفكرة السائدة حالياً عند المدرب أرتيتا، بيع الظهير الأيمن، هيكنتور بليرين المطلوب بقوة في نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، على أن يُعوّض بالنجم المغربي، أشرف حكيمي، المحترف حالياً في نادي إنتر ميلان الإيطالي. كذلك يُعدّ النرويجي، مارتن أوديجارد، أحد الأسماء التي سيعمل أرسنال على إبقائها في النادي نهاية الموسم، فاللاعب الشاب يلعب حالياً مع «الغانرز» على سبيل الإعارة، من ريال مدريد، الذي لم يفصل حالياً في إمكانية إعادته أو بيعه بصفة نهائية.

يوفنتوس وخيار هجوميا
يُفكر يوفنتوس جدياً في عدم شراء عقد المهاجم الإسباني ألفارو موراتا، بسبب المشاكل المالية، لكن بحسب «توتوسپورت»، قد يحاول إعادة موبس كين، وذلك من خلال اقتناع إيفغرتون، فريقه الأساسي، بإدخال رابيو، وراسمي أو دوجلاس كوستا في الصفقة.

صباح النور

إشراقة صباحية يقدم من خلالها التلفزيون العربي حزمة متنوعة وثرية من الموضوعات الفنية والثقافية والاجتماعية مع تركيز على الجوانب الإيجابية في حياتنا اليومية.

يوماً
09:00 بتوقيت القدس
06:00 بتوقيت GMT

سهول سات | 11310 V
مدر نابل سات | 10727 H
10971 H
هوت بيرد | 12520 V

alaraby.com
التلفزيون العربي
Alaraby Television

سيداتي سادتي

حديث متلفز ينتقل بخفة بين العلوم والآداب واللغة. ويخلط مقدمه، عارف حجاوي، كل ذلك بذكرياته ويومياته

الجمعة
22:00 بتوقيت القدس
19:00 بتوقيت GMT

سهول سات | 11310 V
مدر نابل سات | 10727 H
10971 H
هوت بيرد | 12520 V

alaraby.com
التلفزيون العربي
Alaraby Television

نادال يعتبر ملك الملاعب الترابية (كيف/رونسكيل/ Getty)

تقرير

حسم ريال مدريد لقاء «الكلاسيكو» ضدّ غريمه برشلونة بنتيجة 1،2. على ملعب «الفريدو دي ستيفانو» بمدريد، في الجولة الـ 30 من الدوري الإسباني لكرة القدم. إليكم قراءة فنية سريعة للمباراة التي نتج منها العديد من الأرقام، بالإضافة إلى الانتقادات التحكيمية

الريال يُسقط برشلونة

مدريد. العربي الجديد

حسم نادي ريال مدريد «كلاسيكو الأرض» أمام غريمه برشلونة (1-2) على ملعب «الفريدو دي ستيفانو» ضمن الأسبوع الـ30 من منافسات الدوري الإسباني لكرة القدم، وهي المباراة التي حملت عدداً من الأرقام الهامة.

أرقام للتاريخ

أكبر الخاسرين في هذه المباراة المدير الفني لفرينغ برشلونة، الهولندي رونالد كومان، الذي بالإضافة إلى خسارته النقاط المهمة، فإنه دخل تاريخ «الكلاسيكو» من الجانب الخلفي، إذ بات أول مدرب يخسر في كلاسيكو» ذهاباً وإياباً، منذ المدرب الإسباني يواكيم ريفي، عام 1980.

في الجانب المقابل، نجح ريال مدريد في تحقيق الفوز بـ«الكلاسيكو» ذهاباً وإياباً



صداع الغيابات

حصل نا تشو فرنانديز، مدافع ريال مدريد، في مباراة الكلاسيكو أمام برشلونه، على البطاقة الصفراء الخامسة في الموسم، عقب تدخله الصفيح ضدّ ليونيل ميسي في الدقيقة 69، ما سيجمعه بغيب عن المباراة القادمة أمام خيتافي. وبقيت دفاع واحد، يخوض المبرين في اللقاء المقبل الأحد، من دون نا تشو للأضلاع، وسرجيو رابوس للأضلاع، ورافاييل غارن سبب كوروا، ويحذف هذا الوضع زين الدين زيدان للشداهاء فيكتور تالاسك، قائد الريال الريفية، والذي عادة ما يشارك في تحريات المدرب الفرنسي.

له ضد سيلتا فيغو عام 2019. بدوره، سجل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي رقماً سلبياً في هذا «الكلاسيكو»، بعدما عادل رقمه الشخصي المحقق بملعب «سانتياغو بيرنابيو» عام 2005، وهو المحقق بتسديد 7 تسديدات في المباراة، من دون أن يتمكن من هز الشباك. كذلك، وصل إلى «الكلاسيكو» السابع على التوالي الذي يفشل فيه في التسجيل برمي ريال مدريد، ولم يحراز أي هدف في الكلاسيكو منذ 2018، وتحديداً منذ آخر مباراة قُمة خاضها كريستيانو رونالدو ضدّ برشلونة قبل رحيله إلى يوفنتوس وعادل ميسي خلال مواجهة السبت، سيرخيو رابوس، الذي شاهد المباراة من مدرجات «الفريدو دي ستيفانو» كأكثر لاعب في التاريخ مشاركة بـ«الكلاسيكو» بـ45 لقاء، فيما بات ماكو خينتو، ومانولو سانشينز، ونشافي هيرنانديز، خلفهما برصيد 42 مباراة. وتمكن المدافع أوسكار مينغيزا، من تسجيل هدف برشلونة الوحيد في برمي ريال مدريد، ليكون بذلك أول مدافع يهز شباك «الملكي» منذ المدافع السابق في الفريق الكتالوني، مارك بارترا في نهائي كأس ملك إسبانيا، في إبريل/ نيسان 2014 بملعب «ميساتيا» الخاص بنادي فالنسيا.

—

—

لأول مرة منذ موسم 2007 / 2008، حين كان مدرب النادي «الملكي» في ذلك الوقت، الألماني، برنرد شموستر، الذي لم يعجز طويلا في المهمة، لفضله في قيادة الفريق للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا. وشهدت هذه المباراة طرد وسط الميدان البرازيلي، كاسميرو، من جانب ريال مدريد، بعد حصوله على بطاقتين صفراوين في طرد 55 ثانية، ليكون بذلك أسرع طرد بهذه الطريقة في تاريخ «الكلاسيكو»، كذلك فإنه طرد بعد ارتكابه 478 خطأ في «الليغا»، منذ آخر طرد

ريال مدريد، ليكون بذلك أول مدافع يهز شباك «الملكي» منذ المدافع السابق في الفريق الكتالوني، مارك بارترا في نهائي كأس ملك إسبانيا، في إبريل/ نيسان 2014 بملعب «ميساتيا» الخاص بنادي فالنسيا.

—

قاد الحكم خيل مانزانو، «كلاسيكو الأرض» رقم 246 بين ريال مدريد وغريمه برشلونة، ولا يرتبط الحكم الذي حل بدلا ماتيو لاهوز، بعد تعرض الأخير لإصابة عضلية، بعلاقة طيبة مع أسطورة البرسا، ليونيل ميسي، خصوصا أنه أشهر لمسي البطاقة الحمراء الوحيدة في تاريخه مع النادي الكتالوني، خلال مباراة السوبر الإسباني أخيراً.

وبحسب راديو «كابينا كوبي» الإسباني، فإن قائد الفريق الكتالوني لم يعجه موقف الحكم وقراراته في بعض الحالات، خلال قمة «الكلاسيكو» إذ أكدت الإذاعة أن ليو قال للحكم خلال المواجهة: «تكلم جيداً واحترم!».

بدوره، تساهل المدرب الهولندي رونالد كومان، المدير الفني لنادي برشلونة، عن تقنية الفيديو المساعد «فار»، التي لم تتدخل بعد اللحظة المثيرة للجدل، عندما عرقل الفرنسي فيرلان ميندي، مدافع ريال مدريد، مارتن بربايوات، مهاجم الفريق الكتالوني في منطقة الجزاء. وقال كومان في تصريحاته، التي نقلها موقع نادي برشلونة: «من المثير للدهشة أن حكم المباراة لم يستطع رؤية ما حدث لمارتن بربايوات،



لكن تقنية الفيديو المساعد وجدت لتساعد الحكم. لذلك، تستحق قرارات تحكيمية صائغة، لأننا نشعر بالسوء» وختم كومان حديثه بقوله:«أفضل عدم مواصلة الحديث عن الحكم، لأنني سبق أن أعلنت رأسي، وأنا ادافع عن النادي، وتعرضنا للخسارة أمام منافس يريد التتويج بلقب الدوري الإسباني، ونحن سنقاتل حتى النهاية، ونتفطرن مباريات صعبة».

كذلك سار سيرجي روبرتو على خطى مدربه وقال:«اعتقد أن ميندي عرقل لاعينا، أنا مستاء من عدم مراجعة اللعبة، لأنّه الهدف الأول تؤكد ذلك، بما أن الفلغريدي محتمل بين اللاعبين».

—

أحياناً يُنجا إلى VAR بعد أقل تلامس محتمل بين اللاعبين».

—

اختار المدرب زين الدين زيدان خلال هذه المباراة، تحويراً تكتيكيا مهما، مقارنة بالمباريات الأخيرة، خصوصا مباراة ليفربول، وهذا التغيير يتمثل بسحب أسبنسيو والتعويل على فالغيريدي منذ البداية، وذلك بهدف السيطرة على وسط الميدان. وهذه الخطة كانت ناجحة، ولقطة الهدف الأول تؤكد ذلك، بما أن الفلغريدي

هدف بنزيمة مررود نجوم الريال خلال هذه المباراة، مثل الحارس كورتوا الذي تصدى لأهم فرصة لبرشلونة في نهاية الشوط الأول، مشاكل برشلونة في لقاء «الكلاسيكو» كانت فاعية بالأساس، وهي ناجمة عن عدم نجاعة طريقة اللعب التي أدت من خلالها كومان فشله في المواعيد الكبرى هذا الموسم. وقد اختار مجدداً في ولعب وجود بنزيمة دوراً حاسماً، لأنه نجح من أول فرصة سنحت له في تسجيل هدف السبق ووضع فريقه في المقدمة سريعاً.

بعض المناسبات البحث عن حلول فردية. كان وراء العملية الناجحة، بعد قطع الكرة ثم الانتقال إلى الوضع الهجومي سريعاً. وأثبت ارتباك حارس برشلونة، شتغين، في بداية المباراة، عندما لم يجد لاعبا حراً في وسط الميدان لتمرير الكرة، بعد نظر زيدان الذي حاضر منافسه في أهم منطقة، وفرض عليه خسارة العديد من الكرات إلى جانب عدم ترك الحرية لميسي من أجل صنع الخطر. ولعب وجود بنزيمة دوراً حاسماً، لأنه نجح من أول فرصة سنحت له في تسجيل هدف السبق ووضع فريقه في المقدمة سريعاً. وهي نقطة تحول هامة في اللقاء، ويعكس

كوروس وسرمدى سبط محمدي ريال مدريد في «الكلاسيكو» (تصوير سوزانو/ تراسل برن)

هدف بنزيمة مررود نجوم الريال خلال هذه المباراة، مثل الحارس كورتوا الذي تصدى لأهم فرصة لبرشلونة في نهاية الشوط الأول، مشاكل برشلونة في لقاء «الكلاسيكو» كانت فاعية بالأساس، وهي ناجمة عن عدم نجاعة طريقة اللعب التي أدت من خلالها كومان فشله في المواعيد الكبرى هذا الموسم. وقد اختار مجدداً في مواجهة الريال، التعويل على ديمبلي في دور مهاجم صريح، لكنّه لم يوفق، بما أنه اصراع كرات عدة، وفرض على ميسي في بعض المناسبات البحث عن حلول فردية.

صورة في خير

بيكيه في الملعب

رغم عدم مشاركته في المباراة وجلوسه على مقاعد البدلاء، نزل جيرارد بيكيه، مدافع برشلونة، من المدرجات لأرض ملعب (الفريدو دي ستيفانو) عقب نهاية (كلاسيكو الأرض) أمام الغريم التقليدي ريال مدريد بالخسارة (1-2) لمطالبة الحكم خيسوس خيل مانتانو بتوضيح حول سبب عدم احتساب ركلة جزاء للفريق الكتالوني في آخر دقائق المباراة، ونزل المدافع الخضمم لأرض الملعب عقب صافرة النهاية للحديث مع الحكم حول بعض القرارات التحكيمية المثيرة للجدل في الوقت الذي تدخل فيه كارلوس نابال، إداري الفريق، للفصل بينهما وإبعاد اللاعب عن الحكم.



على هامش الحدث

كورتوا: فريقنا يعرف كيف يكافح

أعرب حارس ريال مدريد الإسباني، البلجيكي تيبو كورتوا عن سعادته بانتصار فريقه على برشلونة بهدفين لواحد في الليغا، مشيراً إلى أن فريقه أثبت قدرته على الفوز بالمباريات المهمة، وقال كورتوا في تصريحات تلفزيونية عقب اللقاء، إن «الفريق يعرف كيف يكافح، فعلنا خطوات عظيمة، لكن علينا النظر إلى المباراتين المقبلتين في دوري الأبطال والدوري مع ليفربول وخيتافي». وصرّح الحارس قائلًا: «نحن سعداء جدا، الشوط الثاني كان معقداً. كنا قادرين على إنهاء المباراة بالمرتدات. لم يساعدنا الطقس كثيرا، لكننا تحمّلنا وعانينا». وأضاف البلجيكي أن «فريقنا يعرف كيف يكافح وهذا هو ما فعلناه، وفي النهاية وقفت العارضة معنا». وحول استمرار غياب ميسي عن التسجيل في الكلاسيكو، حيث إن المواجهة الأخيرة كانت الكلاسيكو السالغ الذي يفشل فيه يهز الشباك، قال إن «ميسي نجم وقادر على التسجيل في مرماي، لكن مسألة أنه لم يسجل تعني أننا كنا ندافع بشكل جيد». وتابع كورتوا: «لقد فرنا بمواجعتي الكلاسيكو في الليغا وهذا أمر جيد بالنسبة لشجعتي للفريق. سنستمتع بالنتيجة، لكن يجب علينا المضي قدماً».

نالشو: كانت مباراة نهائية ولكن لا يزال يتبقى أمامنا الكثير
بدا ناتشو فرنانديز، مدافع ريال مدريد، سعيداً بالانتصار الذي حققه على غريمه التقليدي برشلونة، مؤكداً أنها «كانت مباراة نهائية» ولكنه لم يرغب في قرع أجراس الاحتفال وأكد أنه «لا يزال يبقى الكثير» على انتهاء الدوري. وقال اللاعب في تصريحات تلفزيونية عقب انتهاء اللقاء، «كان الفوز مهماً للغاية الفوز في الكلاسيكو دائماً يكون له مذاق خاص كما هو الأمر بالنسبة للترتيب والصراع من أجل الليغا أمر مهم للغاية. كانت مباراة نهائية ولكن لا يزال يتبقى الكثير من المباريات. سيوتوجب علينا القتال كثيراً». وأضاف: «كنا نشعر بأهمية كبيرة في الهجمات المرتدة. برشلونة فريق يحب الاحتفاظ بالكرة وأمامه يجب علينا أن نكون متحدين. لقد عانينا كثيراً على الرغم من تفوقنا بالأهداف. عانينا ولكننا فرزنا في النهاية». وأكد ناتشو أن اللعب تحت الأستار الغزيرة الرياح الشديدة في شوط المباراة الثاني كان صعباً للغاية مؤكداً: «لقد كان الأمر معقدا للغاية. لقد انتهت المباراة ولا يزال ارتعش من البرودة وهو أمر سيئ بعض الشيء».

مينغيزا: سعيد بهدفي لكنه بلا فائدة

قال أوسكار مينغيزا مدافع برشلونة عقب خسارة فريقه من ريال مدريد بهدفين لواحد في الكلاسيكو إن الهدف الذي سجله ليس له فائدة لأن فريقه خسر. وقال اللاعب في تصريحات نشرها النادي عقب المباراة: «أنا سعيد بالهدف، لكنه ليس له فائدة. لأننا لم نغز». وأضاف مينغيزا: «أنا على أي حال سعيد برد فعل الفريق. إنها هزيمة مؤلمة، لكن علينا أن نمضي قدماً». ويعد المباراة بات الريال

يتصدر الدوري بـ66 نقطة وهو نفس رصيد أتلتيكو مدريد، بينما يحل برشلونة ثالثاً بـ65 نقطة. وقال اللاعب:«تبقى مباريات كثيرة أمامنا في الليغا، ولهذا ستحاول حصد أكبر عدد ممكن من النقاط».

زيدان: الفرر منهكٌ بدنياً ولا اعرف كيف سننتهي الموسم

فاجأ الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني لريال مدريد، الجميع بتصريحاته عقب الفوز في (كلاسيكو الأرض) بنتيجة (2-1) على برشلونة في قمة الجولة الـ30 لليغا، حيث أكد أن الفريق «منهك بدنياً»، وأنه لا يعرف كيف «سينتهي الموسم».

وفي تصريحات عقب اللقاء الذي احتضنه ملعب (الفريدو دي ستيفانو)، أوضح زيدان: «تسمرنا لليغا لن يغير شيئاً بالنسبة لنا، علينا الاستمرار بنفس الأداء لأنه ما زالت أمامنا مباريات كثيرة. نعم، علينا الاستمتاع بما قدمناه بنتيجتين طبيعتين في غضون أيام، ولكن يجب أن نحصل على راحة جيدة لأن هناك لاعبين مصابون مجدداً، ولا أعرف كيف

سننتهي الموسم، الفريق منهك بدنياً. نجد صعوبة في نهاية المباريات، ولكننا آباء». وأضاف زيدان في تصريحاته: «قدمنا مباراة طيبة للغاية، وخرجت بانطباعات جيدة. بدأنا بقوة، ولكن الأمور كانت صعبة لأننا كنا نلعب أمام منافس قوي جداً، ولكننا خرجنا بفوز مستحق، وسنحت لنا فرص لتسجيل الهدف الثالث، الذي كان سيصعب أمراً مثالياً في النهاية الفوز مستحق للغاية». كما أثنى المدرب الفرنسي على إمكانات القائمة الحالية للفريق الملكي.



هوامش

سنة عقود مرت على تلك الرحلة التي شكّلت نقطة تحوّل في تاريخ الرحلات المأهولة إلى الفضاء. حينها، نجح يوري غاغارين ومعه الاتحاد السوفييتي في اختراق الغلاف الجوي وتحقيق سابقة



غاغارين في لندن بعدما رغب الجميع في لقائه (Getty)

يوري غاغارين

60 عاماً على رحلة الإنسان الأولى إلى الفضاء

موسكو - رامي القليوبي

في مثل هذا اليوم قبل 60 عاماً، كانت الرحلة المأهولة الأولى إلى الفضاء التي أجزاها رائد الفضاء السوفييتي يوري غاغارين، مطلقاً من خلال رحلته تلك صفحة جديدة في علاقة البشر بالفضاء الكوني الذي جذب الإنسان وناداه منذ قديم الزمان. ففي صباح 12 إبريل/ نيسان من عام 1961، أقلعت مركبة «فوستوك-1» (الشرق-1)، وعلى متنها غاغارين، البالغ من العمر حينها 27 عاماً، وذلك من مطار بايكونور الفضائي في جمهورية كازاخستان السوفييتية الاشتراكية، بعدما هتف «لننتقل!». وقد قام غاغارين بالدوران حول الأرض، قبل أن تهبط مركبته في مقاطعة ساراتوف في جنوب جمهورية روسيا السوفييتية الاتحادية الاشتراكية، عانداً إلى الأرض بسلام. ورحلة غاغارين تلك جاءت، بحسب ما يشير الكاتب والصحافي العلمي والباحث في تاريخ الملاحاة الكونية أنطون بيرفوشين، ثمرة لعقود من البحوث العلمية وسلسلة من الرحلات غير المأهولة والتناسف العسكري الروسي الأميركي في أثناء الحرب الباردة. ويحكى بيرفوشين، لـ«العربي الجديد»، عن «تساؤلات كثيرة حينها حول قدرة الإنسان على التصرف في ظروف غيب فيها الجاذبية لفترات

طويلة، فقد كانت المحاكاة ممكنة على الطائرات لمدة لا تزيد عن دقيقة واحدة في أثناء السقوط الحر، في حين أنّ تجاوز هذه المدة يؤدي إلى تحطمها. لكنّ غاغارين أثبت في أثناء رحلته تلك أنّ الإنسان قادر على تناول الطعام والشراب عبر شفاطة والتعامل مع جهاز الراديو في غياب الجاذبية». يُذكر أنّ رحلة «فوستوك-1» جرت بأكملها بالنظام الأوتوماتيكي، نظراً إلى مخاوف من فقدان الإنسان القدرة على التحكم في نفسه في غياب الجاذبية. ومع ذلك، تسلّم غاغارين شيفرة خاصة للانتقال إلى النظام اليدوي إذا اقتضى الأمر ذلك.

وعن دوافع اختيار غاغارين تحديداً كأول رائد فضاء لهذه المهمة، يقول بيرفوشين إنّ «الأمر لم يأت صدفة، فهو كان قد أظهر الدرجة الكبرى من الاستقرار النفسي بين نحو 20 مرشحاً لذلك في أثناء الاختبارات، وتميّز بقدرة عالية على التحول من العمل إلى الراحة والعكس صحيح». وبلغت إلى أنّ إرسال الإنسان إلى الفضاء كانت له في الأساس أهداف عسكرية واستخباراتية، مضيفاً أنّ «تصميم الأجهزة الفضائية كان يتم في الأساس كأجهزة استطلاع. حتى غاغارين، كُلف بمهمة عسكرية، وهي تقييم قدرة الإنسان على رصد مواقع على الأرض انطلاقاً من الفضاء. وفي الرحلة التالية، أجرى رائد الفضاء السوفييتي

الثاني غيرمان تيتوف عملية التصوير الأولى من الفضاء». بعد رحلة غاغارين تلك، صار الاتحاد السوفييتي البلد الأول في العالم الذي تمكن من إرسال إنسان إلى الفضاء، الأمر الذي زاد من مكانته في الساحة الدولية وسط احتدام التنافس بين موسكو والغرب. وتحوّل غاغارين من طيار شاب نشأ في عائلة بسيطة إلى شخصية عالمية حرص الملوك والرؤساء على استقباله ومصافحته، وصرار وجهها للاتحاد السوفييتي في العالم.

في سياق متصل، كانت الرحلة المأهولة الأولى إلى الفضاء مليئة بتفاصيل لم يُكشف عن بعضها إلا بعد مرور الزمن، ومن بين تلك التفاصيل، وجود رائدي الفضاء الاحتياطيين غيرمان تيتوف وغريغوري نيلوبوف في المطار في خلال عملية الإطلاق، وقد سجّل رواد الفضاء الثلاثة كلمات توجّهوا بها «إلى الشعب السوفييتي». إلى جانب ذلك، أعدت وكالة الأنباء الرسمية السوفييتية «تاس» ثلاثة أخبار مسبقاً، أحدها حول نجاح الرحلة والثاني حول عملية البحث عن رائد الفضاء والثالث جَهز في حال وقوع كارثة. من جهة أخرى، بينما أعلن بداية أنّ الرحلة استغرقت 108 دقائق، فإنّ البيانات التي تمّ التحديق بها وُرُفعت السرية عنها لاحقاً أظهرت أنّ مدة الرحلة بلغت

باختصار

في صباح 12 إبريل/ نيسان 1961، أقلعت مركبة «فوستوك-1» إلى الفضاء وعلى متنها يوري غاغارين البالغ من العمر حينها 27 عاماً

اختياره لم يأت صدفة، فهو كان قد أظهر الدرجة الكبرى من الاستقرار النفسي بين نحو 20 مرشحاً لذلك في أثناء الاختبارات

مع رحلة غاغارين، صار الاتحاد السوفييتي البلد الأول في العالم الذي تمكن من إرسال إنسان إلى الفضاء

106 دقائق. وفي تفصيل آخر، في خلال عملية الهبوط، قال غاغارين في اتصال بالأرض «أنا احترق، ودعا أيها الرفاق!»، بعد رؤيته السنة نار عبر نافذة المركبة في أثناء مرورها في الطبقات الكثيفة من الغلاف الجوي. لكنّه أضحّ في ما بعد أنّ ما حصل ظاهرة طبيعية تحدث في كل رحلة عند احتكاك المركبة بالغلاف الجوي، وهو مشهد اعتاد رواد الفضاء على رؤيته حالياً. إضافة إلى ذلك، قبل الرحلة بيومين، كتب غاغارين رسالة وداع لزوجته، لكنها لم تُسلّم إليها إلا عقب مقتله في حادثّة تحطم طائرته في أثناء تحليق تدريبي في مارس/ آذار من عام 1968.

الغان ونظريات مؤامرة كثيرة تمّ تداولها حول مقتل يوري غاغارين في أثناء تدريب، بعدما عاد حياً من الفضاء قبل ذلك بسبع سنوات. ويقول بيرفوشين في هذا الإطار: «صحيح أنّ نكبة شائعات كثيرة حول مقتل غاغارين، لكنّ الحادثة جاءت نتيجة مجموعة من الظروف المأساوية، بما في ذلك تنفيذ التحليق على متن طائرة ميغ-15 المزودة بخزانات وقود معلقة من دون أن يكون غاغارين خبيراً في قيادتها. يُضاف إلى ذلك تدهور الأحوال الجوية وخلل في تنظيم التحليق».

وبالعودة إلى نتائج رحلة غاغارين إلى الفضاء، يؤكد بيرفوشين أنّها «لم تقتصر على اكتشافات علمية مهمة، وإنما كان لها جانب اجتماعي-ثقافي كذلك، إذ تمّ الإثبات أنّ الإنسان صار كائنًا تجاوز نطاق كوكبه. وقد حفّرت تلك الرحلة الأميركيين على تنفيذ الرحلة الأولى إلى القمر في عام 1969». ويتابع أنّه «مع توسع نشاط الإنسان في الفضاء الكوني، ما زالت شعبية غاغارين في ازدياد حتى اليوم، نظراً إلى أنّ رحلته مثّلت محطة فاصلة في علاقة الإنسان بالفضاء».

وأخيراً

76 شمعة لعبد الفتاح كيليطو

محمود الرحبي

أطفاً، أول من أمس، 10 إبريل/نيسان، الناقد المغربي عبد الفتاح كيليطو شمعته السادسة والسبعين، بعد عطاء متميز، أساسه حب التراث العربي وكنوزه الدفينة، إذ يكتب في مؤلفه الجديد «في جو من الندم الفكري» (منشورات المتوسط، ميلانو، 2020) «لولا الأدب العربي لما كتبت على الإطلاق». وقد نقل لنا عشقه كنوز هذا التراث بطريقة تميز بالالتقاط والعمق والسبر المثاني. يتعدّد وضع كيليطو في خانة نقدية وأدبية بعينها، فيقدر عنايته الفائقة بالأدب العربي القديم، نراه منفتحاً ومجدّداً ومتطعاً على مختلف آداب العالم، حيث كتب عن دانتي وبورخيس وهوميروس، وحلّل جملة من الأساطير اليونانية. إنه باحث عن الجمال والغربة أينما وجدها، يدبّن في ذلك الحقل الإنساني بروفاده المتداخلة. وإلى جانب عنايته بالتراث العربي، بحثاً وقراءة، نراه كذلك يكتب في النقد الأدبي، محلاً نصوصاً حديثة، كما فعل مع عبد الله العروي ومحمد براءة ومحمد الصفروري وآخرين. ومن دون أن تُنسى محاولاته لمزاولة جنس إبداع حديث، وهو القصة والرواية، اللاتي يكتبهما

من دون أن تغلت منه صبغة السحر التي كست جل كتاباته السردية والتأملية والنقدية. ولكن تركيزه واهتمامه الأكبر خصّصه للأدب العربي القديم، الذي تشبّه من جذوره الأولى، واستوعبه وتمثّله. وأي قراءة أو مساهمة له خارج الأدب العربي القديم تأتي من باب استراحة المحارب العتيد، أو في سياق البحث عن تمثّلات جديدة، يشحذ بها عدته ليعود إلى مزاولة عمله الأساس، قراءة التراث العربي قراءة جديدة، تؤكد أهمية هذا التراث وعمقه، وتعرّز قيمته بين آداب العالم، كما فعل مثلاً مع ألف ليلة وليلة والمقامات وعبقرية الجاحظ وأبي العلاء المعري وآخرين.

يقول عنه صاحب «الاسم العربي الجريح»، عبد الكبير الخطيبي، ملخّصاً بذكاء طريقة كيليطو في الكتابة والتأمل: «إنه يكتب بانتباه متحرّر، وبطريقة تدريجية. إلا أنه انتباهٌ مصحوبٌ بنوع من المكرة النادر في مجال النقد الأدبي». يتلمّس القارئ في إصدار كيليطو أخيراً جديداً بحثياً، بقدر ما يتلمس متعة جمالية أخّانة، يشبه كيليطو في هذا الكتاب، وفي كتابين سابقين، ذلك المتقاعد الذي يعيش، ويمتعة خاصة من مخرّاته، فينفقها على مهل ويمتعة وتقتير، فقياساً بأبحاثه الراسخة والمشغولة (بيديا

وعقليا) مثل قرأته المقامات وألف ليلة وليلة وتراث أبي العلاء المعري وأبي عثمان الجاحظ وغيرهما. وهي مؤلفاتٌ صدرت تبعاً عن دار توبقال التي أخلص للنشر فيها منذ تأسيسها عام 1985، حين نشر كتابه «الحكاية والتأويل دراسات في السرد العربي»، وهو كتابٌ مَرّز ضمن مناهج البكالوريا في المغرب. تشبه المؤلفات الأخيرة مقالات عذبة قصيرة، يستريح فيها الباحث الكبير، ويستدرج قارنه إلى المضي الحرّ معه في إعادة تأملاته ويهدوء العارف. وبالطريقة نفسها التي حبّبتنا فيها بلغة

بقدر عناية كيليطو الفاتحة بالأدب العربي القديم، نراه منفتحاً ومجدّداً ومتطعاً على مختلف آداب العالم

الضاد والتراث العربي الأخّان، حين أعاد اكتشاف أهم كنوزه البديعة، ليعيش القارئ معه كما كان هو يعيش عشقا صوفيا مع اللغة العربية، يُضّاف كذلك إتيقانه الفرنسية التي ألف بها كتباً أخرى.

وبالعودة إلى كتابه الجديد «في جو من الندم الفكري»، هو، كسابق تأملاته، جولة عاشقة لكنوز التراث. نرى بين فئاها جديداً دائماً، على الرغم من إخلاص كيليطو إلى قديمه، وإعادة تدويره في بعض الأحيان، حيث يتحدّث، هذه المرة، عن أمر لم يتمّ التطرق إليه من قبل، وهو عناوين الكتب التراثية القديمة، إذ يكتب، في إحدى فقرات الكتاب: «تثير استغرابنا عناوين بعض الكتب العربية، حين نحاول ترجمتها، فيظهر لنا ألا مفر من تعديلها أو تغييرها لنقلها إلى لغة أخرى، وأقصد بذلك العناوين، وما أكثرها. المبنية على السجع والمحيلة على معادن نفسية وعطور رخيصة وبرود يمنية مزركشة، مثلاً قلائد العقيان ومحاسن الأعيان لابن خاقان، ونفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرّي. لكن بعضها يحتفظ برويقه في الترجمة، مثل مروج الذهب للمسعودي، ودرّة الغواص للحريري. فحين نقرأ نصاً عربياً من الماضي يبدو أكثر غرابة من نص فرنسي أو إنجليزي معاصر لنا».